منجد المقرئين

ومرشد الطالبين

تأليف
الإمام محمد بن محمد بن الجزري
المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الحي الفرماوي
مدرس تفسير القرآن الكريم وعلومه
بجامعة الأزهر

الطبعـة الأولى

١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إنـــا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظـــون ﴾

« صدق الله العظيم »



مقدمة

أولا : المؤلف .

- إسمه ونسبه ومولده .
- نشأته وطلبه العلم .
- رحلاته لنشر العلم .
- وظائفه .
- مؤلفاته .
- وفاته .

ثانياً : الكتاب .

- زمن تأليفه .
- إسمه .
- مراجعه .

ثالثاً : خطة التحقيق .



أولا : المؤلف

* اسمه ونسبته ومولده :

هو محمد بن محمد بن محمد بن على بن يوسف بن الجزرى (١) الشافعى الدمشقى المكنى بأبى الخير (١)، وبشمس الدين (٢)، والملقب — فى بلاده — بالإمام الأعظم (٣).

والجزرى نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد بكر قرب الموصل (٤).

مكث أبوه أربعين سنة لا يولد له، ثم حج، فشرب من ماء زمزم بنية ولد عالم، فولد له — المؤلف — بعد صلاة التراويح (٥) — فيما حققه من لفظ والده — فى ليلة السبت ٢٥ رمضان سنة ٧٥١ هـ داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق (٦).

* نشأته وطلبه للعلم :

يحدثنا التاريخ أن أباه كان تاجراً (٧)، وقد حرص — بعد أن استجاب الله لدعائه — على تربية إبنه تربية دينية، وعلى تنشئته نشأة صالحة ؛ ولذا نشأ ابن الجزرى فى بيت يقدر العلم وأهله، مما ساعده على أن يتم حفظ القرآن وله

---

(١) طبقات القراء ٢ : ٢٤٧ (٢) طبقات القراء ١ : ٣

(٣) شذرات الذهب ٧ : ٢٠٦ (٤) أنظر : شرح النويرى على الطيبة : ص٦ . الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ / الحواشى المفهمة ص د/معجم المؤلفين ١١ : ٢٩١

(٥) الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ (٦) طبقات القراء ٢ : ٢٤٧ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥ / شذرات الذهب ٧ : ٢٠٤ / معجم المؤلفين ١١ : ٢٩١/ هدية العارفين ٢ : ١٨٧ (٧) الضوء اللامع ٩ : ٢٥٥

من العمر ثلاثة عشر عاماً (١) وأن يسمع الحديث ويفرد القراءات ، بل يجمع قراءات الأئمة السبعة ، وأيضاً يجمع القراءات على أعلم أهل سوريا بالقراءات(٢) وهو الشيخ ابن اللبان ، كل ذلك وهو لم يزل فى عامه السابع عشر (٣) .

ومن هنا : ندرك مدى جدية هذه النشأة ، وصلاحيتها ، وبعدها عن المفاسد والملاهى ومغريات الشباب ، ويدلنا ما حصّله فيها من العلوم ، على ذكاء ابن الجزرى ، وانخراطه منذ نعومة أظفاره فى سلك العلماء الصالحين بمجالستهم – الدائمة والدائبة – التى مكنته فى هذه الفترة القصيرة من تحصيل هذا العلم الذى جعله يجد نفسه – بعد أن استوعب ما عند أهل بلده ، بل ما عند أعلمها – يتوق إلى أن يزج بنفسه ليروى ظمأها للعلم – فى خضم الرحلات – وما أصعبه – طلباً للقرآن ، وسعياً – لا إلى المال ، ولا إلى الجاه ، بل – إلى طلب رضوان الله تعالى بدراسة كتابه الكريم ، والتبحر فى فنونه .

وكان عام ٧٦٨ هـ (٣) بداية رحلاته فى طلب العلم على النحو التالى : —

الرحلة الاولى : (إلى الحجـــاز) .

وكانت بداية طيبة لحياة حفيلة بالرحلات — كما سنعرف — وفاتحة خير على ابن الجزرى أولا ، وعلى معاصريه ثانياً ، وعلى الإسلام والمسلمين جميعاً آخراً .

فلقد توجه — وهو على أبواب عامه الثامن عشر (٣) — لأداء فريضة الحج ، وهناك — كما هو شأن النهمين إلى طلب العلم ، يوفقهم الله تعالى لتحصيله أينما ذهبوا ، فلقد — التقى بإمام المدينة المنورة وخطيبها الشيخ أبى عبد الله محمد

---

(١) طبقات القراء ٢ : ٢٤٧

(٢) طبقات القراء ٢ : ٧٢ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٦

(٣) طبقات القراء ٢ : ٢٤٧

ابن صالح (١)، فقرأ عليه بمضمن ما يحتويه كتابى (٢) « الكافى » لابن شريح، و « التيسير » لأبى عمرو الدانى، إلى قوله تعالى (وهم فيها خالدون)(٣) من سورة البقرة، وذلك فى شهر ذى القعدة سنة ٧٦٨ هـ بالحرم النبوى الشريف، بالروضة تجاه الحجرة الشريفة على صاحبها أفضل السلام، وأزكى التحايا.

وعاد — بأفضل ما يعود به حاج بيت الله الحرام — إلى دمشق.

الرحلة الثانية: (إلى الديار المصرية)

ولما دخل القاهرة، أخـــذ ينهل من منابعها الثرة، ويرتشف من رحيقها العلمى — ونيلها — العذب: —

ا — فجمع بها القراءات السبع بمضمن « العنوان » للإمام إسماعيل بن خلف الأنصارى الأندلسى، على شيخ الإقراء أبى محمد عبد الرحمن بن البغـــدادى، القرآن الكريم كله (٤) — وكذلك — على العلامة أبى عبد الله محمد ابن الصايغ، (٥) وبمضمن « العنوان » أيضاً، على الشيخ الإمام الأستاذ أبى بكر عبد الله بن الجندى، حتى (٦) قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان (٧) وهنا توفى الشيخ ابن الجندى، بعد أن كان قد استجازه (٨) — ابن الجزرى — سلفا، فأجازه وأشهد عليه.

---

(١) وهم الشيخ الضباع فسماه فى مقدمة كتاب « النشر » أبى عبد الله محمد ابن صالح الخطيب، ولكن الصواب ما أثبت. أنظـــر: طبقات القراء ٢: ٢٤٧ / النشر ١: ٦٩ / الضوء اللامع ٩: ٢٥٦.

(٢) أنظر: النشر ١: ٦٩ / طبقات القراء ٢: ١٥٥، ٢٤٧.

(٣) البقرة ٢٥.

(٤) النشر ١: ٦٥.

(٥) طبقات القراء ٢: ٢٤٧ / الضوء اللامع ٩: ٢٥٦.

(٦) النشر ١: ٦٥.

(٧) النحل ٩٠،

(٨) طبقات القراء ١: ١٨٠ وكانت وفاة الشيخ ابن الجندى فى ١٩ شوال سنة ٧٦٩ هـ.

وجمع — كذلك — القراءات السبع بمضمن «التيسير» (١) على العلامة ابن الصايغ، والشيخ ابن البغدادى.

وكذلك — أيضاً — القرآن الكريم كله، بمضمن «الشاطبية» (١) لأبى القاسم الشاطبي على ابن البغدادى فى أواخر سنة ٧٦٩ هـ (٢)، وعلى ابن الصايغ (٣).

ب — وبمصر — كذلك — جمع فى هذه الرحلة القراءات الإثنى عشر (٤) بمضمن كتاب «البستان» فى الثلاثة عشر (٥)، وغيره، على ابن الجندى، إلى قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) ثم توفى الشيخ، كما سلف.

الرحلة الثالثة: (إلى الديار المصرية).

وفى سنة ٧٧١ هـ (٦): رحل ابن الجزرى ثانية إلى مصر، قاصداً أستاذيه: ابن الصايغ (٧) وابن البغدادى (٨): —

ا — فقرأ على الأول للعشرة بمضمن (٩): «الإعلان» (١٠)، و«التيسير»،

---

(١) طبقات القراء ٢: ٢٤٧.
(٢) النشر ١: ٦١ / الضوء اللامع ٩: ٢٥٦.
(٣) طبقات القراء ٢: ١٦٣/الضوء اللامع ٩: ٢٥٦.
(٤) طبقات القراء ٢: ٢٤٧.
(٥) تأليف ابن الجندى: وقد قرأ ابن الجزرى بمضمنه فيما عدا قراءة الحسن البصرى على مؤلفه. (طبقات القراء ١: ١٨٠).
(٦) طبقات القراء ٢: ١٦٤.
(٧) طبقات القراء ١: ١٦٤.
(٨) طبقات القراء ١: ٣٦٤.
(٩) طبقات القراء ٢: ٢٤٨.
(١٠) تأليف: أبى القاسم عبدالرحمن الصفراوى الإسكندرى (النشر ١: ٧٩).

و«الشاطبية»، و«المستنير» (١) و«التذكرة» (٢)، و«إرشاد ابن غلبون» (٣)، و«إرشاد القلانسى» (٤)، و«التجريد» (٥).

ب — وقرأ على الثانى للأئمة الثلاثة عشر (٦)، بضمن هذه الكتب الثمان سالفة الذكر (٧).

وفى هذه الرحلة: جمع إلى جانب القراءات: —

سماعه للحديث على من بقى من أصحاب الدمياطى، والأبرقوهى، وغيرهم (٨).

أخذه الفقه على الشيخ عبد الرحيم الإسنوى (٩) وغيره (١٠).

الرحلة الرابعة: (إلى الديار المصرية).

وهى رحلته الثالثة إليها، وكانت فى سنة ٧٧٨هـ (١١) وفى هذه الرحلة: —

قرأ (١٢): الأصول، والمعانى، والبيان، على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزوينى (١٣)، وغيره.

---

(١) فى القراءات العشر: تأليف: أحمد بن سوار البغدادى (النشر ١: ٨٢).
(٢) فى القراءات الثمان: تأليف ابن غلبون (النشر ١: ٧٣).
(٣) طبقات القراء ٢: ٢٤٨. (٤) النشر ١: ٧٨.
(٥) تأليف ابن الفحام (النشر ١: ٧٥).
(٦) وهم: العشرة المشهورون، وابن محيصن، والأعمش، والحسن البصرى.
(٧) طبقات القراء ١: ٣٦٤، ٢: ٢٤٨. (٨) طبقات القراء ٢: ٢٤٨.
(٩) شيخ الشافعية فى مصر وقتذاك (طبقات القراء ٢: ١٤٨ / الضوء اللامع ٩: ٢٥٦). (١٠) طبقات القراء ٢: ٢٤٨.
(١١) طبقات القراء ١: ٣٦٤.
(١٢) طبقات القراء ٢: ٢٤٨ / البدر الطالع ٢: ٢٥٧.
(١٣) فى الضوء اللامع ٩: ٢٥٦ (ضياء الدين القرمى).

ذهب إلى الأسكندرية (١) فقرأ بعضمن « الإعلان » للصفراوى — هناك — على الشيخ المقرىء عبد الوهاب القروى الإسكندرى (٢).

سمع كذلك — فى القراءات — من أصحاب بن عبد السلام وابن نصر، وغيرهم كثيراً من كتب القراءات بالسماع والإجازة (١).

ثم قرأ (١) كذلك — فى القراءات على غير هؤلاء ولكنه لم يكمل.

ومما ينبغى ملاحظته: أن الإمام ابن الجزرى — رضى الله عنه — كان خلال تنقلاته ورحلاته هذه لا يفتأ يتلقى العلم أينما حل وحيثما ذهب، فنجده — مثلا — يقرأ — بعضمن « التيسير » كله (٣) على الشيخ أبى جعفر أحمد بن يوسف الأندلسى بدمشق سنة ٧٧١ هـ، ونجده — كذلك — بعد عودته إلى دمشق من رحلته الثالثة، يجمع فيها القراءات السبع فى ختمة (٤) على القاضى أبى يوسف أحمد الكفرى الحنفى.

وفى هذه الأثناء — أيضاً كان يكتب ويؤلف: — ، فنجده — مثلا — بعد عودته من رحلته الثالثـــة يبدأ عام ٧٧٢هـ فى تأليف أصل سفره النفيس « طبقات القراء »، وينتهى منه يوم الأحد ١٦ جمادى الآخرة سنة ٧٧٤ هـ (٥).

---

(١) النشر ١ : ٧٩.

(٢) يلاحظ أن ابن الجزرى يذكر فى (طبقات القراء ١ : ٣٦٤) أنه أخذ الإجازة لابنه أبى الفتح محمد فى هذه الرحلة من شيخه ابن البغدادى، والبحث العلمى يتوقف عن قبول هذه المعلومة ؛ وذلك لأن: أبا الفتح — هذا — كان له من العمر عام واحد وقت هذه الرحلة، إذ أنه ولد عام ٧٧٧هـ (طبقات القراء ٢ : ٢٥١) وكذلك فوفاة ابن البغدادى نفسه، كانت فى عام ٧٨١هـ أى وعمر أبى الفتح أربع سنوات.

(٣) طبقات القراء ٢ : ٢٤٨. (٤) النشر ١ : ٥٨.

(٥) طبقات القراء ٢ : ٤٠٨.

وكذلك وفى هذه الأثناء — يفرغ فى آخر نهار الأحد : ١ رجب ٧٧٣هـ من تأليف كتابه « منجد المقرئين » وهو مجال تحقيقنا هذا .

وهكذا طلب دائب ، وجد متصل (١) وهذا كرة واعية ، وكتابة علمية ، مدعمة السند ، قوية الحجة ، واضحة البرهان ، وعبادة خالصة ، وسلوك مستقيم ، وقيام بالليل فى السفر والحضر (٢) وصيام كاد يستغرق ثلث أيام عمره (٣) وتفرغ لكتاب الله الكريم ؛ مما مكنه من الحصول على الإجازة وهو مراهق دون البلوغ بكثير من أستاذه عبد الوهاب بن السلار (٤) والإذن بالفتوى (٥) والإجازة من شيخ الاسلام ابن كثير سنة ٧٧٤هـ (٦) ، والشيخ ضياء الدين القزوينى سنة ٧٧٨هـ ، وشيخ الاسلام البلقينى سنة ٧٨٥هـ ، وغيرهم (٧) .

وأن يطلب له ابن الصائغ الدعاء من الشيخ الإسنوى قائلا له : « ياسيدى أدع الله أن يطيل عمره » ورفعا أيديهما سوياً إلى السماء ودعيا الله له بطول العمر (٨) .

وقد استجاب الله لدعائهما ، فلقد عاش حياة طويلة كما ، خصيبة كيفا .

وأن يتقلد هذه الوظائف الآتى ذكرها قريباً .

---

(١) ليله بنهاره ، فكان يأتى أستاذه ابن الصائغ للقراءة عليه ليلا ، بعد منتصفه أو يزيد ، وفى ذلك يقول : كنت آتى إليه نصف الليل وبعده ، والله ما أعلمنى جئت إليه فى وقت من الأوقات إلا فى الليل (أنظر طبقات القراء ٢ : ١٦٤) .

(٢) أنظر : شرح النويرى على الطيبة ص ٧ (مخطوط) .

(٣) كان لا يترك صوم الأثنين والخميس وثلاثة أيام من كل شهر .

(٤) طبقات القراء ١ : ٤٨٣ .

(٥) وهو أول من أذن له بالفتوى النويرى ص ٦ .

(٦) طبقات القراء ٢ : ٢٤٨/الضوء اللامع ٩ : ٢٥٦ .

(٧) طبقات القراء ٢ : ١٦٤ ، النشر ١ : ٦١ .

(٨) طبقات القراء ٢ : ١٦٤ .

وأن يبدأ فى نشر كتاب الله تعالى بتعليمه وإقرائه ، والتأليف فى علومه بقية حياته — التى امتدت إلى أكثر من خمسين عاماً — فى طول البلاد وعرضها ، على النحو الذى يلى فى البند التالى .

* رحلاته لنشر العلم :

قدمنا فى المبحث السابق أن ابن الجزرى حصل من العلم ما أستحق به إجازة كثير من العلماء ، وإذنهم له بالتصدر والفتوى .

وفى هذا المبحث نذكر — وليس من باب الحصر والاستقصاء — رحلاته لنشر كتاب الله تعالى كما يلى : —

١ — فى عام ٧٨٨ هـ توجه — وبرفقته ولده أبو الفتح محمد — إلى مصر وعاد إلى دمشق فى العام التالى (١) .

٢ — فى عام ٧٩٨ هـ توجه من مصر راكباً البحر من الأسكندريه إلى بلاد الروم (٢) ونزل هناك بمدينة « بروسة » حيث الملك العادل المجاهد بايزيد ابن عثمان الذى أكرمه وعظمه .

وخلال سبعة أعوام مكثها ببلاد الروم ، التف حوله التلاميذ وقصده طلاب العلم ، يتعلمون منه ويقرؤن عليه .

وتذكر المراجع كثيراً ممن أكمل عليه القرآن جمعاً للقراءات العشر بها (٣) و — كذلك — كثيراً ممن لم يكمل .

وقد ظل بهذه البلاد يعلم ويقرىء ويربى حتى غادرها إلى بلاد ماوراء النهر .

---

(١) طبقات القراء ٢ : ٢٥٢ .

(٢) طبقات القراء ٢ : ٢٤٩ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٦ / شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ / معجم المؤلفين ١١ : ٢٩١ .

(٣) أنظر : طبقات القراء ٢ : ٢٤٩ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٦ .

٣ — وفى عام ٨٠٥ هـ(١) توجه عقب موت السلطان بايزيد مع من حملهم معه « تيمور لنك » إلى بلاد ما وراء النهر (٢)حيث نزل بمدينة « كش » وما لبث أن انتقل منها بعد ذلك إلى مدينة « سمرقند » (٣).

وفى هاتين المدينتين : قرأ عليه من أهلها خلق كثيرون .

ويلاحظ : أنه ألف خلال هذه الرحلة كثيراً من كتبه (٤) .

وخرج ابن الجزرى من هذه البلاد تاركا خلفه — من التلاميذ — من يقومون بحمل الأمانة بعده .

٤ — فى عام ٨٠٧ هـ انتقل إلى بلاد « خراسان » فدخل مدينة « هراه » وفيها قرأ عليه القرآن بالقراءات العشر جماعة ، أكمل منهم الإمام جمال الدين محمد ابن إفتخار الهروى، ثم إنتقل إلى مدينة « يزد » فقرأ عليه كذلك خلق بها القرآن القراءات العشر (٥) .

ثم إنتقل إلى مدينة « أصبهان » وأخذ يعلم بها ويقرىء ، حتى كان شهر رمضان ٨٠٨ هـ .

وفيه وصل إلى مدينة « شيراز » فقرأ عليه بها خلق كثيرون بالقراءات العشر .

---

(١) أنظر طبقات القراء ٢ : ٢٤٩ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٦ .
(٢) طبقات القراء ١ : ١٣٠ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧ .
(٣) طبقات القراء ٢ : ٢٤٩ البدر الطالع ٢ : ٢٥٩ .
(٤) أنظر : طبقات القراء ٢ : ٢٥١ / كشف الظنون ١ : ٣٨٩ ، ٢ : ١٦٩٩
(٥) طبقات القراء ٢ : ٢٥٠ .

ولما هم ابن الجزرى بالرحيل من «شيراز» أمسك به سلطانها ، وألزمه تولى منصب القضاء بها وبممالكها (١) فبقى بها مدة أتاحت له تعليم الكثيرين ، ولكن ولم تطب له الإقامة بها ، فكان بسبب ذلك يحاول الخروج منها كلما تغير سلطانها ؛ إلا أنهم لم يمكنوه من ذلك ، فظل بها حوالى أربعة عشر عاماً ، حتى فتح الله تعالى عليه وخرج منها متوجها إلى البصرة ، وإليها — وفيها — حديثنا التالى ،

٥ — وفى عام ٨٢١ هـ توجه ابن الجزرى من شيراز إلى العراق ، ونزل بالبصرة يقرىء ويعلم .

ومما يجدر ذكره — هنا — ان ابن الجزرى لما وصل البصرة ، رحل إليه بها من شيراز ، المقرىء الفاضل أبو الحسن طاهر بن عزيز الاصبهانى ، ليغترف من علمه ، ويتتلمذ عليه ، وقد اهتم به ابن الجزرى فأقرأه ختمة كاملة بالقراءات العشر بمضمن «الطيبة» و «النشر» ، ثم شرع — أيضاً — فى ختمة أخرى ولكنه لم يكملها (٢) .

٦ — وفى عام ٨٢٢ هـ خرج من البصرة ، متوجها إلى المدينة المنورة .

ا — فمر بقرية «عنيزة» التابعة لمحافظة «نجد» يرافقه(٢) — متتلمذا عليه — المولى معين الدين بن عبد الله قاضى كازرون .

وبعد مغادرتهما «عنيزة» ، وبعد مرحلتين منها ، وفى الطريق إلى المدينة ،

---

(١) طبقات القراء ٢ : ٢٥٠ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧ / شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ / معجم المؤلفين ١ : ٢٩١ / الأعلام ٣ : ٩٧٨ .

(٢) طبقات القراء ٢ : ٢٥٠ .

أخذهما أعراب من بنى لام ، ولكن الله تعالى نجاهما . وتمكنا من العودة إلى عنيزة — بجردين من أمتعتهما (١) — مرة أخرى .

وفى عنيزة : نظم — ابن الجزرى — « الدرة المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشرة ، حسبما تضمنه « تحبير التيسير »(٢) ، وفى آخرها يقول بخصوص هذا الحادث (٣) .

غريبة أوطان بنجـــد نظمتها   وعظم اشتغال البال واف وكيف لا

أصددت عن البيت الحرام وزورى الـ   مقام الشريف المصطفى أشرف العلا

وطوفنى الأعراب بالليل غفلة   فما تركوا شيئاً وكدت لأقتـــلا

فأدركنى اللطف الخفى وردنى   عنيزة حتى جاءنى من تكـــفلا

بحمـــلى وإيصالى لطيبة آمنا   فيارب بلغنى مرادى وسهـــلا

وفى عنيزة : بدأ رفيقه معين الدين ، فى ختمة عليه (٤) بقراءة أبى جعفر ، أتمها بالمدينة المنورة .

ب — ثم توجه مع رفيقه إلى المدينة المنورة ، وهناك — وخلال إقامته بها (٥) — قرأ عليه شيخ الحرم الطواشى ، وكذلك رفيقه معين الدين .

---

(١) طبقات القراء ٢ : ٢٥٠ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧ / شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ .
(٢) طبقات القراء ٢ . ٢٥٠ .
(٣) متن الدرة المضيئة ص ٤٧ ، ٤٨ .
(٤) طبقات القراء ٢ : ٢٥٠ .
(٥) طبقات القراء ٢ : ٢٥١ .

٦ — وفى عام ٨٢٣ هـ حج بيت الله الحرام (١) ، وفتح الله تعالى عليه بالمجاورة بمكة والمدينة (٢) ، مما هيأ له أن يقرىء ، وأن يؤلف (٣) .

٧ — ورجع من الحجاز إلى العراق (٤) ، وعاد منها سنة ٨٢٦ هـ للحج .

٨ — وفى عام ٨٢٧ هـ دخل القاهرة (٥) وقابل بها إبنه أبو بكر أحمد — وكان قد كتب إليه أن يحضر من بلاد الروم للقياه بها — ولم يكن قد لقيه منذ عشرين عاماً ، ولما حضر إليه إبنه المذكور ، أقاما معاً بالقاهرة عشرة أيام تقريباً (٦) .

٩ — ثم خرج منها فى شوال عام ٨٢٧ هـ ، متجها إلى مكة ، وأقام بها أشهراً (٧) :

١٠ — وفى عام ٨٢٧ هـ خرج من مكة ، متجها إلى اليمن ، عن طريق البحر تاجرا ، وكان أهل اليمن قد لهجوا بمؤلفه « الحصن الحصين » فى الأدعية ، واستكثروا منه ، وسمعوه ، قبل أن يدخل هو إليهم ، ثم دخل إليهم ، فتنافسوا على التحصيل ، والتلقى منه ، فأسمعهم وعلمهم ، وأسمع كذلك الحديث عند صاحبها .

---

(١) طبقات القراء ٢ : ٢٥٠ / شرح النويرى على الطيبة ص ٧ (مخطوط) الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧ .
(٢) معجم المؤلفين ١١ : ٢٩١ .
(٣) أنظر طبقات القراء ١ : ٢٥١ /شرح النويرى على الطيبة ص٨ (مخطوط)
(٤) شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ / معجم المؤلفين ١١ : ٢٩٢ .
(٥) شرح النويرى على الطيبة ص ٧ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧ / شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥/ معجم المؤلفين ١١ : ٢٩٢ .
(٦) طبقات القراء ١ : ١٣٠ .
(٧) شرح النويرى ص ٧ (مخطوط) طبقات القراء ١ : ١٣٠ .

ومكث هناك حتى موسم الحج عام ٨٢٨ هـ .

ثم عاد إلى مكة — ومعه من اليمن بضائع كثيرة ، وصلات من أهلها وفيرة — وأدى فريضة الحج (١) .

١١ — وفى أول عام ٨٢٩ هـ خرج من مكة — ومعه ولده أبو بكر أحمد — إلى الديار المصرية (٢) .

١٢ — وفى جمادى الآخرة عام ٨٢٩ هـ خرج من القاهرة ، إلى دمشق ، ومع ولده المذكور ، وهناك افترقا : الابن إلى بلاد الروم ، والوالد إلى شيراز ، على طريق البصرة (٢) .

ويلاحظ : أنه خلال كل هذه التنقلات ، كان يقرىء — الناس — القراءات ويسمعهم الحديث ، ويكتب المؤلفات ، وينظم القصائد ، ويبحث المسائل ، ويرد على كل ذى خطأ خطأه ، مع قيامه بأعباء وظائفه المختلفة ، التى كان يتقلدها فى سائر الأمصار — والتى سوف نشير إليها فى المبحث التالى — كل ذلك وهو متمتع بسمعه وبصره وعقله (٣) . مما مكنه أن يقوم بأعباء رسالته — فى خدمة كتاب الله تعالى ، بدراسته ، والعمل به ، وتعليمه — خير قيام .

* وظائفـه :

بالرغم من : تجواله ، ورحيله المستمر ، وتصديه للإقراء ، وتكريس كل وقته له ، كانت تسند إليه الوظائف ، وتناط به مهام القضاء .

---

(١) شرح النويرى ص ٧/ الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧/شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ معجم المؤلفين ١١ : ٢٩٢ .

(٢) طبقات القراء ١ : ١٣٠ / الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧/ معجم المؤلفين ١١ : ٢٩٢ /شرح النويرى ص ٧ (مخطوط) .

(٣) شرح النويرى ص ٧ (مخطوط) ويذكر السخاوى فى الضوء اللامع ٩ : ٢٥٩ أن سمعه ثقل قليلا فى أخريات أيامه .

ونقتطف فيما يلى النماذج التالية — مما ذكرته المراجع — عن وظائفه (١).

١ — ولى مشيخة الإقراء الكبرى، بتربة أم الصالح ٧٨٢هـ بعد شيخه ابن السلار.

٢ — ولى مشيخة الإقراء بالعادلية.

٣ — ولى مشيخة دار الحديث بالأشرفية.

٤ — عمل كاتبا للملك المؤيد بمصر.

٥ — ولى قضاء الشام سنة ٧٩٣هـ، وقيل: لم يتم له ذلك، وقيل: مكث قاضيها يومين.

٦ — ولى مشيخة الصلاحية ببيت المقدس من عام ٧٩٥هـ إلى عام ٧٩٨هـ.

٧ — ولى القضاء بشيراز، وممالكها وما أضيف إليها بعد ٨٠٨هـ.

ومما تجدر الاشارة هنا:

(١) أن بعض المراجع (٢) ذكرت أنه كان غير محمود السيرة فى القضاء. ولم تفصح هذه المراجع عن سبب لنشأة هذه التهمة. مما يدعونا — إلى التحوط فى قبولها، بل — إلى الشك فيها، وذلك لأن مثل هذا الرجل، الذى تنتهى إليه رياسة علم الإقراء، فى الممالك الاسلامية، لا يعقل أن يسلم من المنافسين له، والحاسدين منزلته، الذين يختلقون عليه مثل هذه الأقاويل.

---

(١) أنظر: طبقات القراء ٢: ٢٤٨ — ٢٥٠ / الضوء اللامع ٩: ٢٥٦، ٢٥٧ / شرح النويرى ص ٦، ٧ / شذرات الذهب ٧: ٢٠٥.

(٢) الضوء اللامع ٩: ٢٥٩ / شذرات الذهب ٧: ٢٠٦، ٢٠٤.

ومما يساعد على نفى هذه التهمة صراحة : ما نجده من تمسك أهل « شيراز » به فى منصب القضاء ، عندهم ، لفترة طويلة(١) ولعدد من الولاة ، بالرغم منه ، ولا يكون ذلك التمسك المستمر منهم له فى هذا المنصب بالذات ، والرجل غير محمود السيرة فى القضاء .

فضلا عن ذلك ، لم تذكر هذه التهمة ، إلا فى « الضوء اللامع » و« شذرات الذهب » ، وأحدهما ينقل عن الآخر ، . دون جميع المراجع ، التى حفلت بالحديث عن ابن الجزرى .

ب — وتذكر المراجع — أيضاً — أنه قبل ذهابه إلى الروم ، كان قد وقع بينه وبين الأمير « قطلوبك » ، إذ أدعى هذا الأخير عليه « أنه صرف أموالا — كان وكل إليه أمر التصرف فى شئونها ، أيام قضائه بالشام — فى غير مستحقها ، وقد عقد له بسبب ذلك عدة مجالس ، وسلم لوالى القاهرة ، ليعمل له الحساب ، الذى كشفت نتائجه ، عن إدانة ابن الجزرى ، بمال عجز عنه ، ففر بسبب ذلك من الاسكندرية إلى الروم سنة ٧٩٨هـ (٢) .

وتعليقنا على هـــذه الحادثة :

أن ابن الجزرى : الذى اشتهر عنه أنه كان مثريا من أعمال التجارة(٣) كثير الإحسان إلى أهل الحجاز (٤) لا يمكن أن تحوم حوله الشكوك بخصوص هذه الأموال التى أدين بهـــا .

---

(١) من سنة ٨٠٨هـ إلى سنة ٨٢١هـ . أنظر ص ١٥ ، ١٦ .

(٢) الضوء اللامع ٩ : ٢٥٦ / معجم المؤلفين ١١ : ٢٩١ / شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ .

(٣) يمثل لذلك سفره — تاجرا — لبلاد .

(٤) شذرات الذهب ٧ : ٢٠٥ .

وكل ما فى الأمر : أنه كان رجل علم وعبادة (١) أكثر منه رجل إدارة وتصريف للشئون المالية ، التى يعجز عن حسن إدارتها المتخصصون .

ولولا وجود المنافسين لهذا الرجل العظيم ، لدفن التاريخ هذه الحادثة — وما أكثر ما يدفن — فى بطونه .

ويشرف ساحته ويبرؤها أيضاً : إكرام(٢) الملك المؤيد له — بعد ذلك حين عودته من بلاد العجم — وترحيبه به ، وجعله كاتباً له .

* مؤلفاته :

كنت أود أن أرتب هذه المؤلفات ، حسب تواريخ تأليفها ؛ ليتسنى الإنتفاع بذلك للباحثين — ولى — عند تناول فكر ومنهج ابن الجزرى فى دراسة علمية متأنية واسعة قادمة ، إن شاء الله تعالى ، ولكنه — بالرغم من أننا أشرنا إلى تاريخ تأليف كل كتاب ، ومكان تأليفه ، كلما أمكن ذلك — أقول : كنت أود ، ولكنه تعسر ذلك الآن .

وكان ترتيبنا لهذه المؤلفات — بعد تنقيب مضن عليها ، فى بطون الكتب والمصادر — ترتيبا أبجديا ، وقد أشرنا إلى مكان ورود هذه المؤلفات فى مصادرها ، وأشرنا — كذلك بقدر الامكان — إلى المخطوط منها ، ومكان وجوده ، والمطبوع منها ، ومكان وتاريخ طبعه على النحو التالى :

---

(١) يستغرق معظم أوقاته : فى قراءة قرآن عليه ، أو سماع حديث ، وغير ذلك ، بل كان مع كثرة اشتغاله ، وازدحام الناس عليه ، يؤلف قدر ما يكتب الناسخ دستا . (النويرى ص ٧) .

(٢) من تعليق للشيخ زاهد الكوثرى بهامش ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى (ترجمة ابن الجزى) .

١ — الإبانة فى العمرة من الجعرانة .

ذكر فى : هدية العارفين ١٨٧/٢ ، إيضاح المكنون ٨/١ ويسميه البغدادى فيهما (الإبانة فى العمرة من الجوانة) . الضوء اللامع ٢٥٧/٩ .

٢ — إتحاف المهرة فى تتمة العشرة .

ذكر فى : البدر الطالع ٢٥٨/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩

٣ — الاجلال والتعظيم فى مقام ابراهيم .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٢٦/١ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ هدية العارفين ١٨٧/٢ ،

٤ — أحاسن المــــنن .

ذكر فى : الضوء اللامع ٢٥٧/٩

٥ — أربعين فى الحديث (١) .

ذكر فى : كشف الظنون ٥٣/١ ، هدية العارفين ١٨٧/٢

٦ — أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب (٢) .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٨١/١ ، وفى البدر الطالع ٢٥٩/١ باسم (أسنى المناقب فى فضل على بن أبى طالب) ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ ، الأعلام ٩٧٨/٣ ، فهرس الفهارس ٢٢٤ ، شرح النويرى على الطيبة ٨ (مخطوط) .

---

(١) ذكر فى كشف الظنون ٥٣/١ « أنه اختار فيه ماهو أصح وأفصح وأوجز أربعين حديثا » .

(٢) يذكر صاحب فهرس الفهارس ٢٢٤ « أنه مطبوع » .

٧ — أصول القراءات .

ذكر فى : كشف الظنون ١/١١٤ ، هدية العارفين ٢/١٨٧

٨ — إعانة المهرة فى الزيادة على العشرة — نظم —

ذكر فى : البدر الطالع ٢/٢٥٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧

٩ — الإعتراض المبدى لوهم التاج الهندى .

ذكر فى : هدية العارفين ٢/١٨٧ ،

١٠ — الإعلام فى أحكام الإدغام .

ذكر فى : كشف الظنون ١/١٢٨ ، هدية العارفين ٢/١٨٧

١١ — ألغاز ابن الجزرى (١) . (وهى همزية فى القراءة)

ذكر فى : كشف الظنون ١ / ١٥٠ ، هدية العارفين ٢/١٨٧

١٢ — الإهتداء إلى معرفة الوقف والإبتداء (٢) .

ذكر فى : شرح النويرى على الطيبة ٨ (مخطوط) ، النشر فى القراءات العشر ١/ ٢٢٤

١٣ — الأولوية فى الأحاديث الأولية (٣) .

---

(١) وتوجد منه نسخة ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد بخط التنائى سنة ٩٨٦هـ من ورقة (٦٦ إلى ٦٨) بمكتبة الأزهر رقم [١١٧٣] ٢٢٨٦٢ قراءات.

(٢) ونجد فى كتاب «النشر فى القراءات العشر» أن ابن الجزرى رحمه الله نقل فيه زبد هذا الكتاب (أنظر : النشر ١/٢٢٤ ومايليها)

(٣) يسميه النويرى ص ٨ (الأولية فى الأحاديث الأولية).

ذكر فى : إيضاح المكنون ١/١٥١ ، هدية العارفين ٢/١٨٧ . الضوء اللامع ٩/٢٥٧ . شرح النويرى على الطيبة ٨ (مخطوط) .

١٤ — البداية فى علوم الرواية .

ذكر فى : إيضاح المكنون ١/١٦٢ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ هدية العارفين ٢/١٨٧ .

١٥ — البيان فى خط عثمان .

ذكر فى : هدية العارفين ٢/١٨٧ .

١٦ — تاريخ ابن الجزرى (١) .

ذكر فى : كشف الظنون ١/٢٨٧ .

١٧ — تاريخ الجزرى (٢) .

ذكر فى : كشف الظنون ١/٢٩٠ .

١٨ — تحبير التيسير(٣) .

ذكر فى : كشف الظنون ١/٥٢٠ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، طبقات

---

(١) يذكر صاحب كشف الظنون ١/٢٧٧ « أن هـذا الكتاب غير كتاب الطبقات » .

(٢) يقول صاحب كشف الظنون ١/٢٩٠ « أنه بلغ فيه إلى عام ٧٩٨هـ » .

(٣) ذكر ابن الجزرى فى التحبير أنه صنفه بعد مافرغ من نظم « الطيبة » . وذكر فى كشف الظنون ١/٢٥٠ « أنه أضاف القراءات الثلاث على مافى التيسير للدانى » ، ونحن نعلم أن التيسير لأبى عمر الدانى ، يحتوى على القراءات السبع .

ويلاحظ : أن صاحب مفتاح السعادة ، يسميه « تحبير التيسير » .

هذا . . وقد نشرت ـ أخيراً ـ دار الوعى بحلب هذا الكتاب ، بتحقيق الشيخ عبد الفتاح القاضى ، والشيخ محمد الصادق قمحاوى .

القراء ٢/٢٥٠، ٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١٧٨ ، الأعلام ٣/٩٧٨ ، شرح النويري على الطيبة ٧ ، مفتاح السعادة ٢/٥٦ .

١٩ — تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان .

ذكر في : فهرس المكتبة التيمورية (١) .

٢٠ — تذكرة العلماء (٢) (في أصول الحديث) .

ذكر في : كشف الظنون ١/٣٨٩ ، معجم المؤلفين ١١/٢٩٢ هدية العارفين ٢/١٨٧ ، فهرس الفهارس ٢٢٣ .

٢١ — التعريف بالمولد الشريف (٣) .

---

(١) توجد بالمكتبة التيمورية نسخة خطية برقم ٨٠٦ تفسير .

(٢) في كشف الظنون ١/٣٨٩ أنه فرغ منه عام ٨٠٦هـ ، وأنه ذكر فيه : شرف علم الحديث، وزمان رواجه ، وكساده ، وقلة أهله بالروم، وذكر مشايخه ، وسنده ، وسفرته إلى ما وراء النهر لنقل الحديث فيها .

ويسميه الشيخ عبد الحي الكتاني، في فهرس الفهارس ٢٢٣ (بداية الهداية إلى علوم الحديث والرواية) وكنا قد توقفنا عند هذه التسمية ، وعلى أي مؤلفات ابن الجزري تنطبق، حتى قرأنا هذه العبارة في كشف الظنون ١/٣٨٩ « ولما كانت منظومته - أي ابن الجزري - المسماه (بالهداية إلى معالم الرواية) غير مستغنية عن بسط القول، وضع هذا المختصر بداية لتلك الهداية ، فتيقنا بأن هذا الكتاب هو مراد صاحب فهرس الفهارس بهذه التسمية .

(٣) وهذا الكتاب يشمل على سيرة النبي ﷺ إجمالا ، ويذكر صاحب كشف الظنون ١/٤٢١ « أن هذا الكتاب قد ترجم إلى اللغة الفارسية بنوع من التفصيل بواسطة الفاضل حسين الواعظ » .

ونلاحظ : أن النويري : يذكره في شرحه بعبارة مبهمة ، هي « وله - أي ابن الجزري - ثلاثة موالد مابين نثر ونظم ، ألفها بمكة » .

ذكر فى : كشف الظنون ١/ ٤٢١ ، ١٩١٠/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ ، فهرس الفهارس ٢٢٤ . شرح النويرى على الطيبة ٨ ، بروكلمان ٢٧٧/٢ .

٢٢ — التقريب فى شرح التيسير .

ذكر فى : هدية العارفين ١٨٧/٢ .

٢٣ — تقريب النشر فى القراءات العشر (١) .

ذكر فى : الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، كشف الظنون ١٩٥٢/٢ الأعلام ٩٧٨/٣ ، فهرس مكتبة الأزهر ٧٠/١ ، فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق ٨٤ ، شرح النويرى على الطيبة ٧ (مخطوط) . مفتاح السعادة ٥٦/٢ .

٢٤ — التكريم فى العمرة من التنعيم .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٣١٥/١ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ .

٢٥ — تكملة ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد .

ذكر فى : هدية العارفين ١٨٧/٢ .

---

(١) وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة مصطفى الحلبى عام ١٩٦١م بتحقيق الشيخ إبراهيم عطوة . ونلاحظ أن إسم الكتاب فى فهرس مكتبة الازهر ٧٠/١ يسمى (تقرير النشر فى القراءات العشر) والخطأ واضح .
ويلاحظ أن هذا الكتاب اختصار لكتاب النشر فى القراءات العشر (كشف الظنون ١٩٥٢/٢) .

٢٦ — تكملة على تاريخ الشيخ عماد الدين بن كثير (١) .

ذكر فى : شرح النويرى على الطيبة ص ٨ .

٢٧ — التمهيد فى التجويد (٢) .

ذكر فى : كشف الظنون ٤٨٤/١ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ معجم المؤلفين ٢٩٢/١١ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) . فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٣٢ ، فهرس مكتبة طلعت بالقاهرة رقم ٢٤٦ قراءات ، فهرس مكتبة الأزهر [١٨٨] ١٦٢٢٦ قراءات .

٢٨ — التوجيهات فى أصول القراءات .

ذكر فى : هدية العارفين ١٨٧/٢ .

٢٩ — التوضيح فى شرح المصابيح (٣) - فى ثلاثة أجزاء -

ذكر فى : كشف الظنون ١٦٩٩/٢ ، طبقات القراء ٢٥١/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، فهرس الفهارس ٢٢٣ .

٣٠ — الجمال فى أسماء الرجال .

ذكر فى : فهرس الفهارس ٢٢٣ .

---

(١) وقد ذكر فيها : من حين وفاة الشيخ عماد الدين بن كثير ، إلى ما قبيل الثمان مائة .

(٢) فرغ المؤلف من تأليف هذا الكتاب يوم السبت ١٥ ذى الحجة سنة ٧٦٩ هـ بالمدرسة الظاهرية من بين القصرين بالقاهرة .
هذا : والكتاب طبع بالقاهرة عام ١٣٢٦ هـ .

(٣) ألف ابن الجزرى هذا الكتاب : ببلاد ما وراء النهر ، وهو شرح لمصابيح السنة للإمام البغوى المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

٣١ — جنـــة الحصن الحصين (١) .

ذكر فى : البـــدر الطالع ٢/٢٥٨ ، كشف الظنون ١/٦٦٩ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، فهرس الفهارس ٢٢٣ ، شرح النويرى على الطيبة ص (مخطوط) .

٣٢ — الجوهرة فى النحو (٢) . – نظم –

ذكر فى كشف : الظنون ١/٦٢١ ، طبقات القراء ٢/٢٥١ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٨ ، هدية العارفين ٢/١٨٧ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ . مفتاح السعادة ٢/٥٦ .

٣٣ — حاشية على كتاب (الإيضاح فى المعانى والبيان لجلال الدين القزوينى) .

ذكر فى : كشف الظنون ١/٢١١ ، معجم المؤلفين ١١/٢٩٢ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ .

٣٤ — الحصن الحصين (من كلام سيد المرسلين) (٣) .

ذكر فى : كشف الظنون ١/٢٠٠ ، ٦٦٩ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧

---

(١) وهذا الكتاب اختصار لكتاب « الحصن الحصين » فى الحديث ، الآتى ذكره قريباً ، فى هذه القائمة .

(٢) نلاحظ أن الإمام النويرى: لايذكر هذا الكتاب باسمه الصريح ، ولكن يقول عنه : « مقدمة منظومة فى النحو نافعة » .

(٣) فرغ ابن الجزرى – رحمه الله – من تأليفه يوم الأحد ٢٢ ذى الحجة ٧٩١ هـ بدمشق ، وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة مصطفى الحلبى ، ويلاحظ: أن هذا الكتاب له مختصران وشرح، من عمل ابن الجزرى نفسه ، وكلها مذكورة بهذا الثبت ، ويلاحظ — كذلك — أن هذا الكتاب ترجم إلى الفارسية بواسطـــة الواعظ ، الذى سبق أن ذكرنا أنه ترجم الكتاب رقم ٢١ من هذا الثبت ، وترجم – أيضا – هذا الكتاب إلى التركية ، ترجمة أسماها يحيى بن عبد الكريم « مصباح الجنان » .

شذرات الذهب ٢٠٥/٧ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، الأعلام ١٧٨/٣ ، فهرس الفهارس ٢٢٣ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ . مفتاح السادة ٥٩٦/٢ .

٣٥ — الدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية (١) — نظم —

ذكر فى : كشف الظنون ٧٤٣/١ الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، طبقات القراء ٢٥٠/٢ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، الأعلام ٩٧٨/٣ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٧ (مخطوط) فهرس مكتبة قوله ١٤/١، ١٥ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٧ ، منجد المقرئين ، بروكلمان ٢٧٥/٢ .

٣٦ — ذات الشفا فى سيرة المصطفى ومن بعده من الخلفاء .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٥٣٩/١ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ .

---

(١) يلاحظ : أن بعض المراجع ، تذكر هذا الكتاب باسم « الهداية فى تتمة العشرة » مثل : شذرات الذهب ، والأعلام ، وابن الجزرى نفسه ، فى منجد المقرئين ، وحسبنا أول الأمر : أنهما كتابان لا كتاب واحد ، حتى صرح لنا الإمام السخاوى فى الضوء اللامع ٢٥٧/٩ عقب ذكره لهذا الكتاب باسم « الهداية فى تتمية العشرة » قائلا : « أن ابن الجزرى سماه الدرة » فعلمنا أنهما إسمان لكتاب واحد فى موضوع واحد ، هو نفسه موضوع كتابه المنثور « تحبير التيسير » . وهو فى نفس الوقت تكملة للشاطبية على وزنها ورويها .

وقد طبع هذا الكتاب : بمطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة سنة ١٣٥٤ هـ سنة ١٩٣٥م ضمن مجموعة تسمى « إتحاف البررة » وطبع مرة أخرى عام ١٣٦٩ هـ .

ويسميه بروكلمان [الدرة المضيئة (البهية) فى قراءات الأئمة الثلاث المرضية]

٣٧ — الذيل على مرآة الزمان لابن الجوزى (١) .
ذكر فى : هدية العارفين ١٨٨/٢

٣٨ — الذيل على تاريخ طبقات القراء للذهبى (٢) .
ذكر فى : كشف الظنون ١ / ٢٩٥ ، الأعلام ٣ / ٩٧٨ ، شذرات الذهب ٧ / ٢٠٥ .

٣٩ — الزهر الفائح فى ذكر من تنزه عن الذنوب والقبائح (٣) .
بروكلمان ٢٧٨/٢ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس ص ٦٣ ، ذيل كشف الظنون / ٦١٨ .

٤٠ — شرح منهاج الأصول للبيضاوى .
ذكر فى هدية العارفين ١٨٨/٢ .

---

(١) فى هدية العارفين ١٨٨/٢ « الذيل على مرآة الزمان للنووى » . ولكن « مرآة الزمان » هو لابن الجوزى ، وليس للنووى ، ولعل هذا الخطأ من تحريف الناسخين .

(٢) فرغ منه فى رجب سنة ٧٩٨ هـ .

(٣) ويلاحظ : أن بروكلمان يذكر اسمه هكذا (الزهر الفائح .. ألخ) ويذكره صاحب الذيل ، دون كتابة اسم مؤلفه .
وقد طبع ثلاث مرات الأولى ١٣٠٥هـ بمطبعة عبد الرازق ، الثانية : ١٣١٠هـ بالمطبعة الميمنية ، والثالثة ١٣١٣ بالمطبعة العلمية .

٤١ — طبقات القراء (١) — فى جزئين — .

ذكر فى: كشف الظنون ١١٠٥/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، طبقات القراء ٢٥١/٢ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) ، منجد المقرئين ، مفتاح السعادة ٢٨٤/١ .

٤٢ — طيبة النشر فى القراءات العشر (٢) . — نظم —

ذكر فى : كشف الظنون ١١١٨/٢ ، البدر الطالع ٢٥٨/٢ الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، الأعلام ٩٧٨/٣ ، طبقات القراء ٢٥١/٢ ، شرح النويرى ص٧ (مخطوط) ، فهرس قوله ٢٢/١ مفتاح السعادة ٥٦/٢ .

---

(١) عنى بنشر هذا الكتاب: المستشرق ج . برجستراسر ، وطبعه لأول مرة سنة ١٣٥١هـ ١٩٣٢م على نفقته، ومكتبة الخانجى بمصر، بمطبعة السعادة بالقاهرة .

وبملاحظة ما ذكر فى جـ٢ ص٢٥١ من أن هذا الكتاب ألف عام سنة ٨٢٣هـ بالمدينة المنورة ، ومحاولة المواءمة بينه وبين التسجيل المفصل — على لسان ابن الجزرى نفسه — فى جـ٢ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ لمراحل كتابة هذا السفر ، لا نجد ذكرا للمدينة المنورة، مما يدعونا إلى التحوط فى قبول ماذكر فى جـ٢ص ٢٥١.

ولكنه بعد شىء من إعمال الفكر مع هذه الأقوال: أمكن الجمع بينها ، ببيان المراحل التى مر بها هذا الكتاب ، وهى على الوجه التالى :

المرحلة الأولى : وكان اسمه فيها « نهاية الدرايات فى أسماء رجال القراءات » وقد فرغ المؤلف من تأليفه سنة ٧٧٤ هـ بدمشق .

المرحلة الثانية : وتغير اسمه فيها إلى « غاية النهايات فى أسماء رجال القراءات» وقد فرغ المؤلف من اختصاره وتبيضه سنة ٧٩٥ هـ بالقاهرة .

المرحلة الثالثة : وهى التى استقر اسمه فيها على « غاية النهاية فى طبقات القراء » وهى التى يشار إليها فى جـ ٢ ص ٢٥١ إلى أنها اختصرت وكتبت سنة ٨٢٣هـ بالمدينة المنورة .

(٢) وهى ألفية أتمها ببلاد الروم فى شعبان عام ٧٩٩هـ ، وقد طبعت بمطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة عام ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م ضمن مجموعة « إتحاف البررة » .

٤٣ — الظرائف فى رسم المصاحف (١) .

ذكر فى : شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) ، مقدمة كتاب « النشر » للشيخ الضباع .

٤٤ — عدة الحصن الحصين (٢) — فى الحديث —

ذكر فى : كشف الظنون ١/٦٦٩ ، ٦٧٠ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، فهرس الفهارس ٢٢٣ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) . بروكلمان ٢/٢٧٧ .

٤٥ — عرف التعريف بالمولد الشريف (٣) .

ذكر فى : كشف الظنون ٢/١١٢٢ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، فهرس الفهارس ٢٢٤ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) بروكلمان ٢/٢٧٧ .

---

(١) يلاحظ : أن الامام النويرى لا يذكر هذا الكتاب باسمه ، وإنما هو يقول : « وكتاب فى علم الرسم » ، وليس لابن الجزرى - رحمه الله - على ما هدانا إليه البحث من كتب فى علم الرسم خاصة سوى هذا الكتاب ، وكتاب آخر يسمى « البيان فى خط عثمان » سبق ذكره .

(٢) هذا الكتاب : أحد مختصرين لكتاب « الحصن الحصين » للمؤلف ، وتوجد منه نسخة خطية بدار الكتب الفهرس ١/١٣٠ .

(٣) يذكر صاحب كشف الظنون ٢/١١٢٢ ، أنه مع غاية وجازته واختصاره مشتمل على أحوال النبى ﷺ ، ووقائعه ، ويذكر أيضاً أن السيد الفاضل حسين الواعظ قد ترجمه إلى الفارسية بنوع من التفصيل .

ويلاحظ : أن صاحب فهرس الفهارس يسميه - ص٢٢٤ - « عون التعريف » ولا يذكره النويرى باسمه هذا بل يذكر - كما سبق - هذه العبارة المبهمة « وله ثلاثة موالد ما بين نثر ونظم ، ألفها بمكة » .

٤٦ — عقد اللآلى فى الأحاديث المسلسلة العوالى (١) .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٢/١١٠ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، البدر الطالع ٢/٢٥٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، فهرس الفهارس ص ٢٢٤ .

٤٧ — العقد الثمين فى ألغاز القراءة (٢) .

ذكر فى : كشف الظنون ١/١٥٠، ٢/١١٥٠ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، فهرس مكتبة طلعت رقم ١٢٧ قراءات .

٤٨ — غاية المنى فى زيارة منى (٣) .

ذكر فى : الضوء اللامع ٩/٢٥٧، هدية العارفين ٢/١٨٨ .

٤٩ — غاية المهرة فى الزيادة على العشرة (٤) . — نظم —

ذكر فى : كشف الظنون ٢/١١٩٤ ، طبقات القراء ٢/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، مفتاح السعادة ٢/٥٦ .

---

(١) يلاحظ أن البغدادى فى كتابيه « الإيضاح » و « الهدية » يسميه « عقد اللآلىء فى الأحاديث المسلسلة بالعوالى » أما الشيخ عبد الحى الكتانى فيسميه « عقود اللآلىء » .

(٢) هذا الكتاب شرح لهمزيته المسماه « ألغاز ابن الجزرى » كشف الظنون ١/١٥٠ . ويلاحظ أن البغدادى يسميه « العقد الثمين فى ألغاز القرآن المبين » .

(٣) يسميه البغدادى « غاية المنى فى زيارة المنى » .

(٣) ألفه ببلاد ماوراء النهر .

٥٠ — غاية النهايات فى أسماء رجال القراءات (١) . (الطبقات الصغرى) .

ذكر فى : الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، معجم المؤلفين ٢٩٢/١١ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، الأعلام ٩٧٨/٢ .

٥١ — فضل حراء .

ذكر فى : الضوء اللامع ٢٥٧/٩ .

٥٢ — القراءات الشاذة (٢) .

ذكر فى : كشف الظنون ١٣٢٣/٢ ، فهرس قوله ٢٦/١ .

٥٣ — القصد الأحمد فى رجال أحمد (٣) .

ذكر : إيضاح المكنون ٢٢٧/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ .

٥٤ — الكاشف فى أسماء رجال الكتب الستة .

ذكر فى : شرح النويرى على الطيبة ص ١٨ (مخطوط) .

---

(١) وقد فرغ المؤلف من اختصار هذا الكتاب - من الطبقات الكبرى المسماه « نهاية الدرايات فى أسماء رجال القراءات » - وتبيضه بالقاهرة سنة ٧٩٥ هـ (أنظر : هامش الكتاب رقم ٤١ من من هذه القائمة) .

مع ملاحظة أن صاحب معجم المؤلفين يسميه « غاية النهاية فى أسماء رجال القراءات والرواية » ، كما يسميه صاحب هدية العارفين « غاية النهاية فى أسماء رجال القراءة » .

(٢) وهى قصيدة لامية كالشاطبية ، أتمها فى رمضان سنة ٧٩٧ هـ .

(٣) يسميه السخاوى والبغدادى « القصد الأحمد فى رجال مسند أحمد » .

٥٥ — كتاب فى الطب على حروف المعجم .

ذكر فى : شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) .

٥٦ — كتاب فى مخارج الحروف .

ذكر فى : شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) .

٥٧ — كفاية الألمعى فى آية (١) (يا أرض ابلعى) .

ذكر فى : كشف الظنون ٢/١٤٩٧ ، هـــدية العارفين ٢/١٨٨ بروكلمان ٢/٢٨٨ .

٥٨ — مختار النصيحة بالأدلة الصحيحة (٢) .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٢/٤٤٧ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ .

٥٩ — المختار فى فقه الإمام الشافعى (٣) .

ذكر فى شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) .

٦٠ — مختصر تاريخ الإسلام للذهبى .

ذكر فى : هدية العارفين ٢/١٨٨ .

---

(١) يذكر صاحب كشف الظنون ٢/١٤٩٧ فى سبب تأليف هذا الكتاب « أنه جرى فى بعض المجالس بحث اعجاز القرآن ، وأن السكاكى بلغ فى هذه الآية الغاية ، فكتب ابن الجزرى وجوها أخر – وهى هذا الكتاب – وأهداها إلى السلطان رضا كيابن السيد على كيا الحسينى العلوى » . وتوجد منه نسخة بدار الكتب ، أنظر : الفهرس ١/٥٩ تحت رقم ٩٥ مجاميع م .

(٢) وهو كتاب فى المواعظ .

(٣) وعبارة النووى « له كتاب فى فقه الإمام الشافعى – رحمه الله تعالى – سماه : المختار بقدر وجيز الغزالى ، ذاكرا فيه المفتى به عندهم » .

٦١ — المسند الأحمد فيما يتعلق بمسند أحمد (١) .

ذكر : إيضاح المكنون ٢/ ٤٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ هدية العارفين ٢/١٨٨ ، فهرس الفهارس ٢٢٤ ، شرح النويري على الطيبة ص ٨ (مخطوط) .

٦٢ — المصعد الأحمد فى ختم مسند أحمد (٢) .

ذكر فى : الضوء اللامع ٩/٢٥٧ ، البدر الطالع ٢/٢٥٩ :

٦٣ — المقدمة فيما على القارىء أن يعلمه (٣) — نظم —

ذكر فى : إيضاح المكنون ٢/٥٤٤ ، طبقات القراء ٢/٢٥١ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ ، الضوء اللامع ٩/٢٥٧ مفتاح السعادة ١/١٠٠ ، ٢/٥٦ كشف الظنون ٢/١٧٩٩ ، فهرس مكتبة قوله ١/٣٢ ، فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق ص ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ — بروكلمان ٢/٢٧٥ .

٦٤ — مقدمة فى الحديث .

ذكر فى : كشف الظنون ٢/١٨٠٣ ، هدية العارفين ٢/١٨٨ .

---

(١) هو شرح لمسند الإمام أحمد بن حنبل ، ويلاحظ أن الإمام النويرى - وهو تلميذ ابن الجزرى - يسميه « المسند الأحمد على مسند أحمد » .

(٢) ويسميه الإمام الشوكانى « المقصد أحمد فى ختم مسند أحمد » .

(٣) وهى فى : علم التجويد ومخارج الحروف ، وقد نظمها ابن الجزرى ببلاد ما وراء النهـــر .

وقد طبعت بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة عام ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م ضمن مجموعة « إتحاف البررة » .

ويلاحظ أن بعض المراجع تسمى هذا الكتاب « المقدمة الجزرية » . مثل : « كشف الظنون » ، و « هدية العارفين » .

٦٥ — مفتاح الحصن الحصين (١) .

ذكر فى : كشف الظنون ٦٦٩/١ ، الأعلام ٩٧٨/٣ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، بروكلمان ٢٧٧/٢ .

٦٦ — منجد المقرئين ومرشد الطالبين (٢) .

ذكر فى : كشف الظنون ١٨٥٩/٢ ، الأعلام ٩٧٨/٣ ، بروكلمان ٢٧٠/٢ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، شرح النويرى على الطيبة ص ٨ (مخطوط) ، المنح الإلهية بشرح الدرة ص ٢٦ (مخطوط) وهو ينقل عنه كثيرا ، طبقات القراء ٣٤٧/١ ، ٣٨٨/٢ .

٦٧ — النشر فى القراءات العشر (٣) — جزءان —

ذكر فى : كشف الظنون ١٩٥٢/٢ ، الأعلام ٩٧٨/٣ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، شذرات الذهب ٢٠٥/٧ ، معجم المؤلفين ٢٩٢/١١ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، طبقات القراء ٢٥١/٢ ، شرح النويرى ص ٨ (مخطوط) ، بروكلمان ٢٧٤/٢ مفتاح السعادة ٥٦/٢ .

---

(١) وهو شرح مفيد لكتاب الحصن الحصين . فرغ من تأليفه سنة ٨٣١ هـ بشيراز — بعد أربعين سنة من تأليف الحصن — وفاء الوعد قطعه على نفسه بخصوص شرح الحصن الحصين (كشف الظنون ٦٦٩/١) أنظر . فهرس دار الكتب ١٥٠/١ .

(٢) وهو مجال هذا التحقيق .

(٣) فرغ المؤلف من هذا الكتاب فى ذى الحجة سنة ٧٩٩ هـ بمدينة « برصة » . وفى كشف الظنون ١٩٥٢/٢ « أنه لم يسبق إلى مثله » ، ويقول السيوطى فى ذيل تذكرة الحفاظ ص ٣٧٦ « أنه لم يصنف مثله » .

وقد طبع هذا الكتاب مرتين واحدة بتحقيق الشيخ الضباع ونشر المكتبة التجارية الكبرى — بدون تاريخ — والأخرى بتحقيق : محمد أحمد دهمان طبع مطبعة توفيق عام ١٣٤٥ هـ .

٦٨ — نهاية الدرايات فى أسماء رجال القراءات (١) .

ذكر فى : هدية العارفين ١٨٨/٢ ، النويرى ص ٨ (مخطوط) .

٦٩ — النهاية فى قراءة الثلاث الزائدة على العشرة (٢) . — نظم —

ذكر فى : النويرى على الطيبة ص٨ (مخطوط) ، فهرس مكتبة الأزهر تحت رقم ٧٤ قراءات . بروكلمان ٢٧٥/٢ .

٧٠ — الهداية إلى علوم الدراية (٣) . — نظم —

ذكر فى : كشف الظنون ٢٠٢٨/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ ، بروكلمان ٢٧٧/٢ .

٧١ — هداية المهرة فى ذكر الأئمة العشرة المشتهرة .

ذكر فى : إيضاح المكنون ٧٢٣/٢ ، هدية العارفين ١٨٨/٢ كشف الظنون ٢٠٤٢/٢ .

---

(١) أنظر تهميش الكتاب رقم ٤١ من هذه القائمة ، ولاحظ أن «هدية العارفين» يذكره باسم « النهاية فى طبقات القراء كبرى » ، والنويرى يقول عنه « كتاب فى أسماء رجال القراءات » .

(٢) يذكرها النويرى بقوله « منظومة فى قراءة الثلاثة الزائدة على العشرة » . ويسميه بروكلمان « نهاية البررة فى الثلاثة الزائدة على العشرة » .

(٣) عدد أبيات هذه المنظومة ٣٧٠ بيتاً ، ويلاحظ أن صاحب كشف الظنون يسميها فى ٣٨٩/١ « الهداية إلى معالم الرواية » .

ويسميه بروكلمان هكذا « الهداية إلى (فى) معالم (علم) الرواية » .

٥ نهاية المطاف :

وهناك فى شيراز : أخذ يقرىء ويعلم ويربى، بدار القرآن التى أنشأها بها، ويؤلف كذلك الكتب، حتى كان يوم الجمعة الخامس من ربيع الأول عام ٨٢٣هـ .

وفى صحوة هذا اليوم : صعدت روحه الطاهرة — بعد عمر استمر **٨٢** سنة — مطمئنة راضية مرضية إلى ربها بعد تأديتها رسالتها ووفائها بمهمتها .

وحينما شيعت جنازته إلى مثواه الأخير .

كانت جنازة مشهورة ، تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها ومسها ، تبركا بها ، وكان من لم يمكنه الوصول إلى ذلك يتبرك بمن تبرك بها .

عليه رضوان الله ورحمته (١) .

---

(١) طبقات القراء ٢٥١/٢، شرح النويرى ص٩، معجم المؤلفين ٢٩١/١١، ٢٩٢، الضوء اللامع ٢٥٧/٩ ، شذرات الذهب ٢٠٦/٧ الأعـــلام ٩٧٨/٣ ، هدية العارفين ١٨٧/٢ .

ثانيـــاً : الكتاب

• زمن تأليفـه :

يعد كتاب « منجد المقرئين » من أوائل ما ألف ابن الجزرى ، فقد قال — رحمه الله — : فرغت من تأليفـــه آخر نهار الأحد خامس عشر رجب الفرد سنة ٧٧٣هـ ، بمنزلى بدرب هريرة ، داخل دمشق المحروسة .

ومن هنا : نعلم أنه أتم تأليف هذا الكتاب ، ولما يبلغ عامه الثانى والعشرين، أى : وهو مايزال طالباً يتلقى العلم ، ويرتحل إليه ، ويجتهد فى تحصيله .

أما قبل هذا الكتاب : فيحدثنا التاريخ أنه ألف قبله بعض الكتب ، منها على سبيل المثال : « التمهيد فى علم التجويد (١) ، كما أنه بدأ كذلك فى تأليف أصل كتاب « طبقات القراء » (٢) ، أما بعد هذا الكتاب ، فقد أثرى — رحمه الله — المكتبة القرآنية ، بمؤلفاته النفيسة المتعددة ، كما سبق توضيحها .

• إسمـه :

تختلف المراجع حول هذا الكتاب .

فبينما يذكره أغلبها: بإسم « منجد المقرئين ومرشد الطالبين(٣) .

---

(١) أنظر : قائمة مؤلفات ابن الجزرى بهذا التقديم .

(٢) طبقات القراء ٢ : ٤٠٨ .

(٣) أنظر : الأعلام ٣ : ٩٧٨ الضوء اللامع ٩ : ٢٥٧ شرح النويرى ص ٨ المنح الإلهية بشرح الدرة ص٢٦ ، ٢٨ ، ٣٩ طبقات القراء ١/٣٤٧ ، ٢ / ٣٨٨ .

نجد أن: البغدادى يسميه «منجد المقربين ومرشد الطالبين» (١).

ثم نجد أن: المخطوطة المودعة بمكتبة تيمور باشا، وكذلك المخطوطة المودعة «برواق المغاربة» بالجامع الأزهر، كتب العنوان فيهما، كذلك «منجد المقربين ومرشد الطالبين» (٢).

ومن جهة ثالثة نجد: أن صاحب «كشف الظنون» قد ذكر إسم الكتاب هكذا «منجد المقربين [المقرئين] ومرشد الطالبين» (٣).

وهذا الخلاف فى تسمية الكتاب، خلاف طفيف، مرجعه — فى رأينا — يعود إلى تشابه اللفظين — المقرئين والمقربين — فى الرسم الخطى، وتقاربهما كذلك فى المعنى، مما ساعد على وقوع نساخ الكتاب فى هذا الخطأ (٤)، الذى تابعهم فيه بعض المؤرخين.

ونحن بدورنا نرى أن إسم «منجد المقرئين ومرشد الطالبين» هو الذى يتناسب وموضوع هذا الكتاب.

* مراجعه:

يرى المطالع لهذا الكتاب: أن مراجع ابن الجزرى فيه كثيرة ومتعددة، يذكرها — عند النقل عنها — أحيانا بأسمائها، وأحيانا أخرى بأسماء مؤلفيها فقط، فيقول: قال فلان، وأحيانا ثالثة: ينقل دون الإشارة إلى إسم الكتاب، أو مؤلفه.

وقد قمنا ببيانها جميعاً عند تحقيق نصوص هذا الكتاب، وهى — فى ترتيب أبجدى لها — ما يلى:

---

(١) هدية العارفين ٢ : ١٨٨ . (٢) أنظر. نسخ الكتاب بهذه المقدمة.
(٣) كشف الظنون ٢ : ١٨٥٩ .
(٤) يلاحظ هنا: أن نسخة المكتبة التيمورية أبدلت فيها كلمة المقرئين إلى المقربين، حيثما وردت فى هذا الكتاب.

الكتاب	المؤلف
١ — الإبانة عن معانى القراءات	لمكى بن أبى طالب
٢ — إحياء علوم الدين	للإمام الغزالى
٣ — الإنتصار	لأبى بكر الباقلانى
٤ — إيجاز البيان	لأبى عمرو الدانى
٥ — البيان	لابن جرير الطبرى
٦ — التبيان فى آداب حملة القرآن	للإمام النووى
٧ — تفسير الشيرازى	لأبى نصر الشيرازى
٨ — التمهيد	لأبى عمرو بن عبد البر
٩ — جامع البيان	لأبى عمرو الدانى
١٠ — جمال القراء	لأبى حسن السخاوى
١١ — جمع الجوامع	لأبى نصر بن السبكى
١٢ — خلاصة الأبحاث فى شرح القراءات الثلاث	لإبراهيم الجعبرى
١٣ — رسالة الجعبرى	للجعبرى
١٤ — السبعة	لابن مجاهد
١٥ — شرح الحرز	للجعبرى
١٦ — شرح المنهاج	لأبى الحسن السبكى
١٧ — غاية الاختصار	لأبى العلاء الهمزانى
١٨ — غاية النهاية فى طبقات القراء	(المؤلف)
١٩ — القصيدة الحصرية	لأبى الحسن الحصرى
٢٠ — الكامل	لأبى القاسم الهزلى

٢١ — كتاب الرازى فى معانى حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) لأبى الفضل الرازى

٢٢ — اللمـــع — لأبى إسحاق الشيرازى

٢٣ — المجموع المذهب — لأبى سعيد خليل كيلكدى

٢٤ — مختصر الأصول — لأبى عمرو بن الحاجب

٢٥ — المرشد الوجيز — لأبى شامـــه

٢٦ — معالم التـــنزيل — للإمام البغوى

٢٧ — مقدمة ابن الصلاح — لأبى عمر بن الصلاح

٢٨ — المقتبس — لأبى بكر بن العربى

٢٩ — منع الموانع على سؤلات جمع الجوامع — لأبى نصر بن السبكى

٣٠ — هداية المهرة فى تتمة العشرة — (للمؤلف)

ثالثاً : خطة التحقيق

انقسم العمل فى تحقيق هذا الكتاب إلى قسمين رئيسين :

الأول : تحرير النص وإقامته ؛ بحيث يظهر — بقدر الإمكان — على صورة يكون معها أقرب إلى نسخة المؤلف .

الثانى : خدمة النص ؛ بحيث يكون سهلا ميسورا للباحث والقارىء العادى على السواء ، وذلك عن طريق التعليقات العلمية — وأيضاً — عمل الكشافات الحديثة لمحتويات النص ، ومن جهة ثالثة : كتابة هذه المقدمة ، التى تهدف إلى تعريف القارىء بالكتاب ومؤلفه .

ففى القسم الأول :

كان العمل على مرحلتين : —

(المرحلة الأولى) : بدأت بجمع أصول هذا الكتاب التى يمكن أن تقسم إلى ثلاثة أنواع :

الأول : النسخ المخطوطة .

الثانى : النسخة المطبوعة .

الثالثة : المراجع استعان بها مؤلف الكتاب .

{ وصف النوع الأول } :

وهى عبارة : عن ست نسخ موزعة بين المكتبات ، بالإضافة إلى نسخة سابعة توجد بمكتبتى الخاصة ، ووصف هذه النسخ حسب الترتيب التاريخى يتضح فيما يلى :

﴿النسخـــة الأولى﴾ :

كتبت فى ١٨ ذى القعدة ٨٦٤هـ ، بخط محمد بن شعبان المقرىء الشافعى ، وتوجد بالمكتبة التيمورية تحت رقم ٦٢٥ تفسير .

ولهذه النسخة صورة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٩٢ قراءات .

ولها — أيضاً — صورة بقسم المخطوطات بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ١١٤١٠ ميكروفيلم ، وهذه الصورة هى التى استفدنا بها فى التحقيق .

وقد لاحظنا (١) على هذه النسخة — من واقع الإطلاع على الميكروفيلم بدار الكتب — ما يلى :

١ — أن فهارس المخطوطات بدار الكتب تشير إلى أن الكتاب يقع فى هذا الميكروفيلم جميعه ، والميكروفيلم يحتوى على ٣٣ صورة (ورقة) .

ولكن ظهر أن الكتاب لا يستغرق من هذا الفيلم سوى ٢٨,٥ صورة ، أى ٥٧ صفحة ، وباقى الصـــور وهى ٩ صفحات ، عبارة عن : جزء منقول من كتاب « فنون الأمثال فى علوم القرآن » لابن الجوزى ، وهو بخط يخالف خط كاتبنا ، مما يمكننا من القول بأن هذا الجزء من نسخ كاتب آخر .

٢ — أن مسطرة هذه النسخة ١٧ سطراً . ورؤس الأبواب — فيها — والفقر مكتوبة بالمداد الأحمر .

٣ — أن بهذه النسخة كثيراً من الخروم .

٤ — أنه يوجد ترميم فى الورقة التى تضم صفحتى ١٧ ، ١٨ .

---

(١) وقد كتبت هذه الملاحظات فى مذكرة سلمت الأستاذ أسامة سعيد بدار الكتب .

﴿ النسخة الثانيـــة ﴾ (١) :

كتبت فى القرن العاشر على الأغلب (٢) ، وتوجد بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤١٦٣ .

﴿ النسخة الثالثة ﴾ :

كتبت فى ٢ رمضان عام ١٠٣٨هـ ، بخط محمد بن على بن على السنجيدى .

وتوجد بمكتبة رواق المغاربة بالجامع الأزهر تحت رقم ٥٠٠ قراءات ، وهى نفس النسخة التى نقل عنها السيد حسام الدين القدسى هـــذا الكتاب عام ١٣٥٠هـ (٣) .

﴿ النسخة الرابعة ﴾ :

كتبت فى ربيع أول عام ١٢١٢هـ بخط نسخ واضح ، لناســخ مجهول ، الأبواب ورؤس الفقر مكتوبة فيها بالحمرة .

كتب على صفحة العنوان بخط نسخ داخل برواز عادى مربع مايلى :

---

(١) لم أطلع على هذه النسخة .

(٢) أنظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق جزء علوم القرآن ص ١٣٢ .

(٣) ولذا اكتفينا خلال التحقيق عن هذه النسخة بالنسخة المطبوعة هذه .

هذا كتاب
منجد المقرئين
يخص الشيخ : ابراهيم الطبلاوى
بالتمام والكمال على
كل حال

وتقع هذه النسخة فى ١٢٧ صفحة ، ومسطرتها ١٥ سطرا مقاس ١٢ × ١٧ سم.
وبهذه النسخة خرمان صغيران .

ويوجد بهامش صفحة ٧٣ تعليق بخط رقعة يبدو أنه لنفس الناسخ .

وبآخر هذه النسخة : جزء منقول — كما يقول الناسخ — من شرح الأربعين لابن الفاكهانى .

وتوجد هذه النسخة بمكتبتى الخاصة .

وهذه النسخة هى التى اعتبرتها أصلا أعتمدت عليه فى التحقيق للأسباب التاليـــة (١) .

عدم وجود نسخة فى هذه النسخ جميعها كتبت بخط المؤلف ، أو قرئت عليه ، أو منقولة عن نسخته ، أو بها تعليقات ذات قيمة علمية ، بالإضافة إلى سهولة الاعتماد على هذه النسخة لوجودها بمكتبتى .

{ النسخة الخامسة }:

كتبت فى ١٤ من ربيع الآخر عام ١٣١٤هـ بخط سليمان بن على بن محمود الشريف .

---

(١) أنظر : القواعد العامة لتحقيق النصوص ص ٩ .

وتوجد بمكتبة الأزهر تحت رقم (١٥٥) ١٦١٩٣ قراءات .

وتقع فى ٢٥ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطرا مقاس ٢٢ سم .

وهذه النسخة ضمن مجموعة فى مجلد واحد عدد أوراقه ١٥٩ ورقة ، وترتيبها فى هذه المجموعة آخرها ، وتشغل من ص رقم ١٣٤ حتى ص ١٥٩ .

ويوجد بهذه النسخة بعض الخروم .

﴿ النسخة السادسة ﴾ :

توجد بمكتبة راغب باشا باستانبول ، ضمن مجموعة رقم ١٤ وترتيب الكتاب فيها الخامس (١) .

﴿ النسخة السابعة ﴾ (٢) :

وهى التى قابل عليها (٣) السيد حسام الدين القدسى عند طبعة هذا الكتاب عام ١٣٥٠ هـ — كما قدمنا — النسخة المغربية ، وقد أطلق عليها ، كما يذكر فى صدر النسخة المطبوعة « نسخة مكتبة الخانجى » .

﴿ وصف النوع الثانى ﴾ :

وهذا النوع : عبارة عن نسخة واحدة ، وهى النسخة المطبوعة ، ولقد كان لنا موقف عند تحقيق هذا الكتاب ، حيث أننى بدأت فى تحقيقه أول الأمر ، دون علم

---

(١) أنظر الملحق الثانى لكتاب « تاريخ الأدب العربى » لبروكلمان ص ٢٧٥ .
(٢) ولقد بحثت عن هذه النسخة كثيرا فلم أعثر لها على أثر .
(٣) ومن هوامش النسخة المطبوعة يظهر أن الفوارق ـ إن كانت المقابلة دقيقة ـ طفيفة جداً .

بها ، ولما كشف البحث عن وجودها، توقفت عن إتمام عملية التحقيق لهـــذا الـكتاب ، وصممت على الإتجاه إلى عمل آخر ، يستأهل الجهد أكثر من عمل ظهر للنور مرة ، ولـكن بعد أن قرأت هذه النسخة المطبوعة — وعلى الرغم مما بذله السيد حسام الدين ، فيها من جهد طيب مشكور ، إلا أنني فوجئت بما فيها من أغلاط كثيرة ، يستغلق بها المعنى أحياناً ، وأحياناً أخرى تتحول معها أسماء الأعلام إلى شخصيات وهمية ليس لها فى التاريخ وجود ، وكان يمكن أن يهون الأمر لولا :

ا — أن موضوع هذا الـكتاب ، يتعلق بكلام الله عز وجل ، وإثبات تواتر قراءاته ، والأمر غير خاف أن الخطأ فى هذا الموضوع ، ليس كالخطأ فى غـــيره .

ب — أننى لمست شكوى كثير من الدارسين ، سوءَ إخراج وكثرة أخطاء هذه النسخة، لهذا المؤلف النفيس ، وذلك أن النسخة ظهرت ، وتـكاد تـكون أقرب إلى المخطوطة منها إلى المحققة ، وخير من يمثل هذا الفريق المرحوم الشيخ / عبد العظيم الزرقانى ، حيث يقول — بعد نقله منه كثيرا — : « ولقد كنت أود أن تـكون النسخة التى نقلت منها أكثر تحريراً مما رأيت ، ولـكن ما الحيلة : !! وهى أول طبعة عن نسخة مخطوطة برواق المغاربة من الأزهر الشريف ، ومن شأن البدايات أن يكون فيها نقص ، ثم تصير إلى الكمال فى النهاية إن شاء الله[1] .

ح — أن الـكتاب — وقد عرفت ذلك من ناشره — نفذت جميع نسخه المطبوعة ، والأمر قد يستدعى — لحاجة الدارسين إليه — إعادة طبعه ، والخوف أن يعاد الطبع على هذا النحو .

---

(١) أنظر : مناهل العرفان ١/٤٤٨ .

لكل هذا : ورغبة فى خدمة كتاب الله تعـالى راجعت نفسى وقررت إتمام التحقيق ، حتى تم — كما هو بين يديك — والحمد لله تعالى .

﴿ وصف النوع الثالث ﴾ .

وهو : المراجع التى استعان بها المؤلف ، حين تأليف هذا الكتاب ، والمطالع لهذه المراجع، يرى أنها كثيرة نسبياً ، وقد عانينا بسبب تخريج نصوص الكتاب منها جيدا غير قليل، بسبب توزعها فى المكتبات، بالإضافة إلى أن معظمها مازال مخطوطا بعد ، ولهذا السبب وغيره ، لم أستطع الإطلاع على أكثرها، وكثرة هذه المراجع تكشف لنا عن نشاط بن الجزرى، وسعة إطلاعه ، منذ باكورة مؤلفاته وفى صدر شبابه .

(المرحلة الثانيـــة) :

وهى تحرير النص وإقامته ، وكانت خطتى لذلك ما يلى : —

١ — تصحيح اللفظ ، مع التغاضى عن الإشارة إلى اختلاف النسخ فيه ، إذا كان مرجع اختلافها إلى خطأ فى اللغة العربية ، أو القواعد الإملائية .

٢ — إثبات النص الذى رجح لدى صحته ، فى صلب الكتاب — مع ذكر سبب الترجيح أحياناً — والتنبية فى الحاشية على اختلاف النصوص فى بقية النسخ .

٣ — إضافة بعض النصوص ، أو الألفاظ ، سواء كانت من غير نسخة الأصل ، أو مما يقضيها السياق ، وليست فى جميع النسخ ، مع التنبيه على ذلك فى الحاشية .

٤ — عدم التصرف فى نصوص الكتاب المنقولة - سواء كان نقلها بالحرف، أو بالتصرف — إلا بما أصحح به لفظا غمض فى جميع النسخ .

٥ — التنبيه على الخروم الموجودة فى نسخ الكتاب ، وتحديدها بالحاشية .

٦ — كتاب الآيات القرآنية وفقا الرسم العثمانى — والأحاديث النبوية مضبوطة بالشكل .

وفى القسم الثانى :

وهو خدمة النص : بالتعليق عليه .

كان دورنا فيه وفقاً لما يلى : —

١ — نظراً لعدم تقسيم المؤلف لأبواب كتابه — فيما عدا الباب السادس — فقد قمت — توضيحا لموضوعات الكتاب — بتقسيم أبوابه بما فيها الباب السادس نفسه ، إلى مباحث ، وقد أعطيت هذه المباحث عنواناتها المناسبة ، والموضحة لأغراض المؤلف ، والكاشفة لخفايا موضوعات الكتاب ، ووضعت هذه العناوين بين معقوفين هكذا [. . .]

كما قدمت كل باب بورقة مستقلة سجلت عليها عناوين محتويات الباب .

٢ — خرجت الآيات القرآنية باثبات أرقامها فى سورها .

٣ — خرجت قراءاته من كتب القراءات ، كما مثلت لغالبها .

٤ — خرجت الأحاديث النبوية .

٥ — خرجت النصوص — التى نقلها المؤلف — من مصادرها ، سواء كانت هذه المصادر ، مخطوطة ، أم مطبوعة - بقدر الإمكان ، وسواء أشار المؤلف إلى هذه المصادر أم لا .

٦ — قمت بتفسير بعض الألفاظ — التي تحتاج إلى تفسير — سواء كان لغويا أو فنيا — بإيجاز ، كما قمت بشرح بعض عباراته ، والتعليل لأحكامها عند الحاجة لذلك .

٧ — نظراً لكثرة الأعلام الواردة بهذا الكتاب ، فقد أحلت إلى مكان وجود تراجمها ، فى كتب التراجم ، مع ترجمتى لبعض هذه الأعلام .

ملاحظة هامة :

الرموز المستعملة فى الكتاب هى :

(ت) يرمز بها : للنسخة المخطوطة ، بمكتبة تيمور باشا .

(ا) يرمز بها : للنسخة المخطوطة ، بمكتبة الأزهر .

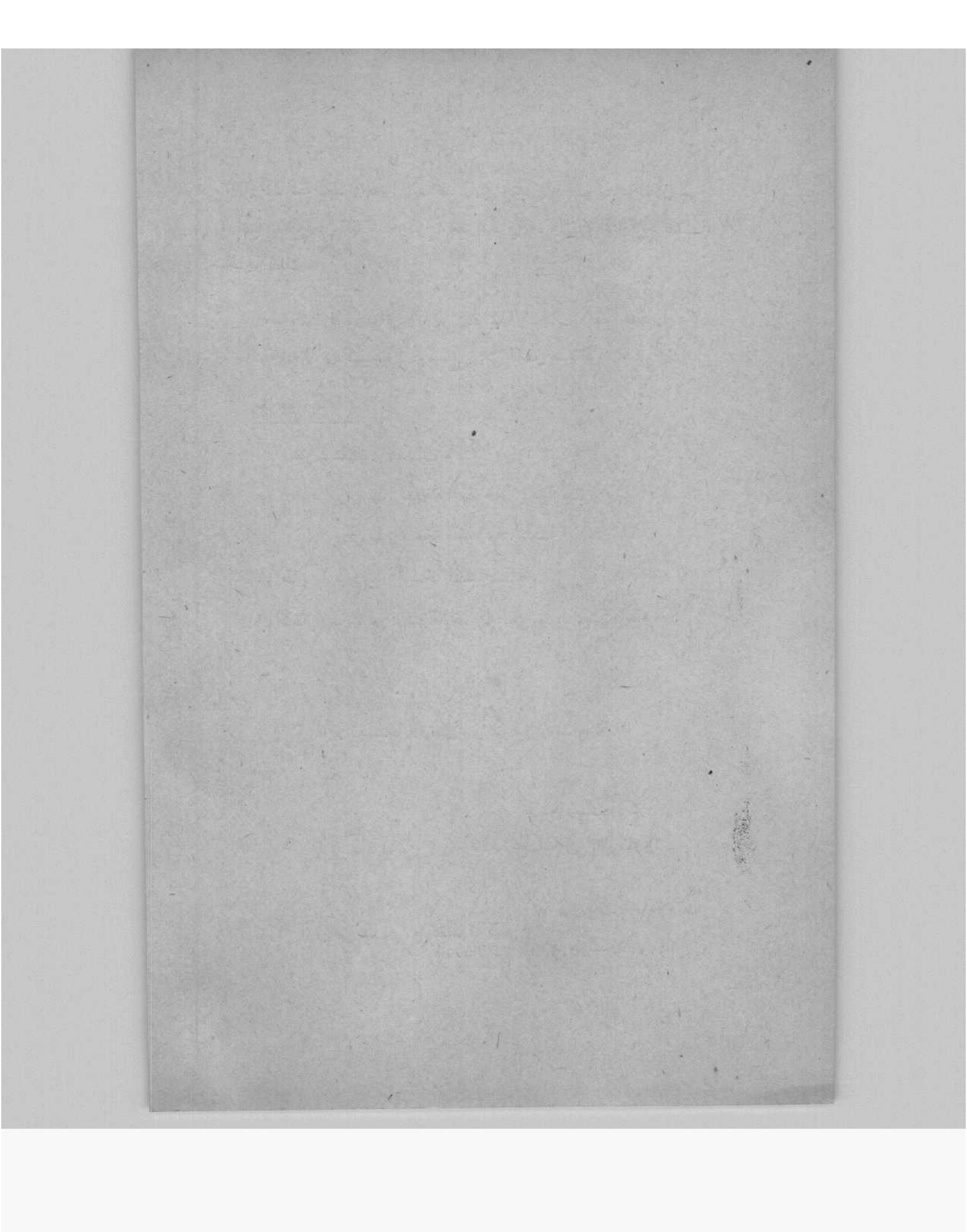
(ط) يرمز بها : للنسخة المطبوعة .

(الأصل) عبارة عن :النسخة المخطوطة ،التى توجد بمكتبتى الخاصة .

والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق والهداية ؟

{ أبو وسام }
عبد الحى الفرماوى

أرض النعام .. بالقاهرة .. فى { ٢ جمادى الثانية ١٣٩٧ هـ
٢٠ مايو ١٩٧٧ م



منجد المقرئين

ومرشد الطالبين

تأليف

الإمام محمد بن محمد بن الجزري

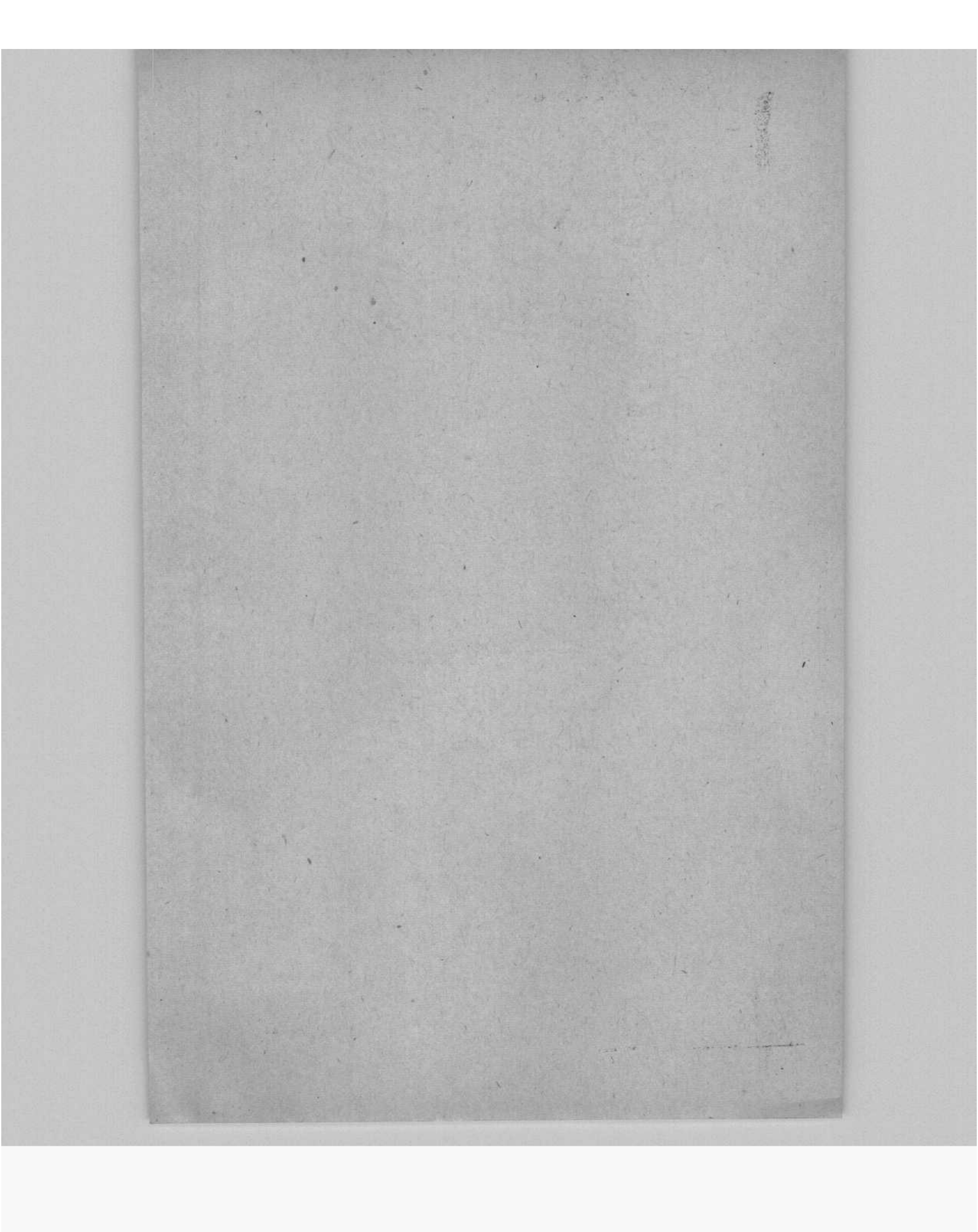
المتوفى سنة ٨٣٣ هـ

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور عبد الحي الفرماوي

مدرس تفسير القرآن الكريم وعلومه

بجامعة الأزهر



﴿ مقدمة المؤلف ﴾

أما بعـــد لله تعالى ، الذى خلقنا على السنة ، نعتقد العشرة ، والصلاة والسلام على خير الخلق ، محمد وآله وصحبه الكرام الـــبررة .

فهذا ، منجد المقرئين [1] ومرشد الطالبين ، .

قال أبو القاسم الهذلى : سأل مالك ـ رضى الله عنه ـ نافعا ، عن البسملة ، فقال : السنة ، الجهر بها ، فسلم إليه ، وقال : كل علم يسأل عنه أهله .

ولا شك عند كل ذى لب : أنه [2] من تكلم فى علم ، ولو كان إماما فيه ، وكان العلم يتعلق بعلم [3] آخر ، وهو غير متقن لما يتعلق به ، داخله الوهم والغلط ، عند حاجته إليه .

ولا ينبغى لمن وهبه الله تعالى عقلا وذهنا وعلما : أن يهجم على كل ماوقع [4] ، ولكن ينظر كما نظر من قبله ، فالحق أحق أن يتبع .

أيش [5] أقول الهمم القاصرة ، تصير سائر العـــلوم دائرة ، والتزاحم على مناصب الدنيا ، زهد [6] المشتغلين ، عند طلب الدرجة العليا ، لاحول ولا قوة إلا بالله .

---

(١) فى (ت) المقربين . (٢) فى (ط) أن . (٣) فى غير (ط) به علم .

(٤) عبارة (ت) : أن يحمل على . . الخ ، (الأصل): أن يتفهم كل ما .. الخ ، (ا) : أن يحمد الله على ما . . الخ .

(٥) فى (الأصل) ، (ا) أيش . (٦) فى (الأصل) زهدت .

آها على الأعلام كيف يغيبوا ويبقى الذين حياتهم لا تنفع

ما قيل مات وقيل (١) إلا أنه خلت الديار فليس إلا بلقع

أيها الإخوان : أنَّى لكم أن تظنوا الظنون ، ! ! ألم تسمعوا قوله (نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (٢) ؟ هبوا أنه لم يسعكم نقله ، كيف يسعكم جهله ؟ .

وهذه أوراق : أرسلتها للعراك ، ونصبتها عليكم كالشباك ، عسى أن يقع فيها سعيد (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (٣) ، ماعصم إلا الأنبياء ، ولو ورثهم العلماء ، ولا تقليد فى الاعتقاد (٤) والله أسأل السداد .

وجعلتها فى (٥) سبعة أبواب : —

الباب الأول : فى القراءات ، والمقرىء ، والقارىء ، وما يلزمهما .

الباب الثانى : فى القراءات (٦) : المتواترة ، والصحيحة ، والشاذة ، واختلاف العلماء فى ذلك ، وإيضاح الحق منه .

الباب الثالث : فى أن العشرة (٧) مازالت مشهورة ، من لدن قرىء (٨) بها ، وإلى اليوم ، لم ينكرها أحد ، من السلف ، ولا من الخلف .

---

(١) فى غير الأصل : ماقيل ماقد قيل . . ألخ . (٢) سورة الحجر ، آية ٩ .
(٣) سورة : ق ، آية ٣٧ .
(٤) فى (ت) والأصل فى اعتقاد . (٥) ساقطة من (ط) .
(٦) فى غير (ا) القراءات . (٧) فى (ت) ، الأصل : العشر .
(٨) من (ط) وفى الباقى : قرأ .

الباب الرابع : فى سرد مشاهير من قرأ بها ، وأقرأ ، فى الأمصار ، إلى يومنا هـــذا .

الباب الخامس : فى حكاية ما وقفت عليه من أقوال العلماء فيها .

الباب السادس : فى أن العشرة(١) بعض الأحرف السبعة ، وأنها متواترة فرشا وأصولا ، حال اجتماعهم وافتراقهم ، وحل مشكل ذلك .

الباب السابع : فى ذكر من كره (٢) من العلماء ، المقتصر على القراءات السبع ، وأن ذلك سبب نسبتهم ابن مجاهد ، إلى التقصير .

---

(١) فى (ت) ، الأصل : العشر .　　(٢) فى (ط) منكره .

الباب الأول

* تعريف : علم القراءات ، المقرىء ، القارىء .
* العلوم الواجب توافرها فى المقرىء .
* شروط المقرىء ، وصفاته .
* حكم أخذ الأجرة ، والهدايا ، للمقرىء .
* ما يكره للمقرىء - حال الإقراء - وما يستحب .
* مقدار الإقراء فى الطريق .
* آداب المؤلف والمتعلم .
* حكم القراءة بالإفراد والجمع حال التعلم .
* صور الإجازة وأمر الاشهاد عليها .
* حكم تعليم قراءة القرآن .
* حكم تركيب القراءات .

الباب الأول

(فى القراءات ، والمقرىء ، والقارىء ، وما يلزمهما ، وما يتعلق بذلك)

[تعريف علم القراءات ، والمقرىء ، والقارىء] (1).

القراءات : علم بكفية أداء كلمات القرآن ، واختلافها ، معزوّ لناقله(2) .

خرج : النحو ، واللغة ، والتفسير ، وما أشبه ذلك .

والمقرىء : العالم بها ، رواها (3) مشافهة .

فلو حفظ «التيسير»(4) مثلا ، ليس له أن يقرىء بما فيه ، إن لم يشافهه من(5) شوفه به مسلسلا ؛ لأن فى القراءات أشياء ، لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة .

والقارىء : المبتدىء ؛ من شرع فى الأفراد ، إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات ، والمنتهى ؛ من نقل من القراءات ، أكثرها وأشهرها .

وأول ما يجب على كل مسلم : أن يخلص النية (6) لله تعالى ، فى كل عمل يقربه إليه ؛ وأن(7) يقصد به رضى الله تعالى لا غير (8) .

---

(1) كل العناوين التى بين هذين القوسين [ ] من عمل المحقق .

(2) فى : ط ، بعزو الناقلة ، وفى : ت « معزوا » . وهى من عزوت الرأى - وعزيته - إلى قائله : أى نسبته إليه (لسان العرب - مادة عزا) .

(3) فى : ا « مؤد لها » .

(4) تأليف : أبى عمرو الدانى ت ٤٤٤هـ .

(5) فى : ا « من يسوقه مسلسلا » .

(6) فى الأصل ، ا ، ت « أن يخلص لله » .

(٨) فى غير (ط) وهو أن يقصد .

(٨) أنظر : التبيان فى آداب حملة القرآن ص ١٤ .

قال تعـالى (وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين) (١) و (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللهُ مِنَ المُتَّقِين) (٢) .

وعلامة صدق المخلص (٣) : ما قاله السيد ذو النون المصرى (٤) : « ثلاث من علامات الإخلاص : استواء المدح والذم من العامة ، ونسيان رؤية الأعمال فى الأعمال ، واقتضاء ثواب الأعمال فى الآخرة (٥) .

[العلوم الواجب توافرها فى المقرىء] .

والذى يلزم المقرىء أن يتخلق به من العلوم ، قبل أن ينصب نفسه للإشتغال : -

أن يعلم من الفقه : ما يصلح به أمر دينه ، ولا بأس من الزيادة فى الفقه ، بحيث أنه يرشد طلبته ، وغيرهم ، إذا وقع لهم شىء (٦) .

ويعلم من الأصول : قدر ما يدفع به شبهة من يطعن فى بعض القراءات .

وأن يحصل جانبا من : النحو ، والصرف ؛ بحيث أنه يوجه ما يقع له من القراءات (٧) .

وهذا من أهم ما يحتاج إليه .

---

(١) البينة آية ٥ (٢) المائدة آية ٢٧ (٣) فى : (ط) « المخلصين »

(٤) هو : ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : الفيض بن إبراهيم . من أعلام الصوفية ، كان أوحد وقته علما ، وورعا ، وحالا ، وأدبا . توفى سنة ٢٤٥هـ .
أنظر الرسالة القشيرية ٥٤/١ تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود .

(٥) أنظر : التبيان فى آداب حملة القرآن للنووى ص ١٤ .

(٦) يحتاجون فيه للفتوى . (٧) هذا الشرط ساقط من (ا) .

وألا : يخطىء فى كثير مما يقع فى وقف حمزة (١) ، والإمالة ، ونحو ذلك من الوقف والإبتداء ، وغيره (٢) .

وما أحسن (٣) قول الإمام ، أبي الحسن الحصرى (٤) - فى تلك القصيدة : -

لقد يدعى علم القراءة معشر .·. وباعهم فى النحو أقصر من شبر

فإن قيل : ما إعراب هذا ووجهه .·. رأيت طويل الباع يقصر عن فتر (٥)

---

(١) خصص حمزة ، لأنه - على سبيل المثال - هو الذى اختص بالوقف على الهمز ؛ ليناسب قراءته المشتملة على شدة الترتيل ، والمد ، والسكت . أنظر : اتحاف فضلاء البشر ص ٨٠ .

(٢) إذ أن الخطا فى ذلك يخل بالمعنى ، ويحول دون فهم المقصود ، ووضوح وجه الاعجاز ، ولذلك اشترط كثير من أئمة الخلف - كما يقول ابن الجزرى - على المجيز ، أن لا يجيز أحداً إلا بعد معرفته الوقف والإبتداء ، كما حكم السلف بوجوب تعلمه . فالحرص إذاً على معرفة المعلم به وإجادته آكد وأولى .
(أنظر النشر ٢٢٥/١) .

(٣) كان الأولى أن يذكر هذين البيتين عقب شرط « تحصيل جانب من النحو والصرف » .

(٤) هو : على بن عبد الغنى أبو الحسن الفهرى القيروانى الحصرى ، صاحب القصيدة الحصرية ، وهى قصيدة رائية فى قراءة الإمام نافع - ولعل منها هذين البيتين - تلا القرآن بالقراءات السبع تسعين ختمة ، توفى بطنجة سنة ٤٦٨ هـ (طبقات القراء ٥٥٠/١) .

(٥) الباع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما والباع السعة فى المكارم ، وهو هنا السعة فى العلم ، وكله على المثل (لسان العرب - مادة بوع -) الفتر : مسافة ما بين طرفى السبابة والإبهام إذا فتحتهما ، وهو هنا كناية عن الجهل (لسان العرب - مادة فتر)

وليحصل طرفا (١) من اللغـــة ، والتفسير ، ولا يشترط أن يعلم الناسخ والمنسوخ (٢) - كما اشترطه الإمام الجعبرى (٣).

ويلزمه — أيضا — أن يحفظ كتاباً ، مشتملا على مايقرىء به من القراءات أصولا ، وفرشا (٤) ؛ وإلا ، داخله الوهم والغلط فى كثير .

وإن أقرأ بكتاب ، وهو غير ضابط له ؛ فلا بد له أن يكون ذاكرا كيفية تلاوته به ، حال تلقيه من إشيخه ، مستصحبا ذلك ، فإن شك فى شىء ؛ فلا يستنكف أن يسأل رفيقه ، أو غيره ، ممن قرأ بذلك الكتاب ، حتى يتحقق بطريق القطع (٥) ، وغلبة الظن ، وإلا فلينبه على ذلك بخطه فى الإجازة (٦) .

وأما من نسى ، أو ترك : فلا يعدل إليه إلا لضرورة ؛ ككونه انفرد بسند عال ، طريق لا توجد عند غيره ، فعند ذلك - والحالة هذه - لا يخلو : إما أن يكون القارىء عليه مستحضرا ، ذاكرا ، عالما بكيفية ما يقرأ ، أو لا ، فإن كان فسائغ جائز ، وإلا لحرام ممنوع .

---

(١) الطرف - بفتح الراء - يقال لمنتهى الشىء ، وللطائفة - كذلك - من كل شىء . (لسان العرب ، مادة طرف).

(٢) لأن ذلك من لوازم المجتهدين ، ولا يلزم المقرئين . (شرح النويرى على الطيبة - ص ١٦ - مخطوط) .

(٣) هو : ابراهيم بن عمر الجعبرى ، محقق ، حاذق ، ثقة كبير ، ألف التصانيف فى أنواع العلوم ، شرح الشاطبية ، والرائية . ولد سنة ٦٤٠ هـ تقريبا بربض قلعة جعبر ، واستوطن بلد الخليـــل عليه السلام ، وتوفى بها فى ١٣ رمضان عام ٧٣٢هـ . (طبقات القراء ٢١/١).

(٤) الأصول : هى الكليات التى تندرج تحتها جميع الجزئيات المتماثلة ، كقواعد: المد ، والهمز ، والإمالة . والفرش : الجزئيات التى يقع الخلاف فى قراءتها ، ولا يقاس عليها .

(٥) وفى الأصل : إذا غلبه الظن .

(٦) العبارة من (ا) وهى مضطربة فى باقى النسخ .

وأن يحذر الإقراء بما يحسن فى رأيه(١)، دون النقل، أو وجه إعراب، أو لغة، دون رواية .

ونقل أبو القاسم الهذلى (٢) عن أبى بكر بن مجاهد (٣) أنه قال : لا تغتروا بكل مقرىء ، إذ الناس على طبقات : —

فمنهم : من حفظ الآية، والآيتين، والسورة، والسورتين، ولا علم له غير ذلك ، فلا تؤخذ عنه القراءة ، ولا تنقل عنه الرواية ، ولا يقرأ عليه .

ومنهم : من حفظ الروايات ولم يعلم معانيها . ولا استنباطها من لغات العرب ، ونحوها .

فلا تؤخذ عنه ، لأنه ربما يصحف .

---

(١) فى (ا) قراءته ، وفى الأصل : « فى رواية » .

(٢) هو : يوسف بن على بن جبارة ، أبو القاسم الهذلى . يقول عنه ابن الجزرى: طاف البلاد فى طلب القراءات ، فلا أعلم أحداً من هذه الأمة رحل فى القراءات رحلته ، ولا لقى من لقى من الشيوخ . له فى القراءات : الكامل ، والوجيز ، والهادى . وكان مقدما فى النحو ، والصرف ، وعلل القراءات ، ينقل ابن الجزرى عنه كثيراً ، فى كتابنا هذا وفى غيره ، ولد سنة ٣٩٠ﻫ تقريباً وتوفى سنة ٤٦٥ﻫ. (أنظر : طبقات القراء ٢/٣٩٧) .

(٣) هو : أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمى ، شيخ الصنعة ، وأول من سبع السبعة ، وقد بعد صيته ، واشتهر أمره ، وفاق نظراءه مع الدين والحفظ، والخير ، يقول ابن الجزرى : لا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه ، ولا بلغنا ازدحام الطلبة كازدحامهم عليه . ولد ببغداد سنة ٢٤٥ﻫ ، وتوفى سنة ٣٢٤ﻫ . (أنظر : طبقات القراء ١/١٣٩)

ومنهم : من علم (١) العربية ، ولا يتبع الأثر والمشايخ فى القراءة (٢) .

فلا تقل عنه الرواية ؛ لأنه ربما حسنت له العربية حرفا لم يقرأ به ، والرواية متبعة ، والقراءة سنة ، يأخذها الآخر عن الأول .

ومنهم : من فهم التلاوة ، وعلم الرواية ، وأخذ حظا — من الدراية — من النحو ، واللغة .

فتؤخذ عنه الرواية ، ويقصد للقراءة .

وليس الشرط : أن يجتمع فيه جميع العلوم الشرعية (٣) ، إذ الشريعة واسعة ، والعمر قصير ، وفنون العلم كثيرة ؛ ودواعيه قليلة ، والعوائق معلومة ، تشغل كل فريق بما يعنيه .

قلت : فحسبك تمسكا بقول الإمام ، فى المقرىء الذى يؤخذ عنه ، ويقصد .

ولا يجوز له : أن يقرأ إلا بما قرأ أو سمع (٤) .

فإن قـــرأ الحروف المختلف فيها ، أو سمعها ؛ فلا خلاف فى جواز إقرائه القرآن العظيم بها ، بالشرط المتقدم ، وهو : « أن يكون ذاكراً . . . » . . . وما بعده .

وهل يجوز له أن يقول : قرأت بها القرآن كله . . ؟

لا يخلو : إما أن يكون : قرأ القرآن كله بتلك الرواية على شيخه ، أصولا وفرشا ، ولم يفته (٥) إلا (٦) تلك الأحرف ، فتلفظ (٧) بها ، بعد ذلك ، أو قبله ، أو : لا .

---

(١) فى الأصل و ط « يعلم » .
(٢) فى الأصل « فى القراءات » .
(٣) ساقطة من ا ، ت ، ط .
(٤) فى : ط « سمع أو قرأ » .
(٥) فى (ت) يفته .
(٦) فى الأصل ، (ا) إلى .
(٧) فى : ا ، ط « فيتلفظ » .

فإن كان : فيجوز له ذلك ، وإلا فلا .

ورأى الإمام ابن مجاهد، وغيره ، جواز قول بعض من يقول : قرأت برواية كذا القرآن — من غير تأكيد — إذا كان قرأ بعض (١) القرآن .

وهذا قول لا يعول عليه ، وكنت قد ملت إليه ، ثم ظهر لى أنه تدليس (٢) فاحش ، يلزم (٣) منه مفاسد كثيرة ، فرجعت عنه .

وهل يجوز له : أن يقرىء (٤) القرآن بما أجيز له على أنواع الإجازة .. ؟

جوز ذلك : العلامة الجعبرى مطلقا .

ومنعه : الحافظ الحجة أبو العلاء الهمذانى (٥) ، وجعله من أكبر الكبائر .

وعندى : أنه لا يخلو : إما أن يكون تلا بذلك ، أو سمعه ، فأراد (٦) أن يعلى السند ، أو يكثر الطرق ، فجعلها متابعة ، أو : لا .

---

(١) ساقطة من : ط .

(٢) هو من الظلمة ، وقد دلس فى البيع ، وفى كل شىء ، إذا لم يبين عيبه ، قال الأهوازى : ومن هذا : أخذ التدليس فى الإسناد (لسان العرب - مادة دلس)

(٣) فى : ط « وهذا يلزم منه » .

(٤) فى : ط « يقرأ » وما فى الأصل هو الصواب .

(٥) هو : الحسن بن أحمد بن الحسن ، شيخ همذان ، وإمام العراقيين ، ، رحل فى طلب القراءات والحديث كثيرا ، وكان من أبناء التجار فأنفق جميع ما ورثه فى طلب العلم ، ومن وقف على مؤلفاته علم جلالة قدره ، وهى كثيرة ، توفى فى ١٩ جمادى الأولى سنة ٥٦٩هـ . (طبقات القراء ١/٢٠٤) .

(٦) فى : ا « فإذا أراد » .

فإذا كان: فجائز حسن، فعل ذلك، العلامة أبو حيان فى كتاب «التجريد»(١) وغيره، عن أبى الحسن بن البخارى(٢)، وغيره، متابعة: وكذا فعل الشيخ الإمام تقى الدين محمد بن أحمد الصايغ(٣) و«بالمستنير»(٤) عن الشيخ كمال الدين الضرير(٥) عن السلفى(٦).

---

(١) التجريد لبغية المريد: تأليف: ابن الفحام توفى سنة ٥١٦هـ (أنظر: طبقات القراء ١/٣٧٤، النشر ١/٧٥). وله نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر رقم [٢٧٠] ٢٢٢٧٧ قراءات.

(٢) فى: ت «النجارى»، والصواب ما فى الأصل. وهو: على بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسى، مسند زمانه، إمام ثقة، توفى سنة ٦٩٠هـ (طبقات القراء ١/٢٥٠).

(٣) مسند عصره، ورحلة وقته، وشيخ زمانه، وإمام أوانه، كان صابرا على الإقراء، لا يتركه لازدحام الناس عليه، وكان حسن الصوت، طيب القراءة. ولد فى ١٨ جمادى الأولى سنة ٦٣٦هـ، وتوفى بمصر ١٨ صفر سنة ٧٢٥هـ. (طبقات القراء ٢/٦٥).

(٤) فى القراءات العشر. تأليف: الأستاذ أحمد بن على بن سوار البغدادى توفى سنة ٤٩٦هـ (النشر ١/٨٢).

(٥) هو على بن شجاع بن سالم .. الهاشمى العباسى الضرير المصرى، صهر الشاطبى، كان حسن الأخلاق، تام المروءة، كثير التواضع. مليح التودد، وافر المحاسن انتهت إليه رئاسة الإقراء، وكان من عباد الله العاملين، وقد تزوج بابنة الشاطبى، وجاءه منها الأولاد. ولد فى شعبان سنة ٥٧٢هـ وتوفى فى ٧ ذى الحجة سنة ٦٦١هـ (طبقات القراء ١/٥٤٤).

(٦) هو: الإمام أحمد بن محمد بن أحمد أبو طاهر السلفى، حافظ الاسلام، وأعلى أهل الأرض إسنادا، فى الحديث، والقراءات، مع الدين، والثقة والعلم، توفى يوم الجمعة ١٥ ربيع الآخر سنة ٥٧٦هـ. (طبقات القراء ١/١٠٢).

وممن أقرأ (١) بالإجازة من غير متابعة الإمام : أبو معشر الطبرى (٢) ، وتبعه الجعبرى ، وغيره .

وعندى : فى ذلك نظر ، لكن لابدّ من اشتراط الأهلية .

ولابد للمقرىء : من التنبيه بحال الرجال ، والأسانيد ، مؤتلفها ومختلفها (٣) ، وجرحها وتعديلها ، ومتقنها ومغفلها .

وهذا من أهم ما يحتاج إليه . وقد وقع لكثير من المتقدمين فى أسانيد كتبهم أوهام كثيرة ، وغلطات عديدة ، من إسقاط رجال ، وتسمية آخرين بغير أسمائهم ، وتصاحيف وغير ذلك .

وقد نبهت على ذلك فى كتابى (٤) « طبقات القراء » ، وعقدت فى أوله فصلا ، مشتملا على ما اشتبه فى الإسم والنسبة (٥) .

---

(١) فى غير (ط) قرأ .

(٢) هو : عبد الكريم بن عبد الصمد بن . . . شيخ أهل مكة ، إمام عارف ، محقق ، أستاذ ، كامل ، ثقة ، صالح ، ألف كثيراً من الكتب ، مثل « التلخيص » فى القراءات الثمان ، « الدرر » فى التفسير ، « والارشاد » فى القراءات الشاذة . توفى بمكة سنة ٤٧٨هـ (طبقات القراء ٤٠١/١) .

(٣) فى : ا « مختلفها ومؤتلفها » .

(٤) فى : ط « فى كتاب » .

(٥) بالرجوع إلى هذا الكتاب : لم نجد هذا الفصل المشار إليه فى أوله كما يذكر ، ولكن يوجد ذلك : فى آخر كل مجموعة أعلام ، تشترك فى حرف أبجدى واحد ، ولعل المشار إليه ، كان فى تأليف الكتاب فى المرة الأولى ، المسماه « نهاية الدرايات فى أسماء رجال القراءات » .

[شروط المقـــرىء وصفته] :

وشرط المقرىء وصفته : أن يكون مع ما ذكرناه ، حرا(١) ، عاقلا ، مسلما ، مكلفا ، ثقة ، مأمونا ، ضابطاً ، متنزها عن أسباب الفسق ، ومسقطات المروءة .

أما إذا كان مستورا ؛ وهو أن يكون ظاهر العدالة ، ولم تعرف عدالته الباطنه ! فيحتمل : أنه يضره كالشهادة .

والظاهر : أنه لا يضره ؛ لأن العدالة الباطنة تعسر معرفتها عند الحكام (٢) ، ففي اشتراطها حرج على الطلبة والعوام .

وينبغي للمقرىء : أن لا يحرم نفسه من الخلال الحميدة المرضية ؛ من الزهد في الدنيا ، والتقلل منها ، وعدم المبالاة بها وبأهلها ، والسخاء ، والحلم ، والصبر ، ومكارم الأخلاق ، وطلاقة الوجه من غير خروج إلى حد الخلاعة ، وملازمة الورع ، والخشوع ، والسكينة ، والوقار ، والتواضع ، والخضوع .

وليجتنب : الملابس المكروهة ، وغير ذلك مما لا يليق به (٣) .

وليحذر كل الحذر : من الرياء ، والحسد ، والحقد ، والغيبة ، واحتقار غيره وإن كان دونه ، والعجب ، وقد (٤) قل من سلم (٥) منه .

روينا عن الإمام أبي الحسن الكسائي(٦) أنه قال : صليت بالرشيد ، فأعجبتني

---

(١) في : الأصل ، خيرا ، .

(٢) من : (ا) وفي باقي النسخ ، معرفتها على غير الحكام ، .

(٣) أنظر : التبيان للنووي ص ١٧ . (٤) ساقطة من : ت ، ط .

(٥) وفي : ط ، من يسلم ، .

(٦) هو : الإمام علي بن حمزة بن عبد الله بن فيروز الأسدي ، أحد القراء السبعة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة بن حبيب الزيات ، كانت القراءة علمه وصناعته ، ولم يجالس أحدا أضبط منه ولا أقوم بها ، وقد ألف من الكتب : ، معاني القرآن ، و القراءات ، و ، مقطوع القرآن وموصوله ، وغير ذلك ، ولد في عام ١١٩ هـ وتوفي عام ١٨٩ هـ (طبقات القراء ١/٥٣٥) .

قرائتي ، فغلطت في آية ، ما أخطأ فيها صبي قط — أردت أن أقول (لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ، فقلت : « لعلهم يرجعين » — قال : فوالله ما جترأ هارون أن يقول لي : أخطأت ، ولكنه لما سلمت قال : يا كسائي أي لغة هذه ؟ قلت : يا أمير المؤمنين قد يعثر الجواد ، قال : أما فنعم .

وينبغي له — أيضاً — أن لا يقصد بذلك توصلا(١) إلى غرض من أغراض الدنيا (٢) . من مال ، أو رياسة ، أو وجاهة ، أو ثناء عند الناس ، أو صرف وجوه الناس (٣) إليه ، أو نحو ذلك .

[حكم أخذ الأجرة — والإهداء — للمقرىء] :

وأما أخذ الأجرة على الإقراء : ففي ذلك خلاف مشهور بين العلماء(٤) :

فمنع : أبو حنيفة ، والزهري ، وجماعة ، أخذ الأجرة .

وأجازها : الحسن ، وابن سيرين ، والشعبي . إذا لم يشترط .

---

(١) من : ط وفي الباقي « توسلا » .

(٢) في : ت « إلى عرض من أعراض الدنيا » .

(٣) في : ا « عند اجتماع الناس إليه » .

(٤) وحجة المانعين : أن الإقراء واجب من الواجبات التي يحتاج فيها إلى نية التقرب والاخلاص ، فلا يؤخذ عليها أجرة ، كالصلاة والصيام ، واحتجوا كذلك ببعض الآثار .

وحجة المجوزين : قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس « إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله » وذلك ما لم يكن للمعلم نصيب في بيت المال — كالمرتب مثلا — (أنظر : التذكار للقرطبي ص١٠٥ ، التبيان ص٢٧ : ٢٨) .

ومذهب الشافعى، ومالك، وعطاء، جوازها، إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة (١).

قلت: لكن بشرط(٢) أن يكون فى بلده غيره، أما إذا لم يكن غيره، فلا يحل له أخذ الأجرة؛ لأن الإقراء صار عليه واجباً.

وأما قبول الهدية ممن يقـــرأ عليه.

فامتنع من قبولها: جماعة من السلف والخلف، تورعا؛ خوفا من أنها تكون سبب (٣) القراءة.

وقال الإمام محى الدين النووى: — رضى الله عنه — «ولا يشين المقرىء، اقراؤه بطمع فى رفق (٤) يحصل له، من بعض من يقرأ عليه، سواء كان الرفق مالا، أو خدمة، وإن قل، ولو كان على صورة الهدية، التى لولا قراءته عليه لما أهداها إليـــه (٥).

قلت: وحسن التفصيل — كما قيل فى القاضى — لا يخلو: إما أن يكون القارىء كان يهدى للشيخ قبل قراءته عليه، أو لا، فإن كان فلا يكره.

---

(١) أنظر: التبيان ص ٢٧، ٢٨، وفيه - أيضاً - ومن أهم ما يؤمر به، أن يحذر المرء كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها.

(٢) فى: ا، ط «يشترط».

(٣) فى غير الأصل «بسبب».

(٤) الرِّفْق والمِرْفِق والمَرْفَق: ما استعين به، (ويهيىء لكم من أمركم مرفقا) (لسان العرب - مادة رفق).

(٥) أنظر: التبيان للنووى (ص ١٥):

[مايكره للمقرىء — حال الإقراء — وما يستحب] .

قال الإمام النووى : « وليحذر — يعنى المقرىء — من كراهته (١) قراءة أصحابه على غيره ، ممن ينتفع به ، وهذه مصيبة ، يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين، وهى دلالة بينة من صاحبها على : سوء نيته ، وفساد طويته ، بل هى حجة قاطعة على : عدم إرادته بتعليمه وجه الله تعالى ، فإنه لو أراد الله تعالى بتعليمه ، لما كره ذلك ، ولقال لنفسه : أنا أردت الطاعة بتعليمه ، وقد حصلت ، وهو قصد بقراءته على غيرى ، زيادة علم ؛ فلا عتب عليه (٢) .

فإذا جلس : ينبغى أن يكون : مستقبل القبلة ، على طهارة كاملة ، ويجلس جاثياً على ركبتيه - إن قدر - ويصون عينيه - فى حال الإقراء - عن تفريق نظرهما ، من غير حاجة ، ويديه عن العبث ، إلا أن يشير إلى القارىء - بأصابعه - إلى المد ، والوقف ، والوصل (٣) ، وغير ذلك مما مضى السلف عليه (٤) .

وينبغى (٥) أن يوسع مجلسه ، ليتمكن جلساؤه فيه ؛ لأنا ، قد روينا فى سنن أبى داود ، بأسناد صحيح ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن النبى — ﷺ — قال : (خير المجالس أوسعها) (٦) .

وليقدم : الأول فالأول ، فإن رضى الأول بتقديم غيره ، قدمه (٧) .

هذا الذى رأينا عليه الخلف (٨) من شيوخنا ، لا يفعلون غيره ، وأخبرونا بذلك عن شيوخهم مسلسلا ، وروى حمزة أنه كان يقدم الفقهاء من طلبته (٩)

(١) فى : الأصل « كراهيته » .　(٢) أنظر : التبيان للنووى . ص ١٦ .
(٣) فى : ا « إلى المد والوصل والوقف » .
(٤) أنظر التبيان للنووى . ص٢٠ ، ٣٩ .　(٥) أنظر : التبيان . ص٢١ .
(٦) أنظر : سنن أبى داود كتاب « الأدب » ، باب « فى سعة المجلس » ٢ : ٥٥٦ ط . الحلبى .　(٧) أنظر : التبيان . ص٢٠ .
(٨) فى : ا « رأيت الخلف عليه » .　(٩) ساقطة من ا ، وفى ط « من طلبة العلم » .

فأول من يقــــرأ عليه سفيان الثورى [١] ، وكان أبو عبد الرحمن السلمى [٢] ، وعاصم [٣] ؛ يبدآن بأهل السوق ؛ لئلا يحبسوا [٤] عن معايشهم [٥] .

قلت : الظاهر أنهم كانوا يجتمعون للصلاة بالمسجد ، ثم يجلسون بعد ، أجمعون جملة ، لا يسبق أحد أحدا ، وإذا [٦] كان كذلك ؛ فالشيخ — عند ذلك — مخير فى تقديم أيهم .

وهل يمتنع من تعليم أحد ، لكونه غير صحيح النية ؟ .

فالذى نص عليه العلماء : أنه لا يمتنع [٧] ، وقالوا : طلبنا العلم لغير الله تعالى ، فأبى أن يكون إلا لله ؛ معناه : أن [٨] كانت عاقبته لله [٩] .

---

(١) هو : أحد الأعلام الكبار ، روى القراءة عرضا عن حمزة بن حبيب الزيات ، ولد على الصحيح سنة ٩٧ هـ وتوفى بالبصرة سنة ١٧١ هـ . (طبقات القراء ٣٠٨/١) .

(٢) هو : عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضرير ، مقرىء الكوفة ، إليه انتهت القراءة ، تجويدا وضبطا ، كان ثقة ، كبير القدر . وحديثه مخرج فى الكتب الستة ، ولد فى حياة النبى ﷺ ، ولا زال يقرىء الناس ، من زمن عثمان إلى أن توفى سنة ٧٤هـ تقريباً (طبقات القراء ٤١٣/١) .

(٣) أحد القراء السبعة ، من التابعين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمى ؛ وقد جمع بين : الفصاحة ، والاتقان ، والتحرير ، والتجويد ، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن . توفى بالكوفة - أو بالسماوة - سنة ١٢٧هـ (طبقات القراء ٣٤٦/١) .

(٤) فى : ط « يحتبسوا » .

(٥) أنظر : طبقات القراء ٣٤٦/١، ٤١٣ .

(٦) فى : ا « فإذا » .

(٧) فى غير ت ، ط لا يمنع » .

(٨) فى : ط « أنه » .

(٩) أنظر : التبيان للنووى ص ٢٠ .

وينبغى له : القيام فى مجلسه لمن يستحق الإكرام من طلبته ، وغيرهم ، استمالة لقلوبهم ،على حسب مايراه ، فقد كان نافع، يقوم لابن جماز [١] إذا رآه ، ويرفع قدره ، ويجل منزلته ؛ لأنه كان رفيقه فى القراءة على أبى جعفر ، ثم قرأ عليه .

ويستحب: أن يسوى بين الطلبة بحسبهم ، إلا أن يكون أحدهم مسافرا ، أو يتفرس فيه النجابة ، أو غير ذلك .

[مقــدار الإقراء] :

وله :أن أن يقرئهم ماشاء ، كثرة ، وقلة .

وأما ما ورد عن السلف : من أنهم كانو يقرؤن ثلاثا ثلاثا ، وخمسا خمسا ، وعشرا عشرا ، لا يزيدون على ذلك ؛ فهذه حالة التلقين .

وأما من يريد: تصحيح قراءة ، أو نقل رواية [٢] ، أو نحوذلك ؛ فلاحرج على المقرىء أن يقرئه [٣] ما شاء . وقد قرأ ابن مسعود [٤] — رضى الله عنه — على النبي — ﷺ ، من أول سورة النساء إلى قوله تعالى (وجئنا بك على هؤلاء

---

(١) مقرىء جليل ، ضابط ، عرض على نافع ؛ وأقرأ بحرف أبى جعفر ونافع توفى بعد سنة ١٧٠ تقريبا (طبقات القراء ٣١٥/١) .

(٢) فى : ا « قراءة أو رواية » . (٣) فى : ط « أن يقرىء » .

(٤) صحابى جليل ، أحد البدريين ، أسلم قبل عمر ، وعرض القرآن على النبى ﷺ ، وإليه تنتهى قراءة عاصم ، وحمزة والكسائى ، وخلف والأعمش . مات بالمدينة آخر سنة ٣٢ه (طبقات القراء ٤٥٨/١) .

شهيدا) [١] ، وقال نافع [٢] لورش [٣] — لما قدم عليه ، وسأله أن يقرأ عليه ، بات فى المسجد ، فلما اجتمع عليه أصحابه ، قال لورش : أبتّ فى المسجد . . ؟ قال نعم . قال أنت أحق وأولى بالقراءة ، فقرأ عليه القرآن كله فى خمسين يوماً .

وعلى هذا مضت سنة المقرئين [٤] .

وقد قرأ الشيخ نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن [٥] - مؤلف الكنز [٦] - القرآن كله ، جمعا بالقراءات العشر ، على شيخ شيوخنا الإمام المسند تقى الدين محمد [٧] بن أحمد الصايغ — لما رحل إليه إلى مصر — فى مدة سبعة عشر يوما .

وقرأت أنا على شيخنا العلامـــة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن

---

(١) النساء — ٤١ .

(٢) أحد القراء السبعة المشهورين ، ثقـــة ، صالح ، من أطهر الناس خلقا ، وأحسنهم قراءة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة بعد أبى جعفر ، وكان زاهدا جواد ، صبيح الوجه ، صلى فى مسجد النبي ﷺ ستين سنة توفى سنة ١٦٩ هـ (طبقات القراء ٣٣٠/٢) .

(٣) شيخ الإقراء المحققين ، وإمام أهل الاداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية فى زمانه ، روى عن الإمام نافع ، وله إختيار خالفه فيـه . ولد بمصر سنة ١١٠ هـ وتوفى بها سنة ١٩٧ هـ (طبقات القراء ٥٠٢/١) .

(٤) فى : ت « المقربين » .

(٥) كان شيخ العراق فى زمانه ، ولد سنة ٦٧١ هـ وتوفى سنة ٧٤٠ هـ (طبقات القراء ٤٢٩/١) .

(٦) فى القراءات العشر : يقول عنه ابن الجزرى « كتاب حسن فى بابه ، جمع فيه : بين الإرشاد للقلانسى ، والتيسير للدانى ، وزاده فوائد . (طبقات القراء ٤٣٠/١ والنشر ٩٤/١) .

(٧) ساقطة من : (ط) .

ابن الصايغ (١) ، لما رحلت إليه الرحلة الأولى إلى مصر (٢) ، وأدركنى السفر ، وكنت قد وصلت عليه، إلى آخر الحجر، جمعا للقراءات السبع ، بمضمن الشاطبية (٣) والعنوان (٤) ، والتيسير ، فابتدأت عليه النحل ليلة الجمعة ، وختمت عليه ليلة الخميس، فى ذلك الأسبوع ، وآخر مجلس قرأته عليه ، أنى ابتدأت من أول الواقعة، ولم أزل حتى ختمت فى مجلس واحد ليلا .

وقد قدم على بدمشق شخص من حلب ، فقرأ على القرآن أجمع ، بقراءة ابن كثير (٥) ، فى خمسة أيام متتابعات ، ثم قراءة الكسائى فى سبعة أيام كذلك .

حكم الإقــراء فى الطريق

ويجوز له : الإقراء فى الطريق : ولا نعرف أحدا أنكر هذا ، إلا ماورى عن الإمام مالك (٦) ، أنه قال : ما أعلم القراءة تكون فى الطريق . وكان الشيخ علم الدين السخاوى — رضى الله — وغيره ، يقرؤون فى الطريق .

---

(١) ولد بالقاهرة سنة ٧٠٤هـ وتوفى فى ١٢ شعبان سنة ٧٧٦هـ (طبقات القراء ١٦٣/٢) .
(٢) أنظر ص ٩ من مقدمة هذا الكتاب .

(٣) وهى القصيدة اللامية : المسماه « حرز الامانى ووجه التهانى » فى القراءات السبع ، تأليف الإمام الشاطبى المتوفى سنة ٥٩٠هـ ولها كثير من الشروح المطبوعة والمخطوطة . (النشر ٦١/١) .

(٤) تأليف : الإمام اسماعيل بن خلف الأنصارى الأندلسى المصرى ، توفى أول المحرم سنة ٤٥٥هـ (طبقات القراء ١٦٤/١ ، النشر ٦٤/١) .

(٥) أحد القراء السبعة المشهورين إمام أهل مكة فى القراءة حتى موته ، كان فصيحا ، بليغا ، مفوها ، تحفــه السكينة ، ويحوطه الوقار ، توفى سنة ١٢٠هـ (طبقات القراء ٤٤٣/١) .

(٦) هو مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، وصاحب المذهب ، أخذ القراءة عن نافع ، ولد سنة ٧٣هـ مات سنة ١٧٩هـ (طبقات القراء ١٣٥/٢) .

وروى ابن أبي داود: عن أبي الدرداء(١) — رضى الله عنه — أنه كان يقرىء في الطريق ، وعن عمر بن عبد العزيز ، (٢) أنه أذن فيها .

قال الشيخ محى الدين النووى — رحمه الله — وأما القراءة في الطريق : فالمختار، أنها جائزة غير مكروهة ، إذا لم يلته صاحبها ، فإن التهى عنها كرهت ، كما كره النبي — ﷺ — القراءة للناعس ،مخافة الغلط(٣) .

قلت : وقد قرأت على الإمام شمس الدين بن الصايغ في الطريق غير مرة ، تارة أكون أنا وهو ماشيين ، وتارة يكون راكبا على البغلة أنا ماش .

وأخبرني غير واحد من شيوخنا ، منهم الإمام العلامة القاضى محب الدين محمد(٤) بن يوسف الحلبي — ناظر الجيوش الشامية (٥) — أنهم كانوا يستبشرون يوم يروح الشيخ تقي الدين الصايغ إلى جنازة .

قال القاضى محب الدين الحلبي : كثيرا ما كان يأخذني في خدمته ، وكنت أقرأ عليه في الطريق ماشيا ، وهو راكب على حمارته .

وقال عطاء بن السائب(٦) كنا نقرأ ، على أبي عبدالرحمن السلمى وهو يمشى ،

---

(١) الصحابي ، حكيم هذه الأمة ، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي ﷺ توفى سنة ٣٢هـ بالشام . (طبقات القراء ٦٠٦/١) .

(٢) أمين المؤمنين ، قال عنه ميمون بن مهران إن الله يتعاهد الناس ،بنبي بعدنبي ، وإن الله تعاهد الناس بعمر بن عبد العزيز ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن (طبقات القراء ٥٩٣/١) .

(٣) التبيان ص ٣٨ والعبارة فيه « مخافة من الخلط » :

(٤) ساقطة من : ط . (٥) في : ا « الإسلامية » .

(٦) أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا ، عن أبي عبد الرحمن السلمى ، وأدرك عليا رضى الله . مات سنة هـ (الطبقات ٥١٣/١) .

قال السخاوى — عقيب هذا — وقد عاب قوم (١) علينا الإقراء فى الطريق ، ولنا فى أبى عبد الرحمن أسوة حسنة (٢) ، كيف؟ وقد كان لمن هو خير منا قدوة !!

[آداب المؤلف والمتعلم] :

وينبغى له إذا أراد التصنيف : أن يبدأ بما يعم النفع به ، وتكثر الحاجة إليه ، بعد تصحيح النية ، والأولى : أن يكون شيئاً لم يسبق إلى مثله ، وليحذر السمعة ما استطاع ، وليحسن الثناء على من يذكره من الأئمة ، والشيوخ .

وأما القارىء : فتقدم حكمه (٣) وما يجب عليه من الإخلاص ، وحسن النية .

ثم يجد فى قطع ما يقدر عليه من العلائق والعوائق الشاغلة عن تمام مراده ، وليبادر فى شبابه ، وأوقات عمره ، إلى التحصيل ، ولا يغتر بخدع التسويف ، فهذه آفة الطالب ، وأن لا يستنكف عن (٤) أحد يجد (٥) عنده فائدة .

وليقصد شيخا كملت أهليته ، وطهرت (٦) ديانته ، جامعا لتلك الشروط المتقدمة ، أو أكثرها ؛ فإذا دخل عليه فليكن كل الحال ، متنظفا ، متطهرا ، متأدباً ، وعليه أن ينظر شيخه بعين الإحترام ، ويعتقد (٧) كمال أهليته ، ورجحانه (٨) على نظرائه (٩) .

---

(١) فى : ا « وقد كان عادة قوم » . (٢) ساقطة من : الأصل ، ط .

(٣) فى : ا « فقد تقدم » . . هذا ويلاحظ : أن الذى تقدم ، هو تعريفه ، لا حكمه . . أنظر ص ٦١ فيما تقدم .

(٤) فى : ا « من » . (٥) من : (ا) وفى باقى النسخ « وجد » .

(٦) من الأصل ، وفى (ا) فظهرت ، وفى الباقى : وظهرت .

(٧) فى : الأصل « ويستقر » ، وفى (ا) وليعتقد .

(٨) من (ط) وفى باقى النسخ « ورجاحته » .

(٩) التبيان للنووى (ص ٢٢ ، ٣٦) .

قال الربيع — صاحب الشافعى — ما اجترأت (١) أن أشرب الماء والشافعى ينظر إلى ، هيبـــة له(٢) .

فإن وقع منه نقص ، فليجعل النقص من نفسه ، بأنه لم يفهم قول الشيخ ، وكان(٣) بعض أهل العلم ، إذا ذهب(٤) لشيخه ، تصدق بشىء ، وقال : اللهم استر عيب معلمى عنى ، ولا تذهب بركة علمه منى (٥) .

وينبغى : أن لا يذكر عند شيخه (٦) أحدا من أقرانه ، ولا يقول : قال فلان خلافا لقولك ، وأن يرد غيبة شيخه — إن قدر — فإن تعذر عليه ردها ، قام وفارقَ ذلك المجلس (٧) ،

وإذا قرب من حلقة الشيخ : فليسلم على الحاضرين ، وليخص الشيخ بالتحية ولا يتخطى رقاب الناس ، بل يجلس حيث ما انتهى به المجلس ، إلا أن يأذن له الشيخ فى التقدم ، ولا يقيم أحد من مجلسه ، فإن آثره لم يقبل اقتداءً بابن عمر — رضى الله عنهما — إلا أن يقسم عليه ، أو يأمره الشيخ بذلك ، ولا يجلس بين صاحبين بغير إذنهما ، فإذا جلس فليتوسع (٨) وليتأدب مع رفقته ، وحاضرى مجلس الشيخ ، فإن ذلك تأدب مع الشيخ ، وصيانة لمجلسه ، ولا يرفع صوته رفعا بليغا ، ولا يضحك ، ولا يكثر الكلام ، ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ، بل يكون مقبلا على الشيخ ، مصغيا لكلامه (٩) .

---

(١) وفى الأصل : ما اخترت .
(٢) من (ط) وفى (ا) منه ، وساقطة فى الباقى هذا . وانظر : التبيان (ص٢٢) .
(٣) فى كل النسخ : كان — بدون الواو — وما هو مثبت من التبيان (ص٢٢) .
(٤) عبارة (ا) فإن بعض أهل العلم كان إذا ذهب .
(٥) التبيان (ص٢٢) . (٦) فى الأصل : عند شيخ ، وفى (ا) عند الشيخ .
(٧) التبيان (ص٢٢) . (٨) من الأصل و(ط) . (٩) التبيان (ص٢٣) .

قال الشيخ محى الدين النووى(١) : ومن آدابه — يعنى القارىء — أن يحتمل جفوة الشيخ ، وسوء خلقه ، ولا يصده ذلك عن ملازمته ، واعتقاد كماله (٢) ، ويتأول أفعاله وأقواله التى ظاهرها الفساد بأويلات صحيحة ، فما (٣) يعجز عن ذلك إلا قليل التوفيق ، أو عديمه . انتهى (٤).

وينبغى : أن لا يقرأ على الشيخ فى حال شغل قلب الشيخ ، وملله ، واستغفاره ، (٥) وغمه ، وجوعه ، وعطشه ، ونعاسه ، وقلقه ، ونحو ذلك مما يشق على الشيخ ، أو يمنعه من كمال حضور القلب (٦) .

وأن يحرص كل الحرص على أن يقرأ على الشيخ أولا ، فإنه أفيد (٧) له ، وأسهل على الشيخ .

وإذا أراد القراءة : ينبغى له أن يستاك بعود من أراك ؛ فإنه أبقى للفصاحة ، وأنقى للنكهة (٨) .

ويجوز له : القيام لشيخه ، وأستاذه — وهو يقرأ — ولمن فيه فضيلة من علم ، أو صلاح ، أو شرف ، أو سن ، أو حرمة بولاية ، أو غير ذلك .

وذكر الشيخ الولى محى الدين النووى : أن قيام القارىء فى هذه الأحوال ، وغيرها ، مستحب (٩) لكن بشرط أن يكون القيام على سبيل الإكرام ، والإحترام ، لا سبيل الرياء ، والإعظام (١٠) .

---

(١) ساقطة من (ا) ، (ت) . (٢) فى (ا) كلامه .

(٣) من (ا) ، (ت) ، وفى الباقى : فلا . (٤) التبيان ص٢٣ .

(٥) من (ا) وساقطة من (ط) وفى الباقى : استيفازه .

(٦) التبيان ص ٢٣ .

(٧) من (ا) ، وفى الباقى : « أفود » .

(٨) التبيان ص ٣٥ ، وفيه - أيضاً - ويجوز بسائر العيدان ، وبكل ما ينظف.

(٩) فى الأصل : مستحبة . (١٠) أنظر التبيان ص ٦٢ .

[حكم القراءة — بالإفراد والجمع — أثناء التعلم] :

وينبغى أن يفرد القراءات كلها ، فإن أراد الجمع : فلابد من حفظ كتاب جامع فى القراءات ، وعليه أن يحفظ كتابا فى الرسم ، وليعلم حقيقة التجويد ، ومخارج الحروف ، وصفاتها ، وما يتعلق بها علما وعملا .

وأما الجمع وكيفيته : فلم أر أحداً ينبه عليه ، ولم يكونوا فى الصدر الأول يقرؤون بالجمع ، وقد تتبعت تراجم القراء فلم أعلم متى خرج الجمع ، وقد بلغنى أن شخصا من المغاربة ألف كتابا فى كيفية الجمع ، لكن الذى ظهر لى، أن الإقراء بالجمع ظهر من حدود الأربعمائة ، وهلم جرا ، وتلقاه الناس بالقبول ، وقرأ به العلماء ، وغيرهم ، لا نعلم أحدا كرهه .

أقرأ(١) به : الحافظ أبو عمر الدانى(٢) ، ومكى القيسى (٣) ، وابن مهران(٤)، وأبو القاسم الهذلى ، وأبو العز القلانسى ، والحافظ أبو العلاء الهمذانى ، الشاطبى ، والخلف (٥) .

---

(١) فى (ا) قرأ به .

(٢) أحد الأئمة فى علم القرآن ، ورواياته ، وتفسيره ، ومعانيه ، وطرقه ، وإعرابه ، وجمع فى ذلك ـ وفى غيره ـ تواليف حسانا يطول تعدادها ، ومن نظرها ـ وهى كثيرة ـ علم مقدار الرجل ، وما وهبه الله تعالى فيه ، ولد سنة ٣٧١هـ وتوفى بدانية سنة ٤٤٤هـ (طبقات القراء ١/٥٠٣) .

(٣) كان من أهل التبحر فى علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، تواليفه تنيف عن ثمانين تأليفاً . ولد فى سنة ٣٥٥ وتوفى فى ٢محرم سنة ٤٣٧هـ (طبقات القراء ٢/٣٠٩) .

(٤) ضابط ، محقق ، ثقة ، مجاب الدعوة ، مؤلف كتاب « الغاية » فى العشر ، وغيره . ولد سنة ٢٩٥هـ وتوفى سنة ٣٨١هـ (طبقات القراء ١/٤٩) .

(٥) من (ا) وفى الأصل و (ت) والخلق ، وفى (ط) وإسحق .

وممن قرأ به من المتأخرين :الإمام الكبير الحافظ أبو شامة ، والإمام المجتهد أبو الحسن على بن عبد الكافى السبكى ، والإمام الجعبرى ، والناس .

والذى ينبغى : أن القارىء لا يقصد بتكراره(١) الأوجه(٢) ، الرواية فقط، وإنما يقصد التدبر ، والتفكر ، وتكثير الأجر ، وأن له بكل حرف(٣) عشر حسنات .

وينبغى : أن لا يقف إلا على وجه أجازه العلماء ، ولا يبتدىء إلا بما تظهر به الفائدة ، وليكرر (٤) الوجه بعد الوجه ، من الإبتداء إلى الوقف .

وأما ماأحدثه (٥) بعض المتأخرين ، من من أنهم (٦) يقرؤن بالجمع (٧) كلمة كلمة ، فبدعة وحشة ، تخرج القرآن عن مقصوده (٨) ومعناه ، ولا يحصل منها مراد السامع ، والله تعالى أعلم بما على من يتعمد ذلك .

ولا حرج على القارىء : أن يبتدى فى حالة الجمع بما شاء من القراءات ، فى تقديم وتأخير ؛ إذ المقصود قراءة جميع الأوجه ، لكن الأصل (٩) أن يقرأ بالترتيب ، كما رتبه صاحب كتابه(١٠) والأولى أنه إذا وقف على قراءة

---

(١) فى (ا) بتكريره . (٢) فى (ط) الا وجه . (٣) أى بكل قراءة .
(٤) فى (ا) وليكن .
(٥) من (ا) وفى باقى النسخ : ما أخذ به .
(٦) فى (ت) أنهم يجمعوا كلمة كلمة .
(٧) فى كل النسخ : الجمع ، والزيادة يقتضيها السياق .
(٨) فى (ا) موضوعة .
(٩) من الخانجية كما فى هامش (ط) ، وفى باقى النسخ : الأسهل .
(١٠) الذى يقرأ بمضمنه .

أن(١) يبتدى بها ، فإنه أقوى فى الاستحضار(٢) ، وأبعد من التركيب(٣) .

وأما ما يتعلق بذلك : فمعنى قولنا — فيما تقدم — « أن يكون ذاكرا كيفية تلاوته به . . إلى آخره » إنما هو المذكور فى الكتاب من فرش وأصول، ونحو ذلك (٤) ، مما لا حرج فيه ، إذْ غيره لا ينضبط ؛ لأن كل كلمة وصلها أو فصلها على شيخه ، متى فصل الموصولة ، أو وصل المفصولة ، فقد خالفه ، كما لو ابتدأ بهمزة الوصل فى نحو (لِقَاءَنَا ائْتِ) (٥) ، أو وقف على حرف مبدل نحو (نعمــة ورحمة) ، أو حرف مد نحو (قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ) (٦) (قَالُوا الْآنَ) (٧) (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ) (٨) .

فإن أدعى أحد : ضبط كيفية تلاوته على شيخه بذلك ، وقال : أصل ما وصلت ، وأفصل ما فصلت .

فجوابه : إن سوعدت على ذلك ، وتحريت (٩) وضبطت ، فا قرأت به ، جعلت الجائز واجباً !!

لكن نقول : النقل على قسمين : مقروء ، ومروى (١٠) .

فالأول المقروء (١١) على معرفة كيفية تلاوته ، وضبطها .

---

(١) من (ا) . (٢) فى (ا) للإستحضار .
(٣) أى تركيب القراءات وسيأتى حكمها قريبا. (٤) من (ا) وفى غيرها . ونحوه .
(٥) يونس - ١٥ . (٦) النمــل - ١٥ . (٧) البقرة - ٧١ .
(٨) البقرة - ٢٦٩ . (٩) فى (ا) وتخيرت .
(١٠) فى (ا) ومردود . (١١) فى (ا) المصدود ، وفى (ت) المقرور ، وفى الأصل : المضرور .

والثـــانى : نحو ما مثلنا به آنفا .

فينبغى للمجيز: أن يقول[١] أذنت ، أو أجزت له أن يقرأ ، ويقرىء[٢] بما قرأه علىّ ، ومالا حرج فيه .

ويقول المجاز :

فى الأول : قرأته .

وفى الثانى : رويـــته[٣] .

[صور الإجازة ، وأمر الإشهاد عليها] :

وأعلى ما يكتب المجاز : الإذن ، والأهلية .

لا يكتب إلا لذاك وذاك .

ثم الإجازة والأهليـــة .

ثم الإذن مجردا .

ثم الإجازة كذلك[٤] .

ويجوز له أن يقول : أجزت له أن يقرىء[٥] بكذا عند تأهله[٦] لذلك[٧] .

ولا بد من سماع الأسانيد على الشيخ ، والأعلى : أن يحدثه الشيخ بها من لفظه .

---

(١) ساقطة من (ت) . (٢) ساقطة من (ط) .

(٣) أنظر: شرح الحرز للجعبرى(ص٣ ب، ٤ ا) ولاحظ تصرف ابن الجزرى فى النقل .

(٤) عبارة (ط) لا يكتب إلا لذلك ، وذاك ، ثم كذلك .

(٥) فى (ت) يقرأ . (٦) فى الأصل:أهله . (٧) فى الأصل : كذلك.

فأما من لم يسمع الأسانيد على شيخه ، فأسانيده من طريقه منقطعة .

وأما ما جرت به العادة : من الإشهاد على الشيخ بالإجازة والقراءة ، فحسن يرفع (١) التهمة ، ويسكن القلب .

وأمر الشهادة يتعلق بالقارىء : يشهد على الشيخ من يختار ، والأحسن أن يشهد قراءته (٢) أقرانه النجباء المنتهين ؛ لأنه أنفع له حاله كبره .

[حكم تعليم قراءة القرآن] :

فصـــل

تعليم (٣) القراءة (٤) . فرض كفاية (٥) .

فإن لم يكن من يصلح له إلا واحد ؛ تعين عليه .

وإن كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم ، فإن امتنعوا كلهم ، أثموا ، وإن قام به بعضهم ، سقط الحرج عن الباقين .

وإن طلب من أحدهم وامتنع ؛ فأظهر الوجهين — عندنا — أنه لا يأثم ، لكنه يكره له ذلك ، إن لم يكن له عذر (٦) .

[حكم تركيب القراءات] :

وهل يجوز تركيب قراءة فى قراءة ؟

---

(١) فى (ط) يدفع . (٢) من (ا). (٣) فى (ط) تعلم .
(٤) فى (ا) القرآن ، وفى (ت) القراءات . (٥) فى الأصل : الكفاية .
(٦) التبيان للنووى ص ١٩ .

لا يخلوا : إما أن يكون عالما ، أو جاهلا .

فإن كان (١) : فعيب .

وإلا (٢) : فغير الأولى .

وأطلق الإمام محى الدين النووى : حيث قال « إذا إبتدأ — يعنى القارىء — بقراءة أحد القراء ، فينبغى أن لا يزال على القراءة بها مادام الكلام مرتبطا ، فإذا انقضى ارتباطه (٣) فله أن يقرأ بقراءة أخرى من السبعة ، والأولى دوامه على الأولى مادام فى هذا المجلس (٤) .

وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح — فى آخر جوابه على (٥) السؤال الذى ورد من العجم — وإذا شرع القارىء بقراءة ، ينبغى أن لا يزال يقرأ بها (٦) ما بقى (٧) للكلام تعلق بما ابتدأ به ، وما خالف هذا ففيه جائز وممتنع .

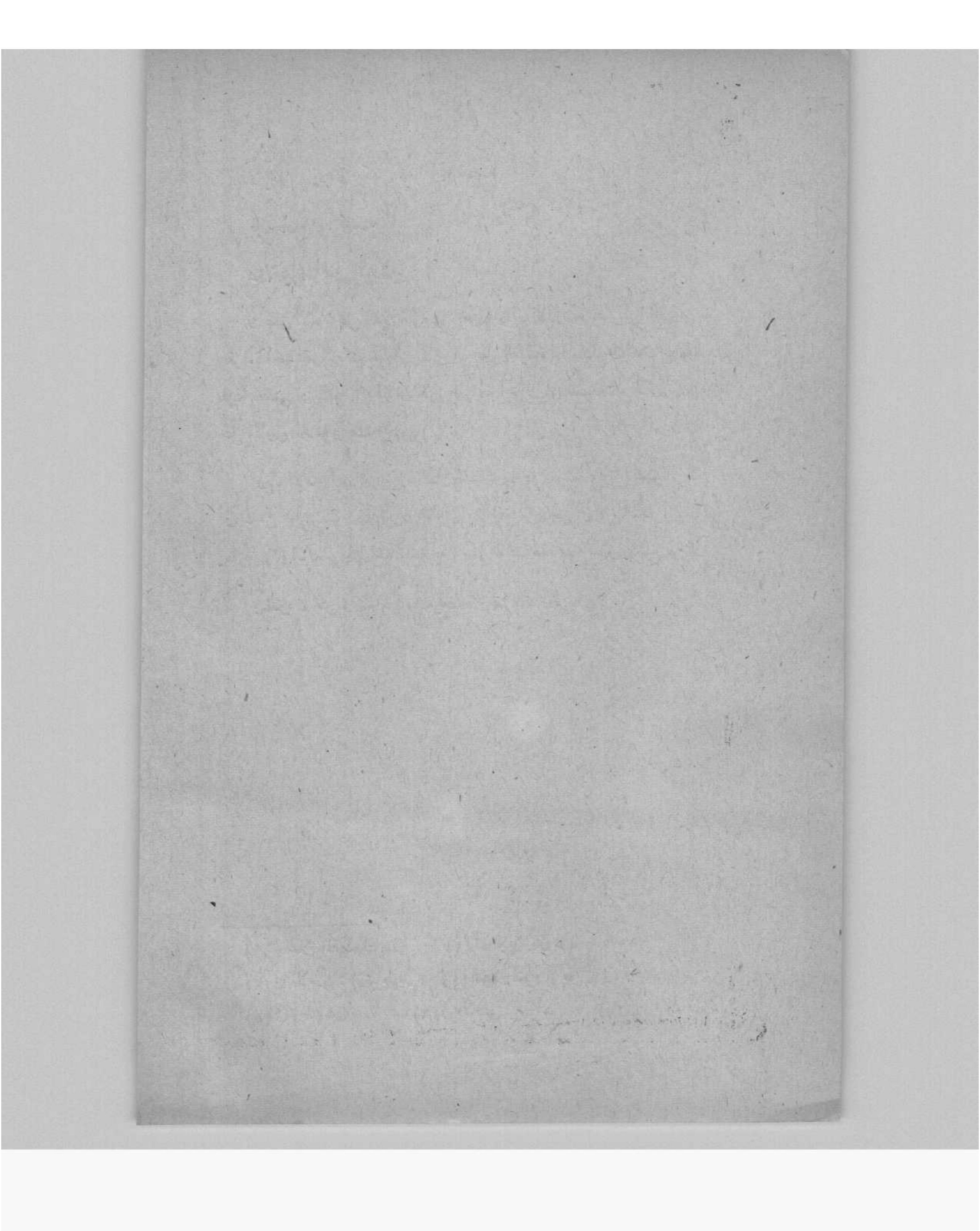
وعذر المرض مانع من بيانه بحقه ، والعلم عند الله تعالى .

---

(١) جاهلا بالقراءات . (٢) أى وإن كان عالما بها .

(٣) فى الأصل : إرتباطها . (٤) التبيان للنووى ص ٤٨ ، والنشر ١٨/١ .

(٥) فى (ط) عن . (٦) فى الأصل : يقرأها . (٧) فى (ا) مادام .



الباب الثاني

(في القراءة : المتواترة ، والصحيحة ، والشاذة)

ضابط القراءة المتواترة وشرحه .

ضابط القراءة الصحيحة وأقسامها .

ا ــ القراءة المشهورة وحكمها .

ب ــ القراءة الآحادية وحكمها .

حـ ــ القراءة الشاذة وحكمها .

كيف يعرف الشاذ من غيره ؟

استشكال على ضابط معرفة الشاذ من غيره ، ودفعه .

استشكالان على تحريم القراءة والصلاة بالشاذ .

ا ــ إستشكال أبي حيان .

ب ــ إستشكال ابن دقيق العيد .

دفع هذين الاستشكالين .

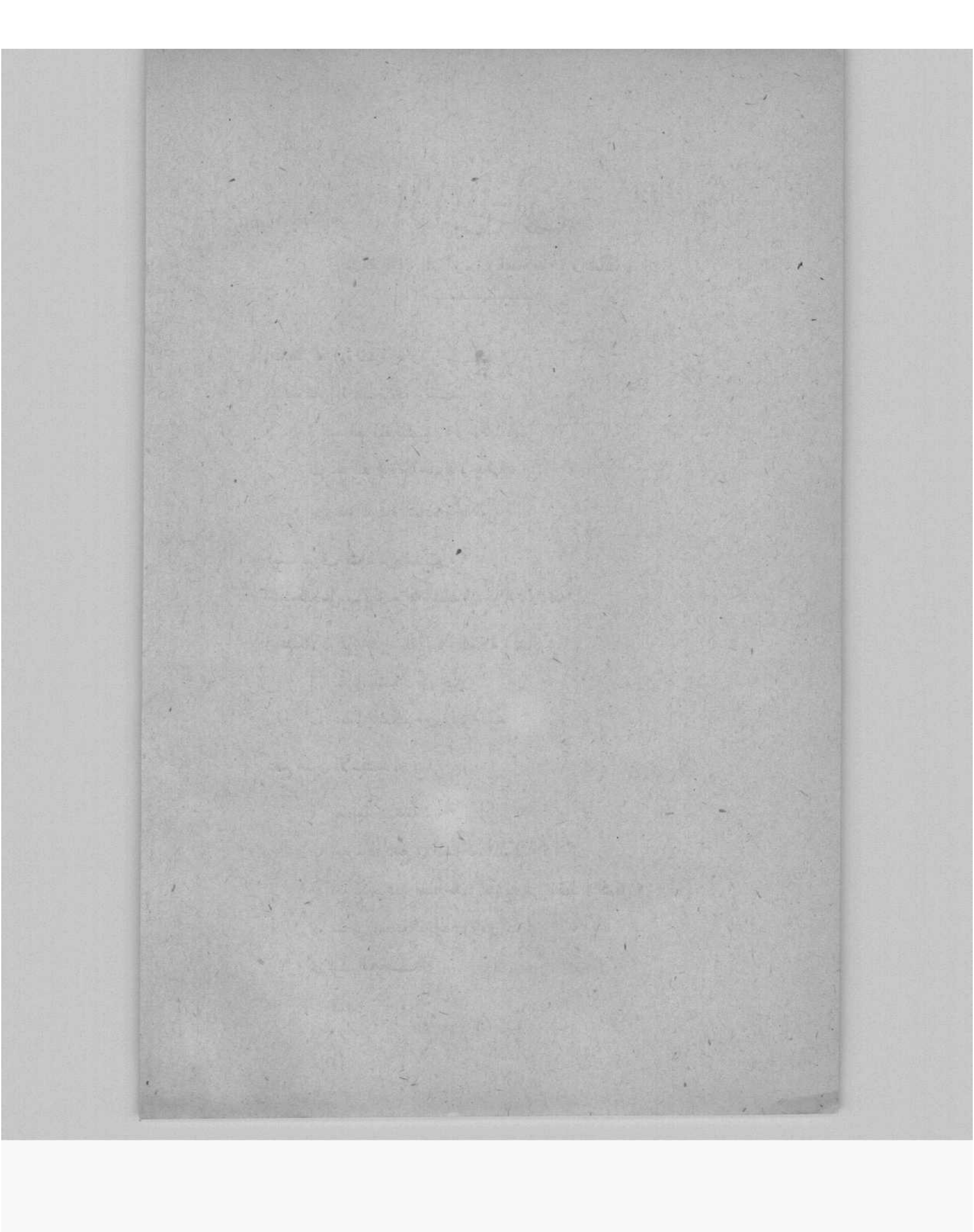
ا ــ مقدمة .

ب ــ ماذا جمع في المصاحف العثمانية ؟

حـ ــ لم جردت المصاحف العثمانية من النقط والشكل ؟

د ــ لم جمعت القراءات ودونت ؟

هـ ــ النتيجة .



الباب الثـــانى

(فى القراءة : المتواترة ، والصحيحة ، والشاذة)

[ضابط القراءة المتواترة وشرحه] :

نقول : « كل قراءة : وافقت العربية مطلقا ، ووافقت أحـــد المصاحف العثمانية ، ولو تقديرا ، وتواتر نقلها (١) .

هذه [هى] (٢)القراءة المتواترة، المقطوع بها .

ومعنى : « العربيـــة مطلقا » .

أى : ولو بوجه من الإعراب ، نحو : قراءة حمزة (والأرحامِ) (٣)

---

(١) أنظر : ابن عمار المهدوى ت بعد ٤٣٠هـ فى (النشر ٩/١) ، شرح نهج الدمائة (ص ٢٠٤ا ، ٢٠٤ ب مخطوط) .
مكى بن أبى طالب ت ٤٣٧هـ فى : الإبانةص١٨ .
أبى شامـــة ت ٦٦٥هـ فى إبراز المعانى ص ٤ .
أبى العباس الكواشى ت ٦٨٠هـ فى : النشر١/٤٤ ،المنح الإلهية بشرح الدرة ص ٣٣ مخطوط .
إبراهيم الجعـــبرى ت ٧٣٢هـ فى : الأبحاث الجميلة فى شرح العقيلة ص٦ب مخطوط ، شرح الحرز ص ١٣ا مخطوط .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) من الآية ـ ١ ـ سورة النساء . أنظر ؛ التيسير ص٧١ ، الكافى ص ٥٨ ، المكرر ص٢٦ ، غيث النفع ص٩٣ ، النشر ٢/٢٤٧ ، إتحاف فضلاء النشر ص٢٢٠

بالجر ، وقراءة أبى جعفر (١) (لِيُجْزَى (٢) قَوْمًا) (٣) .

ومعنى : « أحد المصاحف العثمانية » :

واحداً (٤) من المصاحف التى وجهها عثمان — رضى الله عنه — إلى الأمصار (٥) .

كقراءة ابن كثير: فى التوبة (جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ) (٦) بزيادة « من » فإنها لا توجد إلا فى مصحف مكة (٧) .

ومعنى : « ولو تقديرا » :

ما يحتمله رسم المصحف ، كقراءة (٨) من قرأ (مالك يوم الدين)

---

(١) تابعى مشهور ، أحد القراء العشرة ، كان إمام أهل المدينة فى القراءة ، عرض القرآن على: عبد الله بن عباس ، وأبى هريرة ، وغيرهما ، وروى القراءة عنه نافع أحد القراء السبعة ، وسليمان بن خمّاز وغيرهما ، مات بالمدينة سنة ١٣٠ هـ (طبقات القراء ٣٨٢/٢) .

(٢) فى (ط) ليجزى ، ولم يقرأ بذلك أحد .

(٣) الجاثية -١٤ - أنظر : النشر ٣٧٢/٢ ، اتحاف فضلاء البشر ص ٤٧٩ .

(٤) أى موافقة القراءة واحدا . . ألخ .

(٥) وهى: البصرة ، والكوفة ، والشام ، ومكة ، واليمن ، والبحرين ، بالإضافة إلى مصحفى المدينة : العام ، والخاص (النشر ٧/١) .

(٦) التوبة - ١٠٠ - أنظر : التيسير ص٨٧ ، الكافى ص٧٦ ، المكرر ص٤٧ ، النشر ٢٨٠/٢ ، اتحاف فضلاء البشر ص٢٩٠ .

(٧) أنظر النشر ١١/١ ، ٢٨٠/٢ ، إتحاف فضلاء البشر ص ٢٩٣ .

(٨) فى (ط) وقراءة . فاتحة الكتاب - ٤ - .

بالألف (١) ، فإنها كتبت بغير ألف فى جميع المصاحف ، فاحتملت الكتابة أن تكون « مالك » ، وفعل بها كما فعل باسم (٢) الفاعل ، من قوله : « قادر » و « صالح » (٣) ونحو ذلك ، مما حذفت منه للإختصار ، فهو موافق للرسم تقديراً (٤) .

ونعنى : « بالمتواتر » (٥) .

مارواه : جماعة ، عن جماعة ، كذا ، إلى منتهاه ، يفيد العلم من تعيين عدد .

هـذا هو الصحيح .

وقيل بالتعيين ، واختلفوا فيه (٦) : —

فقيل : ستة ، وقيل : إثنا عشر ، وقيل : عشرون ، وقيل : أربعون ، وقيل : سبعون .

والذى جمع فى زماننا هذا ، الأركان الثلاثة ، هو قراءة الأئمة العشرة ، التى أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم : —

أبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، ويعقوب (٧) ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف .

---

(١) فى (ا) بألف . (٢) فى (ت) فى إسم . (٣) عبارة (ا) صالح وقادر .
(٤) أنظر : النشر (١١/١) . (٥) فى (ط) بالتواتر .
(٦) أنظر : شرح حرز الأمانى للجعبرى ص ٣ ا مخطوط .
(٧) قال أبو القاسم الهذلى : لم ير فى زمن يعقوب مثله عالما بالعربية ، ووجوهها ، والقرآن وخلافه ، أخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل ، وغيره ، وسمع الحروف من الكسائى ، روى القراءة عنه عرضا زيد بن أخيه وغيره أحمد ، ولد فى سنة ١١٧هـ وتوفى فى سنة ٢٠٥هـ (طبقات القراء ٣٨٦/٢) .

أخذها الخلف عن السلف (١) إلى أن وصلت إلى زماننا ، - كما سنوضح ذلك - فقراءة أحدهم ، كقراءة الباقين ، فى كونها مقطوع بها - كما سيجيء -

وقول من قال : إن القراءات المتواترة ، لاحد لها .

إن أراد فى زماننا : فغير صحيح ؛ لأنه لا يوجد اليوم قراءة متواترة وراء العشر .

وإن أراد فى الصدر الأول : فيحتمل ، إن شاء الله تعالى .

[ضابط القراءة الصحيحة وأقسامها] :

وأما القراءة الصحيحة فهى على قسمين : -

الأول : « ما صح سنده ، بنقل العدل (٢) ، الضابط ، عن العدل الضابط ، كذا إلى منتهاه ، ووافق العربية ، والرسم » .

وهذا على ضربين : -

ا - [القراءة المشهورة وحكمها] :

ضرب : استفاض نقله ، وتلقاه الأئمة بالقبول ، كما انفرد به بعض الرواة ، أو بعض (٣) الكتب المعتبرة ، أو كمراتب القراء فى المد (٤) ، ونحو ذلك .

فهذا : صحيح مقطوع أنه (٥) منزل على النبي - صلى الله عليه وسلم - من الأحرف السبعة ، كما تبين (٦) حكم المقبول .

وهذا الضرب : يلحق (٧) .

---

(١) فى (ت) عن الخلف .
(٢) ساقطة من (ط) .
(٣) فى (ط) وبعض .
(٤) أنظر : النشر ٣٢١/١ وما بعدها .
(٥) فى غير (ا) به أنه .
(٦) فى (ت) ، (ط) نبين .
(٧) فى (ت) يلتحق .

وإن لم يبلغ مبلغها — كما سيجيء —

ب — [القــراءة الآحادية وحكمها] :

وضرب : لم تتلقه الأمة بالقبول ، ولم يستفض .

فالذى يظهر من كلام كثير من العلماء ، جواز القراءة به ، والصلاة به .

والذى نص عليه أبو عمر بن الصلاح ، وغيره : أن ما وراء العشرة ، ممنوع من القراءة به ، منع تحريم ، لا منع كراهة — كما سيأتى : —

وقال شيخنا — قاضى القضاة — أبو نصر عبـــد الوهاب بن السبكى : فى كتابه (١) « جمع الجوامع » فى الأصول (٢) .

« ولا تجوز القراءة بالشاذ (٣) ، والصحيح : أن (٤) ما وراء العشرة فهو شاذ ، وفاقا للبغوى (٥) ، والشيخ الإمام » .

قلت : يعنى « بالشيخ الإمام » ، والده مجتهـــد العصر ، أبا الحسن على ابن عبد الكافى السبكى .

---

(١) فى غير (ت) كتاب .

(٢) أنظر : متن « جمع الجوامع » ص١٣١ من كتاب « مجموع مهات المتون » الطبعة الرابعة . طبع مصطفى الحلبى سنة ١٩٤٩م .

(٣) هذه الجملة ، ساقطة من (ت) .

(٤) عبارة الأصل ، والصحيح : « أنه ما وراء العشرة ، وفاقا . . ألخ » .

(٥) أنظر : معالم التنزيل للبغوى ٨/١ .

ح — [القراءة الشاذة وحكمها] :

والقسم الثانى من القراءة الصحيحة : « ما وافق العربية ، وصح سنده ، وخالف الرسم — كما ورد فى الصحيح — من زيادة (١) ، ونقص (٢) ، وإبدال كلمة بأخرى (٣) ، ونحو ذلك ، مما جاء عن أبى الدرداء ، وعمر (٤) وابن مسعود ، وغيرهم » .

فهذه القراءات : تسمى اليوم « شاذة » ؛ لكونها شذت عن رسم المصحف — المجمع عليه — وإن كان إسنادها صحيحاً ، فلا تجوز القراءة بها ، لا فى صلاة ، ولا فى غيرها (٥) .

قال الإمام أبو عمرو بن عبد البر فى كتابه « التمهيد » (٦) :

« وقد قال مالك : إن من قرأ فى صلاته بقراءة ابن مسعود ، أو غيره من الصحابة ، يخالف المصحف ، لم يصل وراءه ، وعلماء المسلمين ، مجمعون على ذلك

---

(١) مثل : قراءة ابن شنبوذ فى سورة الكهف - ٧٩ - (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة - صالحة - غصبا) أنظر : طبقات القراء ٥٢/٢ .

(٢) مثل قراءة (والذكر والأنثى) فى قوله تعالى من سورة الليل - ٣ - (وما خلق الذكر والأنثى) وهى قراءة ابن مسعود ، وأبى الدرداء (النشر ١٤/١) .

(٣) مثل : قراءة ابن مسعود « إن الله لا يظلم مثقال نملة » سورة النساء ٤٠ . أنظر : المصاحف للسجستانى ص ٥٤ .

(٤) مثل قراءته « غير المغضوب عليهم وغير الضالين » أنظر : الإبانة ص ٧٩ .

(٥) أنظر الإبانة ص ١٨ ، ١٩ ، وفيها يرى مكى بن أبى طالب « أن هذا القسم يقبل ولا يقرأ به » .

(٦) نشرت هذا الكتاب وزارة عموم الأوقاف والشئون الاسلامية بالمملكة المغربية بالرباط عام ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

إلا قوما شذوا ، لا يعرج (١) عليهم (٢) .

[قلت : قال أصحابنا الشافعية ، وغيرهم : لو قرأ بالشاذ فى الصلاة ؟ .
بطلت صلاته ؛ إن كان عالما .

وإن كان جاهلا ، لم تبطل صلاته ، ولم تحسب (٣) له تلك القراءة (٤).

[واتفق فقهـــاء (٥) بغداد على تأديب الإمام : ابن شنبوذ واستتابته ، على قراءته ، وإقرائه بالشاذ (٦) .

وحكى الإمام أبو عمرو بن عبد البر : إجماع المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذ ، وأنه لا يجوز أن يصلى خلف من يقرأ بها (٧) .

وأما ما وافق المعنى والرسم (٨) ، أو أحدهما (٩) ، من غير نقل ، فلا تسمى شاذة ، بل مكذوبة ، يكفر متعمدها .

---

(١) عرج عليه : عطف ، وأقام عليه ، وعليه :فالمعنىلايسمع لهم ، ولا يؤخذ برأيهم . أنظر : لسان العرب مادة عرج .

(٢) أنظر : التبيان ص ٤٧ .

(٣) فى الأصل: تحصل . (٤) التبيان للنووى ص ٤٧ . (٥) فى (ط)علماء .

(٦) التبيان ص ٨٦ ، طبقات القراء ٥٤/٢ ، النشر ٤/٠١ .

(٧) التبيان ص ٤٧ .

(٨) ومثال ما وافق المعنى والرسم دون نقل : (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث) بغير ضم الميم فى كلمة « مكث » . أنظر : رسم المصحف ونقطه ص ٩١ : د . عبد الحى الفرماوى .

(٩) ومثال ماوافق المعنى دون الرسم ، من غير نقل : (إنا أنطيناك الكوثر) أنظر : المرجع السابق ص ٩٢ .

ومثال ما وافق الرسم دون المعنى ـ من غير نقل : (إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ) المنسوبة كذبا إلى أبى حنيفة (النشر ١٦/١) .

وأجاب الإمامان : الحافظ أبو عمرو بن الصلاح ، وأبو عمرو بن الحاجب: عن السؤال الذى ورد دمشق من العجم — فى حدود الأربعين وستمائة — وهو :

« هل تجوز القــــراءة بالشاذ ؟ » :

« أو يجوز أن يقرأ القارىء عشرا ، كل آية بقراءة ورواية » (١) ؟ .

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح — وهو المجتهد المقلد (٢) فى ذلك العصر — ما صورته :

« يشترط أن يكون المقروء به ، قد تواتر نقله عن رسول الله — ﷺ — قرآنا ، واستفاض نقله كذلك ، وتلقته (٣) الأمة بالقبول كهذه القراءات السبع ؛ لأن المعتبر فى ذلك اليقين ، والقطع ، على ما تقرر وتمهد فى الأصول . فما (٤) لم يوجد فيه ذلك — كما عدا السبع ، أو كما عدا العشر — فممنوع من القراءة به ، منع تحريم لا منع كراهة ، فى الصلاة ، وخارج الصلاة ، وممنوع منه من عرف المصادر ، والمعانى ، ومن لم يعرف ذلك : واجب على من قدر على الأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، أن يقوم بواجب ذلك .

وإنما نقلها من نقلها من العلماء ، لفوائد فيها تتعلق بعلم (٥) العربية ، لا للقراءة بها .

هذا طريق من استقام سبيله .

---

(١) فى (ت) بقراءة رواية .

(٢) فى (ط) المقيد .

(٣) فى (ا) ونقلته .

(٤) فى (ا) فإن لم .

(٥) ساقطة من الأصل .

ثم قال :

والقراءة الشاذة : ما نقل قرآنا من غير تواتر ، واستفاضة ، متلقاة بالقبول(١) من الأئمة ، كما اشتمل عليه « المحتسب »(٢) لابن جنى وغيره .

وأما القراءة بالمعنى : من غير أن ينقل قرآنا فليس ذلك من القراءات الشاذة أصلا ، والمجترىء على ذلك مجترىء على عظيم ، وضال ضلالا بعيدا ، فيعزر ، ويمنع بالحبس ونحوه ، ولا يخلى ذا ضلالة ، ولا يحل للمتمكن من ذلك إمهاله .

ويجب منع القارىء بالشاذ ، وتأثيمه بعد تعريفه ، وإن لم يمتنع ، فعليه التعزير بشرطه .

وإذا شرع القارىء(٣) بقراءة : ينبغى أن لا يزال يقرأ بها ما بقى(٤) للكلام تعلق بما ابتدأ به(٥) .

ومن خالف هذا : ففيه : جائز ، وممتنع .

وعذر المرض مانع من بيانه لحقه ، والعلم عند الله تبارك وتعالى .

وقال الإمام — شيخ المالكية — أبو عمرو بن الحاجب(٦) .

---

(١) ساقطة من : الأصل و (ت) .

(٢) وهو فى تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، نشره المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة محققا فى جزئين كبيرين .

(٣) فى (ا) قارىء .

(٤) فى (ا) ما دام .

(٥) أنظر : التبيان ص ٤٨ .

(٦) أنظر : رأى ابن الحاجب فى حكم العمل بالشاذ فى كتاب مختصر المنتهى الأصولى ٢١/٢ .

« لا يجوز أن يقرأ بالقراءة الشاذة فى صلاة ، ولا فى غيرها (١) ، عالما كان بالعربية ، أو جاهلا .

وإذا قرأ بها قارىء : فإن كان جاهلا بالتحريم ، عرف به ، وأمر بتركها ، وإن كان عالما أدب بشرطه ، وإن أصر على ذلك ، أدب على إصراره ، وحبس إلى أن يرتدع عن ذلك (٢) .

وأما تبديل : آتينا ، بأعطينا (٣) وسولت بزينت ، ونحوه ، فليس هذا من الشواذ ، وهو أشـــد تحريما ، والتأديب عليه أبلغ ، والمنع منه أوجب (٤) . انتهى (٥) .

[كيف يعرف الشاذ من غـــيره ؟] :

فإن قيل : كيف (٦) يعرف الشاذ من غيره ؛ إذ لم يدع أحد الحصر ؟ .

قلت : الكتب المؤلفة فى هذا الفن (٧) ، فى العشر ، والثمان ، وغير ذلك .

مؤلفوها على قسمـــين : —

١ — منهم : من اشترط الأشهر ، واختار ما قطع به عنده ، فتلقى الناس كتابه بالقبول ، واجمعوا عليه من غير معارض .

---

(١) عبارة (ا) لا يجوز أن يقرأ بقراءة شاذة فى الصلاة ولا فى غيرها .

(٢) أنظر : التبيان ص ٤٨ .

(٣) فى (ط) آتنا بأعطنا .

(٤) فى غير (ط) واجب .

(٥) جواب ابن الحاجب ـ أيضا ـ

(٦) ساقطة من (ا) .

(٧) علم القراءات .

كغـايتى (١) : ابن مهران ، وأبى العلاء الهمذانى .
وسبعـة (٢) : ابن مجاهد .
وإرشاد (٣) : أبى العز القلانسى .
وتيسـير (٤) : أبى عمرو الدانى .
وموجـز (٥) : أبى على الأهوازى .
وتبصرة (٦) : مكى بن أبى طالب .
وكـافى (٧) : ابن شريح .
وتلخيص (٨) : أبى معشر الطبرى .
وإعلان (٩) : الصفراوى .

---

(١) فى (أ) كفاية ، والصواب ما أثبت . وهما : -
الأول : الغاية : فى القراءات العشر . لابن مهران ت ٣٨١ هـ أنظـر : النشر ٨٩/١ ، طبقات القراء ٤٩/١ .
والثانى : غاية الاختصار : فى القراءات العشر . للهمذانى ت ٥٦٩ هـ أنظر : النشر ٨٧/١ ، طبقات القراء ٢٠٤/١ .

(٢) فى القراءات السبعة . لابن مجاهد ، ت ٣٢٤ هـ أنظر : النشر ٨١/١ .
وقد نشر هذا الكتاب أخيرا بتحقيق الدكتور شوقى ضيف .

(٣) فى القراءات العشر : للقلانسى ت ٥٢١ هـ أنظر النشر ٨٦/١ ، طبقات القراء ١٢٨/٢ .

(٤) وهو فى قراءات الأئمة السبعة .

(٥) اسمه الوجيز : تأليف الأهوازى ت ٤٤٦ هـ النشر ٨٠/١ .

(٦) وهو فى خمسة أجزاء ، ألف بالقيروان سنة ٣٩٢ هـ طبقات القراءات ٣١٠/٢ وهو مخطوط بدار الكتب برقم ٢٣٩٣٦ ب ، ومصور برقم ٢٠١٠٣ .

(٧) فى القراءات السبعة : لابن شريح ت ٤٧٦ هـ ، وقد طبع فى مكة سنة ١٣٠٦ هـ ، وطبع فى مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر سنة ١٣٢٦ هـ بهامش كتاب المكرر فيما تواتر من القراءات السبع لسراج الدين ابن حفص الأنصارى .

(٨) فى القراءات الثمان لأبى معشر ت ٤٧٨ هـ النشر ٧٧/١ ، طبقات القراء ١٠٤/١ .

(٩) تأليف : أبو القاسم الصفراوى ت ٦٣٦ النشر ٧٩/١ ، طبقات القراء ٣٢٧/١ .

وتجــريد : ابن الفحام .

وحــرز : أبى القاسم الشاطبي .

وغيرهـــا .

فلا إشكال فى أن ما تضمنته من القراءات : مقطوع به ، إلا أحرفا يسيرة . يعرفها الحفاظ الثقات (١) ، والأئمة النقاد .

٢ — ومنهم : من ذكر ما وصل إليه من القراءات .

كسبط الخياط (٢) .

وأبى معشر فى الجامع .

وأبى القاسم الهذلى (٣) .

وأبى الكرم الشهرزورى (٤) .

وأبى على المالكى (٥) .

وابن فارس (٦) .

وأبى على الأهوازى (٧) .

وغــيرهم .

---

(١) فى (ط) من الثقات .

(٢) توفى ببغداد سنة ٥٤١هـ ، ومن مؤلفاته : المبهج - ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ١٧٧ [طلعت] قراءات - والروضة والإيجاز ، والتبصرة ، والمؤيد فى السبعة ، والموضحة فى العشرة ، وغير ذلك كثير ، أنظر : طبقات القراء ٤٣٤/١ .

(٣) توفى سنة ٤٦٥هـ ومن مؤلفاته : الوجيز ، والهادى ، والكامل ، الذى به نسخ - كما يقول - مصنفاته ، ويقول عنه ابن الجزرى فى المنجد : جمع فيه بين الدرة ، وأذن الجرة ، ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر برواق المغاربة . طبقات القراء ٣٩٨/٢ .

(٤) توفى سنة ٥٥٠هـ ، ومؤلفه : المصباح الزاهر فى العشر البواهر . من أحسن ما ألف فى هذا العلم - كما يقول ابن الجزرى فى طبقات القراء ٣٩/٢ .

(٥) توفى سنة ٤٣٨هـ ، وله كتاب : الروضة فى القراءات الإحدى عشرة ، طبقات القراء ٢٣٠/١ .

(٦) توفى فى حدود سنة ٤٥٠هـ طبقات القراء ٣٥٧/١ .

(٧) توفى سنة ٤٤٦هـ طبقات القراء ٢٢٠/١ .

فهؤلاء — وأمثالهم — لم يشترطوا شيئا ، وإنما ذكروا ماوصلهم ، فيرجع فيها إلى كتاب مقيد ، أو مقرىء مقلد .

[استشكال على ضابط معرفة الشاذ] :

[ا] فإن قيل (١) : قد وجدنا فى الكتب المشهورة ، المتلقاة بالقبول ، تباينا فى بعض الأصول والفرش ، كما فى الشاطبية نحو : قراءة ابن ذكوان (تَتَّبِعانِ) (٢) بتخفيف النون (٣) ، وقراءة هشام (أفئدة) (٤) بياء بعد الهمزة (٥) ، وكقراءة قنبل (على سوقه) (٦) بواو بعد الهمزة ، وغير ذلك من التسهيلات ، والإمالات ، التى لا توجد فى غيرها من الكتب ، إلا فى كتاب ، أو اثنين :

وهـــذا لا يثبت به التواتر .

---

(١) فى غير (ا) قلت .

(٢) من قوله تعالى (فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لايعلمون) ٨٩ يونس .

(٣) وبيان ذلك : أن هذه القراءة ذكرها « التيسير » ص٧٩ ، وحدها عن ابن ذكوان . بيد أننا نجد صاحب الشاطبية - وهى من كتب القسم الأول - يشير إلى اضطراب فى النقـــل عن ابن ذكوان بين هذه القراءة ، وأخرى ، هى (تَتْبَعانّ) أى بفتح الباء واسكان التاء قبلها مع تشديد النون المكسورة . ولم يذكر صاحب التيسير وغيره هذا الاضطراب فى النقل عن ابن ذكوان (أنظر : كنز المعانى - شرح حرز الأمانى ص٤٢٤ ، إبراز المعانى من حرز الأمانى ص٣٤٥ .

(٤) من قوله تعالى (فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم) ٣٧ إبراهيم .

(٥) وبيان ذلك : أن الدانى - على سبيل المثال - ذكر هذه القراءة فى التيسير ص ٩٧ بلا خلاف عن هشام ، ولكن يشير الشاطبي فى الشاطبية ، إلى خلاف فى النقل عن هشام فى هذه الكلمة أنظر : كنز المعانى ص ٤٥٢ .

(٦) من قوله تعالى (فاستغلظ فاستوى على سوقه) ٢٩ الفتح .

[دفــع الإستشكال] :

[ب] قلت : هذا ، وشبهه — وإن لم يبلغ مبلغ التواتر — صحيح ، مقطوع به ، نعتقــد (١) أنه من القرآن ، وأنه من الأحرف السبعة ، التى نزل القرآن (٢) بهـا .

والعدل الضابط ، إذا انفرد بشىء تحتمله العربية ، والرسم ، واستفاض ، وتلقى بالقبول ، قطع به (٣) ، وحصل به العلم .

وهذا قاله الأئمة فى الحديث (٤) االمتلقى بالقبول ، أنه يفيد القطع .

وبحثه الإمام : أبو عمرو بن الصلاح فى كتابه « علوم الحديث » ، وظن أن أحدا لم يسبقه إليه .

وقد قاله قبله الإمام : أبو اسحق الشيرازى فى كتابه « اللمع » فى أصول الفقه (٥) .

ونقله الإمام : الثقة ، مجتهد عصره ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية عن جماعات (٦) من الأئمة العلماء (٧) .

منهـــم : —

القاضى عبد الوهاب المالكى .

والشيخ أبو حامد الإسفراينى .

---

(١) فى الأصل : يعتقد . (٢) من (ط) .

(٣) عبارة (ا) أنه يفيد القطع به .

(٤) فى (ا) الحـد المتلق .

(٥) أنظر : اللمع ص ٤٠ الطبعة الثالثة — طبعه مصطفى الحلبي ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م

(٦) فى (ط) جماعـــة .

(٧) من الأصل ، وساقطة من باقى النسخ ،

والقاضي أبو الطيب الطبرى .

والشيخ أبو اسحق الشيرازى .

من الشافعية .

وابن حامـــد .

وأبو يعلى بن الفراء .

وأبو الخطاب .

وابن الزاغونى .

وأمثالهم من الحنابلة .

وشمس الأئمة السرخسى .

من الحنفيـــة .

قال ابن تيمية : وهو مذهب أهل الكلام من الأشعرية ، وغيرهم .

كأبى اسحق الاسفرايينى .

وابن فـــورك .

قـــال :

وهو مذهب : أهل الحديث قاطبة .

ومذهب : السلف عامة (١) .

قلت : فثبت من ذلك : أن خبر الواحد ، والعدل ، الضابط ، إذا حفته قرائن ، يفيد العلم .

ونحن ما ندعى التواتر فى كل فرد مما انفرد به بعض الرواة ، أو اختص ببعض الطرق .

---

(١) انتهى ما نقله ابن تيمية .

لا يدعى ذلك إلا جاهل ، لا يعرف ما التواتر .

وإنما المقروء به عن القــراء [١] العشرة على قسمين : —

متــواتر .

وصحيح ، مستفاض ، متلقى بالقبول .

والقطع حاصل بهما .

[إستشكالان على تحريم القراءة والصلاة بالشاذ] :

[إستشكال أبي حيـان] :

وأما ما قاله الإمام أبو حيان واستشكله ، حيث [٢] قال : وعلى ما ذكره هؤلاء — من المتأخرين — من تحريم القراءة الشاذة ، يكون عالم من الصحابة ، والناس من بعدهم ، إلى زماننا ، قد ارتكبوا محرما .

فيسقط بذلك الإحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائماً .

وهم نقلة الشريعة ، فيسقط ما نقلوه .

فيفسد على قول هؤلاء نظام الإسلام ، والعياذ بالله تعالى من ذلك .

قال : ويلزم — أيضاً — أن الذين قرؤا بالشواذ [٣] ، لم يصلوا قط لأن الواجب لا يتأدى بفعل المحرم [٤] .

[إستشكال ابن دقيق العيــد] :

قال : وقد كان قاضى القضاة أبو الفتح محمــد بن على — يعنى ابن دقيق العيد — يستشكل هذه المسألة ويستصعب [٥] الكلام فيها .

---

(١) فى (ا) الأئمة . (٢) فى الأصل : حين .

(٣) ساقطة من (ت) . (٤) أنظر : النشر فى القراءات العشر ١٥/١ .

(٥) فى (ت) ويستضعف .

وكان يقول : هذه الشواذ نقلت نقل آحاد عن رسول ﷺ ، فيعلم ضرورة أن رسول الله ﷺ ، قرأ بشاذ منها ، وإن لم يعين ، كما أن حاتما نقلت عنه أخبار فى الجود كلها آحاد ، ولكن حصل من مجموعها الحكم بسخائه ، وإن لم يتعين (١) ما يسخى به ، وإذا كان كذلك، فقد تواترت قراءة عن (٢) رسول الله ﷺ — بالشاذ ، وإن لم (٣) تتعين (٤) بالشخص فيكيف يسمى شاذا ، والشاذ لا يكون متواتراً (٥) ؟ ؟

[دفع هذين الإستشكالين] :

[ا — مقدمة] قلت : فهذه ونحوها ، مباحث لا طائل تحتها ؛ إذ القول فى القراءات (٦) الشاذة ، كالقول فى الأحاديث الضعيفة ، المنقولة فى كتب الأئمة ، وغيرهم .

يعلم فى الجملة : أن النبى ﷺ — قال شيئاً منها ، وإن لم نعرف (٧) عينه ، فلا يقال لها ضعيفة على ما بحثناه .

وأيضا : فنحن نقطع بأن كثيرا عن الصحابة — رضوان الله عليهم — كانوا يقرؤن بما خالف رسم المصحف العثمانى — قبل الإجماع عليه — من زيادة كلمة أو أكثر ، وإبدال أخرى بأخرى ، ونقص بعض الكلمات ، كما ثبت فى الصحيحين وغيرهما .

---

(١) فى الأصل : وإن يتعين .
(٢) من الأصل ، وساقطة من باقى النسخ .
(٣) ساقطة من الأصل .　　(٤) فى الأصل و (ت) يتعين .
(٥) أنظر : النشر فى القراءات العشر ١٥/١ .
(٦) فى الأصل : القراءة .　　(٧) فى (ا) و (ت) يعرف .

ونحن اليوم : نمنع من يقرأ بها فى الصلاة ، وغيرها ، منع تحريم ، لامنع كراهة ، ولا إشكال فى ذلك .

ومن نظر أقوال الأولين : علم حقيقة الأمر .

[ب] ماذا جمع فى المصاحف العثمانية ؟] : وذلك أن المصاحف العثمانية : لم تكن محتوية على جميع الأحرف السبعة ، التى أبيحت بها قراءة القرآن ، كما قال جماعة من أهل الكلام ، وغيرهم ، بناء منهم على أنه : لا يجوز على الأمة أن تهمل نقل شيء من الأحرف السبعة .

وعلى قول هؤلاء : لا يجيء ما استشكله ابن دقيق العيد ، وبحثه ابن حيان ، وغيرهما .

لأننا (١) إذا قلنا : إن المصاحف العثمانية ، محتوية على جميع الأحرف السبعة ، التى أنزلها الله تعالى .

كان ما خالف الرسم : يقطع بأنه ليس من الأحرف السبعة .

وهذا قول محظور .

لأن كثيرا مما خالف الرسم قد صح عن الصحابة — رضى الله عنهم (٢) — وعن النبي — صلى الله عليه وسلم .

والحق : ما تحرر من كلام : —

الإمام (٣) : محمد بن جرير الطبرى .

---

(١) فى الأصل و (ا) إلا أننا .

(٢) مثل : قراءة ابن مسعود (إرشدنا الصراط المستقيم) فى الآية ٦ من فاتحة الكتاب أنظر الإبانة ٧٩ .

(٣) أنظر الإبانة ص ١٠ - ١٢ والنشر فى القراءات العشر ١ /٣١ .

وأبى عمرو بن عبد البر :

وأبى العباس المهدوى .

ومكى بن أبى طالب القيسى (١) .

وأبى القاسم الشاطبى .

وأبى شامة (٢) .

وابن تيمية .

وغيرهم .

وذلك : أن الصحف (٣) التى كتبت فى زمن أبى بكر — رضى الله عنه — كانت محتوية على جميع الأحرف السبعة (٤) .

فلما كثر الإختلاف ، وكاد المسلمون يكفر بعضهم بعضا .

أجمع الصحابة على كتابة القرآن العظيم : —

على : العرضة الأخيرة ، التى قرأها النبى صلى الله عليه وسلم — على جبريل ، عام قبض .

---

(١) أنظر : الإبانة ص ٢٧ . (٢) هذا الإسم ساقط من (ط) .

(٣) فى غير (ت) المصاحف .

(٤) وقد يقال : إن صحف أبى بكر كانت من نسخة واحدة ، فماذا كان يصنع فيها إن لم يصلح للقراءات سوى رسمين ؟

والجواب : أن الضرورة حينئذ ، كانت تقضى بكتابة أحد الرسمين فى الأصل ، والآخر تحته ، أوفوقه ، أو فى الحاشية ، مع إشارة تفيد أنه رسم ثان ، وليس تصحيحا ، ولم تكن هذه الصحف مجموعة لقراءة العامة فيها ، وإنما جمعت لحفظ القرآن بين دفتين خشية الضياع ، فلا ضرر فى كتابة رسمين ، مع الإشارة التى يعلم أولوا العلم بها ، أنهما رسمان صحيحان (أنظر جمع القرآن ص ١١٥ مخطوط) .

وعلى : ماأنزله الله تعالى ، دون ما أذن فيـــه .

وعلى : ما صح مستفاضا عن النبي — صلى الله عليه وسلم — دون غيره .

إذ لم تكن الأحرف السبعة واجبة عن الأمة ، وإنما كان ذلك جائزا لهم ، مرخصا فيه ، وقد جعل إليهم الإختيار فى أى حرف إختاروه (١) .

قالوا : فلما رأى الصحابة أن الأمة تتفرق ، وتختلف، وتتقاتل ؛ إذالم يجتمعوا على حرف واحد (٢) .

اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا (٣) .

وهم معصومون من أن يجتمعوا على ضلالة ، ولم يكن فى ذلك : ترك واجب. ولا فعل محظور .

قلت : فكتبوا المصاحف على :

---

(١) أنظر الإبانة ص ٤٢

(٢) أنظر الإبانة ص ٢٧ وكذلك ص ٧٩ ، ٨٠ وفيها التصريح بأن سبب هذا الاختلاف . وهذا التقاتل : هو الذى سمعه حذيفة فى المغازى - وسمع رد الناس بعضهم بسببه على بعض . وأيضا نكير بعضهم لبعض - مما هو زيادة على خط المصحف ، وتبديل لخط المصحف ، وذلك كثير ؛ وقـــد سبق التمثيل لبعض ذلك فى تهميشنا لهذا الكتاب .

(٣) فى (ت) و (ط) سائغا .

لفظ لغـــة قريش (١) .

والعرضة الأخـــيرة .

وما صح عن النبي — صلى الله عليه وسلم — واستفاض ، دون ما كان قبل ذلك ، مما كان بطـــريق الشذوذ ، والآحاد ، من زيادة ، ونقصان ، وإبدال ، وتقديم وتأخير (٢) ، وغير ذلك .

(حـ) [لم جردت المصاحف العثمانية عن النقط والشكل ؟] :

وجردوا المصاحف عن النقـــط والشكل ؛ لتحتمله (٣) صورة ما بقى من الأحرف السبعة (٤) .

كالإمالة ، والتفخيم ، والإدغام (٥) ، والهمز ، (٦) ، والحركات ، وأضداد ذلك ، ممـا هو فى باقى الأحرف السبعة ، غير لغة قريش .

وكالغيب ، والجمع ، والتثنية (٧) ، وغير ذلك من أضداده ، ممـــا تحتمله العرضة الأخيرة ؛ إذ هو موجود فى لغة قريش ، وفى غيرها .

---

(١) وما ذاك إلا: لأن لغة قريش ـ كما يقول الدكتور إبراهيم مدكور ـ قدر لها أن تسود ، فقد ضارعت اللهجات الأخرى ، وتغلبت عليها ، وأعانها على ذلك: ما للكعبة من قدسية ، وما للقرشيين من منزلة ، وما أحرزته هى من نصر فى الأسواق التجارية والأدبية (أنظر لهجات العرب ص ٨) ونضيف إلى ذلك : ما للقرآن من بلاغة ، وإعجاز ، فقد كان جل نزوله أول الأمر على لغة قريش ، مع فتح باب التيسير والتسهيل ، كانت هى الأصل أيضا ، فاكتسبت بذلك أيضا ـ فوق ماكان لها ، من سيادة وسعة انتشار .

(٢) مثل ماروى عن أبى بكر رضى الله عنه أنه قرأ عند الموت (وجاءت سكرة الحق بالموت) فى الآية ١٩ من سورة ق أنظر : الإبانة ص ٣٩ وقد سبق التمثيل للباقى.

(٣) أنظر : النشر فى القراءات العشر ص ٧ ، ٣٣ .

(٤) فى (أ) السبعة ، غير لغه قريش . (٥) فى الأصل والإمالة .

(٦) ساقطة من : الأصل . (٧) فى الأصل : والتنبيه .

ووجهوا بهـا إلى الأمصار (١) .

فأجمع الناس عليهـا (٢) .

وسيجىء فى الباب السادس ، من كلام المهدوى ، وغيره ، مايحقق لك ذلك .

(ى) [لم جمعت القراءات ودونت ؟] :

ثم كثر الاختلاف — أيضا — فيما يحتمله الرسم .

وقرأ أهل البدع ، والأهواء ، بما لا يحل لأحد من المسلمين تلاوته ، فوضعوه (٣) من عند أنفسهم ، وفاقا لبدعهم (٤) .

كمن قال من المعتزلة (وَكَلَّمَ اللهَ مُوسَى تَكْلِيماً) (٥) بنصب الهاء (٦) .

ومن الرافضة (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلَّيْنِ عَضُدًا) (٧) بفتح اللام ، يعنون أبا بكر وعمر — رضى الله عنهما .

فلما وقع ذلك .

رأى المسلمون : أن يجتمعوا (٨) على قراءات أئمة . تجردوا للقيام بالقرآن (٩) العظيم .

---

(١) ومع كل واحد منها — من توافق قراءته مصحفه —

فكان مع المدنى : زيد بن ثابت . ومع المكى : عبد الله بن السائب ، ومع الشامى : المغيرة بن شهاب ، ومع الكوفى : أبا عبد الرحمن السلمى ، ومع البصرى: عامر بن عبد القيس وبعث مصحفا إلى اليمن ، وآخر إلى البحرين . ولم نسمع لهما خبرا ، ولا علمنا من بعث معها ، شرح الحرز للجعبرى ص ١٣ مخطوط .

(٢) أنظر : النشر ٧/١ . (٣) فى الأصل و (ت) فوضعوها .

(٤) فى الأصل و (ط) لبدعتهم . (٥) فى الآية ١٦٤ من سورة النساء .

(٦) أنظر البحر المحيط : لأبى حيان ٣٩٨/٣ ، الكشاف للزمخشرى ٥٨٢/١ .

(٧) فى الآية ٦١ من سورة الكهف . (٨) فى الأصل و (ط) يجمعوا .

(٩) عبارة الأصل تجردوا للقرآن .

فاختاروا (١) من كل مصر وجه إليـــه مصحف ، أئمة ، مشهورين (٢) ، بالثقة ، والأمانة في النقل ، وحسن الدين ، وكمال العلم ، أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء ، واشتهر أمرهم ، وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم فيما نقلوه (٣) ، وثقتهم (٤) فيما قرؤوه (٥) ورووه (٦) ، وعلمهم بما يقرؤن ، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم .

فنهـــم : (٧)

بالمدينـــة :

أبو جعفر ، وشيبة ، ونافع .

وبمـــكة :

عبد الله بن كثير ، وحميد بن قيس الأعرج ، وابن محيصن .

وبالكوفة :

يحيى بن وثاب ، وعاصم ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي .

وبالشـــام :

عبد الله بن عامر ، وعطية بن قيس الـــكلابي ، ويحيى ابن الحارث الذماري(٨) .

---

(١) في (ا) واختاروا .
(٢) أنظر : الإبانة ص ٤٨ .
(٣) في الأصل : نقلوا .
(٤) في (ط) وتوثيقهم .
(٥) في (ط) قرروا .
(٦) في (ط) وورووا . وفي الأصل: ورواو.
(٧) أنظر النشر ٨/١ .
(٨) في جميع النسخ : الزماري . والصواب ما هو مثبت نسبة إلى ذمار ، قرية من اليمن ، على مرحلتين من صنعاء . الطبقات ٣٦٧/٢ .

وبالبصرة :

عبد الله بن اسحق ، وأبو عمرو بن العـــلاء ، وعاصم الجحدري (١) ، ويعقوب الحضرمي .

ثم (٢) إن القراء — بعد ذلك — تفرقوا في البلاد ، وخلفهم (٣) أمم ، وكثر بينهم الخلاف ، وقل الضبط ، واتسع الخرق ، فقام الأئمة الثقات ، والنقاد وحرروا وضبطوا ، وجمعوا ، وألفوا ، على حسب ما وصل إليهم ، وصح لديهم — كما تقدم (٤) .

فالذي وصل إلينـا اليوم ، متواترا ، وصحيحا ، مقطوعا به ، قراءات الأئمة العشرة ، ورواتهم المشهورين .

هذا الذي تحرر من أقوال العلماء .

وعليه الناس اليوم : بالشام ، والعراق ، ومصر ، والحجاز .

وأما بلاد المغرب ، والأندلس : فلا ندري ما حالها اليوم (٥) ، لكن بلغنا عنهم ، أنهم : يقرؤن السبع من طرق الرواة الأربعة عشر فقط ، بما يقرؤن ليعقوب الحضرمي ، فلو رحل إليهم أحد من أهل(٦) بلادنا ، لأسدى(٧) إليهم معروفا عظيما .

---

(١) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري . قرأ على نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ، وروى حروفا عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي ﷺ . وقرأ عليه كثيرون ، مات سنة ١٢٨هـ . طبقات القراء ١/٣٤٩ .

(٢) أنظر : النشر ١/٩ .

(٣) هذه الكلمة وما بعدها ساقطة من (ت) حتى ... ص ١٢٨ السطر الخامس وينتهي بعبارة « وقرأ سلام على أبي عمرو » .

(٤) الإبانة ص ٤٧ والنشر ١/٨ .

(٥) يعني بذلك سنة ٧٧٣هـ وهو زمن تأليف هذا الكتاب .

(٦) ساقطة من (ا) و (ط) .　　(٧) في (ا) لأسند .

هـ — [النتيجـــة] — فثبت من ذلك : أن القراءة (١) الشاذة ، ولو كانت صحيحة (٢) فى نفس الأمر . فإنها :

مــا كان أذن فى قراءته ، ولم يتحقق إنزاله .

وأن الناس كانوا مخيرين فيها فى الصدر الأول .

ثم أجمعت الأمة على تركها للمصلحة :

وليس فى ذلك خطر ولا إشكال ؛ لأن الأمة معصومة من أن تجتمع على خطـــأ .

---

(١) فى (ا) القراءات .

(٢) فى الأصل : ولو صحيحه .

الباب الثالث

(فى أن العشر لا زالت مشهورة — من لدن قرىء بها — إلى اليوم)
(لم ينكرها أحد من السلف ولا من الخلف)

وفـــيه :

قول ابن الجزرى .

(ا) شهـــرة العشرة .

(ب) حكم الصلاة بالثلاث الزائدة على العشر .

(حـ) حـــكم العشرة .

قول أبى حيان :

(ا) مافى التيسر والشاطبية من القراءات السبع .

(ب) العلاقة بين سبعة التيسر ، سبعة الحديث .

(حـ) حكم القراءة بالعشرة .

قول ابن تيمـــية :

قول الحافظ الذهبى .

الباب الثالث

(فى أن العشر لا زالت مشهورة — من لدن قرى بها — إلى اليوم)
(لم ينكرها أحد من السلف ولا من الخلف)

[قول ابن الجـــزرى] :

ا — [شهرة العشرة] هذا شيء لا يشك فيه أحد من العلماء المتقدمين ، وما زال المقرئون أحد رجلين :

إما مقرىء بما زاد على السبعة ، بل والعشرة .

وإما مقرىء بالسبعة فقط ، غير منكر على من قرأ (١) بالعشرة أو الثلاثة(٢) الزائدة عليها . وهى قراءة :

الحسن البصرى .

وابن محيصن المكى .

وسليمان الأعمش .

وقرأنا بذلك على شيوخنا ، وقرؤوا — كذلك — على شيوخهم ، ولم ينكر أحد علينا ، وشهد فى إجازتنا بها علماء الإسلام الأعلام .

ب — [حكم الصلاة بالثلاث الزائدة على العشر :

لكن لا يرون الصلاة بهذه (٣) القراءات الثـــلاث ، الزائدة على العشر ؛ لكثرة انفرادها عن الجادة .

---

(١) فى الأصل و (ط) أقرأ .　　(٢) فى (ا) بالعشرة والثلاثة .

(٣) عبارة (ا) لكن لا يصلون بهذه . . الخ .

مثـــل (١) .

شيخنا العلامة المجتهد سراج الدين عمر البلقينى شيخ الإسلام .

وشيخنا — شيخ الفقهاء — جمال الدين عبد الرحيم الأسنوى الإمام .

وشيخنا العلامة ضياء الدين القزوينى مفتى الأنام .

وشيخنا العلامة الحافظ الحجـــة إسماعيل ابن كثير ، حافظ الاسلام ، ومفتى الشام .

رحمهم الله تعالى ، وضاعف عليهم (٢) رحمته ووالى (٣) .

حـ — [حكم العشرة] : وأما العشرة (٤) ، فأجمع الناس على تلقيها بالقبول، ولا (٥) ينازع فى ذلك إلا جاهل .

قول أبى حيـــان :

ا — وسئل الإمام أبو حيان (٦) محمد بن يوسف المقرىء ، النحوى ، فقيل له : ماصورته .

---

(١) هذه الكلمة وما بعدها ساقط من (ا) حتى كلمة « رحمته ووالى » بالسطر السابع . (٢) ساقطة من (ط) .

(٣) آخر سقط (ا) الذى بدأ من قوله « مثل » بالسطر الأول .

(٤) فى الأصل و (ط) العشر . (٥) فى الأصل و (لا) لا .

(٦) شيخ العربية والقراءات ، مع العدالة والثقة . له — مع براعته الكاملة فى العربية — يد طولى فى الفقه والآثار والقراءات ، وله المصنفات فى القراءات والنحو ، وله فى التفسير — « البحر المحيط » — لم يسبق إلى مثله — فى عشر مجلدات اختصره فى ثلاث وسماه « النهر » ولد فى غرناطة سنة ٦٥٤ هـ وتوفى بالقاهرة سنة ٧٤٥ هـ أنظر الطبقات ٢/٢٨٥ .

« ما يقول الشيخ — العالم ، العلامة ، شيخ وقتـــه ، وفريد دهره ، جامع أشتات الفضائل ، ترجمان القرآن ، حسنة الزمان ، أثير الدين ، أبو حيان ، فسح الله تعالى فى مدته ، ونفع المسلمين ببركته ومدته — فى :

ما تضمنه التيسير ، والشاطبية ،

هل حويا القراءات السبع التى أشار إليها النبي — صلى الله عليه وسلم ؟

أم هى بعض من السبعة ؟

وفى :

القـــراءات العشر .

هل يجوز قراءتها ، والإقراء بها أم لا يجوز ؟

وهل قرىء بها فى الأمصار ، وتلقتها الأمة بالقبول ، أم لا ؟

فأجاب بمـا صورته ، ومن خطه نقلت والله الموفق —

ب — [ما فى التيسير والشاطبية من القراءات السبع] :

التيسير : لأبى عمرو الدانى ، والشاطبية : لابن فِيْرُّه[1] .

لم يحويا جميع القراءات السبع ، وإنما هما [2] نذر يسير من القراءات السبع .

---

(١) فيرّه - بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ، ثم راء مشددة مضمومة ، بعدها هاء ، ومعناه بلغة عجم الأندلس : الحديد . (طبقات القراءات ٢/٢٠) وهو والد الإمام الشاطبي .

(٢) فى الأصـــل و (ط) هى . ومعنى الجمـــلة « وإنما ما فيهما نذر يسير .. ألخ » .

ومن عنى بفن القراءات ، وطالع ما صنفه علماء الإسلام فى القراءات ، علم ذلك علم أهل (١) اليقين .

وذلك (٢) : أن بلادنا — جزيرة الأندلس — لم تكن من قديم بلاد إقراء للسبع ؛ لبعدها عن بلاد الإسلام ، وانقطاع المسلمين فيها .

ولأجل فرض الحج ، رحل نويس منها (٣) فاجتازوا بديار مصر (٤) ، وتحفظوا ممن كان بها من المقرئين ، شيئاً يسيراً من حروف القراءات السبع .

وكان المقرؤون — الذين كانوا — إذْ ذاك بمصر ، لم يكن لهم روايات متسعة ، ولا رحلة إلى غيرها من البلاد التى اتسعت فيها الروايات .

كأبى الطيب ابن غلبون (٥) ، وابنه : أبى الحسن طاهر (٦) ، وأبى الفتح فارس بن أحمد (٧) ، وابنه : عبد الباقى (٨) ، وأبى العباس بن نفيس (٩) ، وكان

---

(١) ساقطة من (ط) والأصل . (٢) أى سبب ذلك .

(٣) فى (ط) رحل منها نويس .

(٤) عبارة الأصل « ولا حل فرض الحج رجل منها وأما تويس فأجازوا بديار مصر » .

(٥) ولد بحلب ١٢ رجب سنة ٣٠٩ هـ وانتقل إلى مصر ، فسكنها ، وظل بها حتى توفى فى جمادى الأولى سنة ٣٨٩ هـ (طبقات القراء ١/٤٧٠) .

(٦) نزيل مصر أيضاً ، وهو شيخ الدانى توفى بمصر فى ١٠ شوال سنة ٣٩٩هـ (طبقات القراء ١/٣٣٩) .

(٧) كان ضريراً ، ولد بحمص سنة ٣٢٣ هـ ، ونزل مصر وظل حتى توفى بها فى سنة ٤٠١ هـ (طبقات القراء ٢/٥) .

(٨) نزيل مصر ، عمر دهر طويلا ، ومات سنة ٤٥٠هـ (طبقات القراء ١/٣٥٧) .

(٩) نزيل مصر ، ولد سنة ٣٥٣ هـ وتوفى سنة ٤٥٣ هـ (طبقات القراء ١/٥٦) .

بها أحمد السامرى ، وهو أعلام إسنادا (١) .

وسبب قلة العلم والروايات بديار مصر : ما كان غلب على أهلها من تغلب الإسماعيلية عليها ، وقتل ملوكهم للعلماء .

فكان من قدماء علمائنا ممن (٢) حج ورحل (٣) .

أبو عمرو الطلمنكي (٤) : مصنف كتاب « الروضة » ، فأخذ بمصر شيئاً يسيراً من القراءات السبع .

وكان قد رحل من « القيروان » للحج .

أبو محمد مكى بن أبى طالب : فأخذ عن « أبى عدى (٥) وعن أبى الطيب ابن غلبون — أيضاً — يسيرا من حروف السبعة .

---

(١) بغدادى ، نزيل مصر ، يقول عنه الدانى « غير أن أيامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم ، وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه فى أخريات أيامه » قال ابن الجزرى « وهذا هو الإنصاف فى الترجمة » . ولد فى سنة ٢٩٥ هـ وقيل ٢٩٦ هـ ، وتوفى بمصر فى المحرم سنة ٣٨٦ هـ . (طبقات القراء ١/٤١٥) .

(٢) فى (ط) من .　　　　(٣) فى (ا) ودخل .

(٤) نزيل قرطبة ، رحل إلى المشرق ، فرجع إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان أول من أدخل القراءات إليها ولد فى سنة ٣٤٠ هـ وتوفى بقرطبة فى ذى الحجة سنة ٤٢٩ هـ (طبقات القراء ١/١٢٠) .

(٥) فى (ط) ابن كدى . والصواب ما أثبت . كان شيخ القراء ومسندهم بمصر ، وقرأ عليه مكى قراءة ورش . مات فى ١٠ ربيع الأول سنة ٣٨١ هـ (طبقات القراء ١/٣٩٤ ، ٢/٣٠٩) .

ورحل (١) — أيضا — أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي (٢) ، المعروف بالأستاذ ، مؤلف كتاب « القاصد » .

ثم رحل أبو عمرو عثمان بن سعيد القرطبي ، المعروف « بالداني » لطـــول إقامته « بدانية » .

فأخذ عن : ابن خاقان ، وفارس بن أحمد . وطاهر ابن غلبون ، وصنف كتاب « التيسير » ، وغير ذلك (٣) .

وأقام الطلمنكي : بغرب الأندلس يقرىء بتصنيفه كتاب « الروضة » .

وقدم مكي بن أبي طالب الأندلسي ، وأقام بقرطبة : يقرى الناس بكتاب « التبصرة » ، من تأليفه .

وأقام الداني بشرقي الأندلس : يقرىء بكتاب « التيسر » .

وأقام صاحب « القاصد » بقرطبة : يقرىء الناس بكتابه .

فقرأ الناس على هؤلاء ، ورحلوا إليهم ، إذ لم يكن ببلادهم من يضاهيهم .

واشتهر هؤلاء — بالأندلس — وتصانيفهم هذه .

---

(١) في الأصل : ودخل .

(٢) من أهل الأندلس ، رحل إلى المشرق سنة ٣٨٠هـ ، فحج أربع مرات ، وأخذ عن الكبار ، وألف كتابه المذكور (طبقات القراء ١/٣٦٧) .

(٣) قال اللبيب في شرح العقيلة : رأيت لأبي عمرو الداني ١٢٠ تأليفاً ، منها أحد عشر في الرسم ، أصغرها جرما كتاب المقنع ، قال : وسمعت من يوثق به من أصحابنا أن له مائة ونيفا وثلاثين تأليفا في علم القرآن من قراءة ، ورسم ، وضبط وتفسير ، وغير ذلك . (أنظر : دليل الحيران ص ٢١) .

وفى بعضها ما يخالف بعضا ، ولم يقع من أحد العلماء ، ولا من قضاة الإسلام - هناك - إنكار شىء من ذلك ، بل رووا [١] مارووا من ذلك .

ثم تتابع الناس إلى الحج .

منهم :

أبو عبد الله : محمد بن شريح ، مؤلف كتاب « الكافى » .

وأبو الحسن : يحيى بن أبى زيد المعروف « بابن البياز » .

وأبو بكر : محمد بن المفرج [٢] الأنصارى .

وغيرهم :

فقرؤا بمصر .

وأبو محمد : عبد الوهاب ، صاحب كتاب « المفتاح » .

ودخل بعض هؤلاء الشام ، وأخذوا عن الأهوازى .

ودخل بعضهم إلى حران .

وبعضهم إلى بغداد .

فاتسعت رواياتهم قليلا .

ورحل [٣] — أيضاً — أبو القاسم يوسف بن جبارة الأندلسى ، فأبعد فى المشقة ، وجمع بين طرفى المغرب والمشرق [٤] ، وصنف كتاب « الكامل » .

---

(١) فى (ا) بل روينا .

(٢) فى (ا) بن الفرج وفى (ط) والأصل : المفرح . والكل خطأ والتصويب من (الطبقات ٢/٢٦٥) وهو : مقرىء متصدر قرأ على الدانى ، ومكى ، والمهدوى ثم رحل فقرأ على الأهوازى وغيره توفى بالمدينة سنة ٤٦٤هـ .

(٣) فى الأصل : ودخل .   (٤) فى (ا) المشرق والمغرب .

إلى أن قال :

« وقد أقرأ القرآن بقراءة يعقوب : أبو عمرو الدانى ، وكان قد قــرأ بها بمصر » .

ثم سرد بعض من قرأ (١) بغير السبع .

إلى أن قال :

« وتلخص من هـــذا كله :

إتساع روايات غير أهل بلادنا .

وأن الذى تضمنه « التيسير » ، « والتبصرة » (٢) ، « والكافى » ، وغيرها ، من تواليف أهل بلادنا ، إنما هو : قل من كثر ، ونزر من بحر .

وبيان ذلك .

أن فى هذه الكتب مثلا : —

قراءة نافع من رواية : ورش ، وقالون .

وقد روى — الناس — عن نافع غير ورش ، وقالون .

منهـــم :

إسماعيل بن جعفر المدنى ، وأبو خليد ، وابن جماز ، والأصمعى ، والمسيبى ، وغيرهم .

وفى هؤلاء : من هو أعلم وأوثق من ورش وقالون .

ثم روى أصحابنا رواية ورش ، عن أبى يعقوب الأزرق ، ولم يتسع لهم أن يضمنوا كتبهم : رواية يونس بن عبد الأعلى ، وداود بن أبى طيبـــة ، وأبى الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن ، وأبى بكر الأصبهانى ، عن شيوخه ، عن ورش .

---

(١) فى (ط) والأصل : أقرأ . (٢) ساقطة من (ا) .

وكل هؤلاء قرأوا على ورش ، وفيهم من هو أعلى ، وأوثق من ورش .

وهذا أنموذج مما روى أصحابنا فى كتبهم ، وكذا العمل فى كل قارىء قارىء، وكل راو راو ، من الأربعة عشر راويا ، الذين(١) ضمنهم أصحابنا كتبهم .

حـ - [العلاقة بين سبعة التيسير ، وسبعة الحديث]:

وأما أن هذه القراءات السبع ، التى حواها « التيسير » لأبى عمرو الدانى : هى التى أشار إليها النبى - ﷺ - فيما روى عنه أنه قال : (أُنْزِلَ الْقُرْآن عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُف) ، فليس كذلك .

وتفسير الحديث بهذه القراءات السبع(٢) ، خطأ فاحش ، وجهل من قائله ، ولم تكن القراءات السبع متميزة عن غيرها إلا فى قرن الأربعمائة ، جمعها أبو بكر ابن مجاهد ، ولم يكن متسع الرحلة ، كغيره ممن هو أوسع رحلة ، وأجمع للروايات .

ء - [حكم القراءة بالعشرة] : وأما هل يجوز أن يقرأ القارىء القرآن بالقراءات العشر ؟ .

وهل قرىء بها فى أمصار المسلمين ؟

نعم . يجوز ذلك وقرىء بها فى أمصار المسلمين ، لا (٣) نعلم أحـدا من المسلمين حظر القراءة بالثلاث الزائدة على السبع وهى :

---

(١) فى (ا) الذى .
(٢) فى الأصل و (ا) السبع القراءات .
(٣) من أول قوله : « نعم . . إلى : لا نعلم » ساقطة من الأصل .

قـــراءة يعقوب .

واختيار : خلف .

وقراءة : أبى جعفر يزيد بن القعقاع .

فأما قراءة يعقوب : فإنه قرأ بها على ، وسلام الطويل ، وقرأ سلام على : أبى عمرو [١] بن العلاء ؛ فسلام : كواحد ممن قرأ على : أبى عمرو ، وكأبى محمد اليزيدى، وغيره . وقرأ سلام — أيضا — على : عاصم بن أبى النجود ، فسلام : كواحد ممن قرأ على . عاصم ، كأبى بكر بن عياش ، وغيره .

وأما إختيار خلف : فهو — وإن خالف حمزة فقد — وافق واحدا من الستة القراء [٢] .

وأما أبو جعفر يزيد بن القعقاع : فروى عنه أحد القراء [٣] السبعة ،وهو : نافع بن عبد الرحمن ، وأقرأ بها القرآن ، ورواها عنه جماعة ، منهم : قالون .

وكان أبو جعفر قـــد عرض القرآن على — حبر هذه الأمة — عبد الله ابن عباس وعرض عبد الله بن عباس على : أبىّ بن كعب — رضى الله عنه — وعرض أبىّ بن كعب على : رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

وقدم ورع [٤] المسلمين : عبد بن عمر — رضى الله عنهما — أبا جعفر يزيد بن القعقاع ، يؤم الناس بالكعبة ، وصلى وراءه عبد الله بن عمر [٥] .

---

(١) « أبى عمرو » . آخر كلمة فى سقط (ت) الذى بدأ من كلمة « وخلفهم » بالسطر الرابع ص ١١٤ .

(٢) فى (ا) و (ت) من ستة القراء .

(٣) فى (ا) الأئمة .

(٤) فى (ا) أورع .

(٥) أنظر : طبقات القراء (٢/٣٨٢) .

كتبه . وقاله : أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى .

[قول ابن تيميــة] :

قلت : وقد سأل الإمام أبو حيان هذا ، الإمام المجتهد ، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ، عن هذه المسألة .

فقال فى الجواب :

لا نزاع بين العلماء المعتبرين ، أن الأحرف السبعة ، الــتى ذكر النبي — صلى الله عليه وسلم — أن القرآن أنزل عليها ، ليست قراءات القراء السبعة فقط .

بل : أول من جمع قراءاتهم ابن مجاهد ، وكان على رأس المائة الثالثة ، ببغداد ، فإنه : أحب أن يجمع المشهور من القراءات : بالحرمين [١] ، والعراق والشـــام .

واختار القراء السبعة .

لا لإعتقاده أن : قراءاتهم هى الحروف السبعة المنزلة

إلى أن قال :

« ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة .

ولــكن من لم يكن عالما بها ، أو لم تثبت عنده : كمن يكون [٢] فى أول [٣] بلد بالمغرب ، أو غيره .

---

(١) فى (ط) والأصل : قراءات الحرمين . وهما : مكة ، والمدينة .
(٢) فى الأصل و (ت) يوله .   (٣) من (ت) .

فليس له : أن يقرأ بما لا يعلمه .

فإن القراءة : سنة ، يأخذها الآخر عن الأول .

ولكن ليس له : أن ينكر على من علم ، ما لم يعلمه من ذلك .

[قــول الحافظ الذهبي] :

وقال الحافظ : مؤرخ الإسلام ، شمس الدين ، أبو عبد الله محمد(١) بن أحمد الذهبي : في ترجمة ابن شنبوذ .

« وما رأينا أحداً أنكر الإقراء بمثل قراءة : يعقوب ، وأبي جعفر ، وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين(٢) » .

---

(١) ساقطة من (ط) .

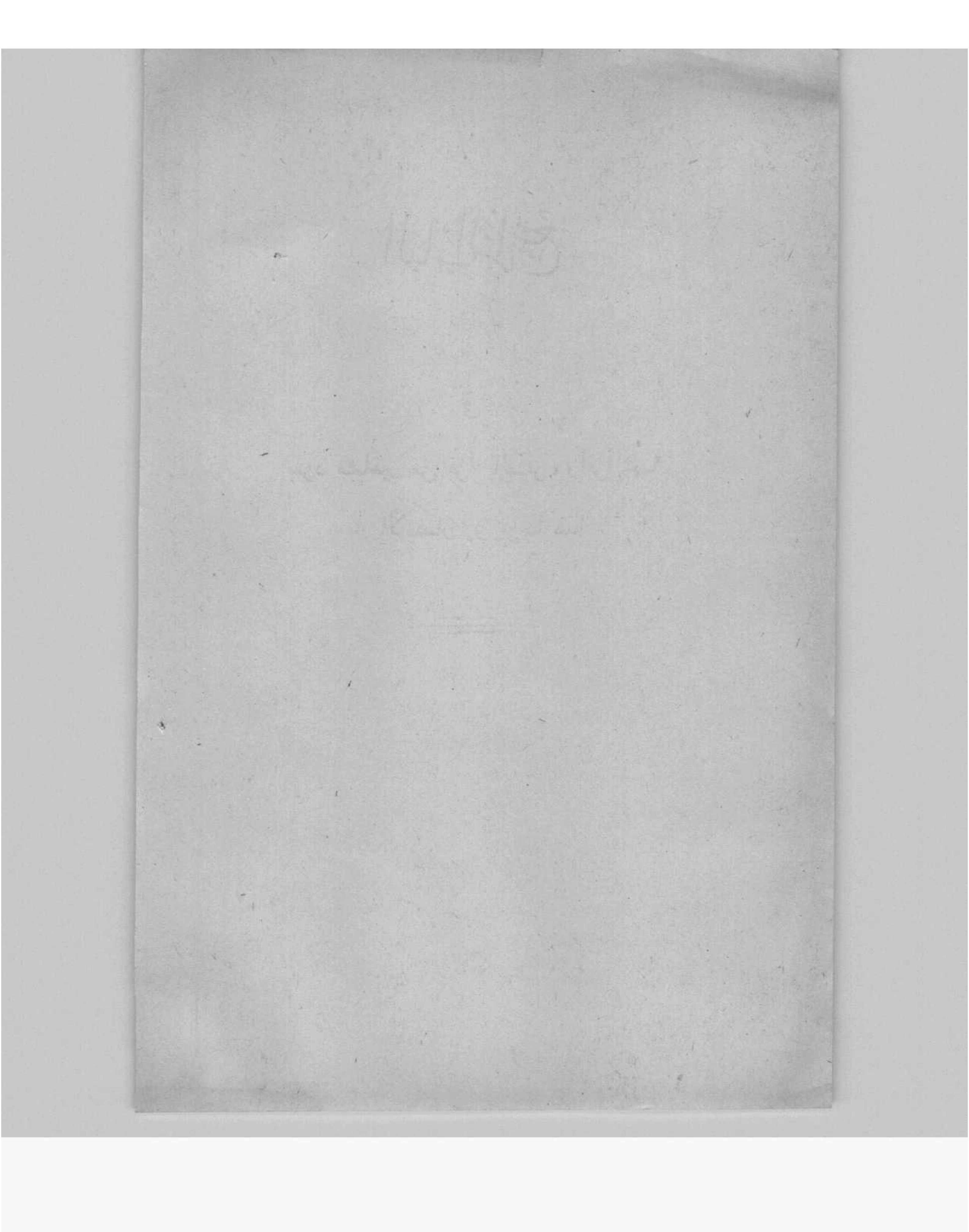
(٢) أنظر : (طبقات القراء ٥٤/٢) والدفتان هما : دفتا المصحف . ويعني بذلك : ما خالف رسم المصحف .

الباب الرابع

في

سرد مشاهير من قرأ بالعشر، وأقرأ بها

في الأمصار إلى يومنا هذا



الباب الرابع

(فى سرد مشاهير من قرأ بالعشر (١) ، وأقرأ بها فى الأمصار)
(إلى يومنا هذا)

[تقديم] : إعلم أن المقرئين بها كثيرون ، لا يحصون (٢) ، استوعبتهم فى كتابى « طبقات القراء » (٣) .

لكن أذكر هنا من أقرأ : —

بقراءة الثلاثة — الذين هم : أبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف .

أو بواحد منهم ، من (٤) المشاهير دون غيرهم .

على حسب طبقاتهم، خلفا عن (٥) سلف ؛ ليعلم أنها وصلت (٦) إلينا متواترة .

[وفيما يلى ست عشرة طبقة] :

---

(١) فى (ط) بالعشرة .
ونحب من أول الأمر - أن ننبه إلى التغاير بين عنوان هذا الباب ومضمونه ، ولا ندرى كيف غابت هذه الملاحظة على الفاضل العلامة الكوثرى حتى يعلل - للسيد / حسام الدين القدسى عند ما أمره بنشر هذا الكتاب - بأن ابن الجزرى أثبت فيه تواتر القراءات العشر . ويقوم السيد الفاضل حسام بطبع تعليل العلامة الكوثرى هذا على ورقة مستقلة بها عنوان الكتاب فى عام ١٣٨٩هـ والمعروف أن الكتاب طبع عام ١٣٥٠هـ وإثبات هذه الملاحظة - وإن كانت فى غير محلها إلا أنها - دقة وجهد مشكور للأستاذ/حسام أثابه الله عليها ، ويمكن أن تكون فى محلها إذا كان المراد « أثبت فيه تواتر القراءات الثلاث المكملة للعشرة » كما هو الواقع .
(٢) فى الأصل لا ينحصرون .   (٣) يضم جزءا هذا الكتاب ٣٩٥٥ ترجمة .
(٤) ساقطة من (ا) و (ت) .   (٥) فى غير (ط) من .
(٦) فى الأصل و (ت) اتصلت .

الطبقـــة الأولى

الذين كانوا فى عصر ابن مجاهد — المسبع الأول — لأن الأمر قبله يوافق عليـــه الخصم .

منهــــم :

جعفر (١) بن محمد بن مطيار (٢) : أقرأ بقراءة أبى جعفـــر ، من رواية العمرى (٣) ؛ فإنه قرأ بها ، وكان مقرىء أصبهان .

وأبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ (٤) : قرأ على العمرى « برواية أبى جعفر » وادريس بن عبد الكريم الحداد (٥) « باختيار خلف » ، وأقرأ بهما .

وأبو بكر محمد بن القاسم بن الأنبارى (٦) : قرأ باختيار خلف ، وغيره ، على

---

(١) فى (ط) أبو جعفر . وليس بصواب .

(٢) فى الأصل : المطيار ، وفى باقى النسخ . الطيار . والكل خطأ — والتصويب من (الطبقات ١٩٧/١) وهو : راو شهير، ضابط ، ثقة ، قرأ على العمرى بحرف جعفر بالمدينة ما بين القبر والمنبر . توفى بعد سنة ٢٣٠ هـ .

(٣) حفيد حفيد عبد الله بن عمر بن الخطاب ، كان إمام جامع المدينة تلقى الناس روايته عن أبى جعفر عن قالون بالقبول توفى سنة ٢٧٠ هـ تقريبا (طبقات القراء ٢٩٣/١) .

(٤) توفى سنة ٣٢٨ هـ (طبقات القراء ٥٢/٢) .

(٥) راوى اختيار خلف ، إمام ضابط ، ثقة ، متقن ، توفى يوم الأضحى سنة ٢٩٢ هـ (طبقات القراء ١٥٤/١) .

(٦) ولد فى سنة ٢٦٠ هـ وتوفى ببغداد سنة ٣٢٨ . (طبقات القراء ٢٣٠/٢) .

إدريس (١) ، وأقرأ به ، وقرأ برواية « يعقوب » على محمد بن هارون التمار (٢) ، عن رويس (٣) ، وأقرأ بها :

وأحمد بن حماد (٤) ـ صاحب المشطاح : قرأ على الحلواني (٥) « بقراءة أبي جعفر » ، « ونافع » ، وأقرأ بهما ، وبغيرهما .

وأحمد بن جعفر بن المنادى ، قـــرأ « برواية حمزة » ، « واختيار خلف » ، على أدريس الحداد ، وأقرأ بهما .

ومحمد بن يعقوب التيمى : قـرأ « برواية يعقوب » ، على محمد بن وهب الثقفي ، عن روح ، وأقرأ بها .

وابراهيم بن عبد الرازق الأنطاكي (٦) : قرأ « برواية يعقوب » ، وأقرأ بها ، وألف كتابا في القراءات الثمان .

وأبو بكر محمد بن الحسن النقاش : قرأ « برواية يعقوب » ، على أبي بكر التمار والزبير بن أحمد ، عن رويس ، وأقرأ بهـا .

وأبو بكر محمد بن الجلندا : قرأ « برواية يعقوب » على التمار ، وأقرأ بها .

وأبو بكر بن مقسم : قرأ « باختيار خلف » ، على إدريس .

---

(١) هو إدريس بن عبد الكريم الحداد .

(٢) في (ا) التمار . وليس بصواب . وهو مقرىء البصرة توفى بعد سنة ٣١٠ هـ (الطبقات ٢٧١/٢) .

(٣) توفى بالبصرة سنة ٢٣٨ هـ (طبقات القراء ٢٣٤/٢) ومن الجـــدير بالملاحظة هنا : أن بين وفاة رويس ووفاة التمار ٧٢ عاما !!

(٤) أنظر (طبقات القراء ٥١/١) .

(٥) وهو أحمد بن يزيد إمام كبير ، قرأ بمكة ، وبالمدينة ، وبالـكوفة ، وبالعراق توفى سنة ٢٥٠ هـ تقريبا . (طبقات القراء ١٤٩/١) .

(٦) توفى في شعبان سنة ٣٣٩ هـ (طبقات القراء ١٧/١) .

وأبو طاهر بن أبي هاشم : قرأ « برواية يعقوب » ، على التمار ، وأقرأ بها .

وهبة الله بن جعفر : قرأ « برواية[1] أبي جعفر ، على أبيه جعفر بن الهيثم[2] و « برواية يعقوب » ، على أحمد بن يحيى الوكيل[3] ، عن روح ، عنه ، وعلى على ابن أحمد الجلاب[4] زيد بن أخي يعقوب[5] عنه ، وأقرأ بهما .

وأبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي[6] : قرأ « باختيار خلف » ، على أدريس ، وأقرأ به[7] . و « لأبي جعفر » ، « ويعقوب » ، وأقرأ به .

ومحمد بن أبي مرة[8] : قـرأ « باختيار خلف » ، على اسحق الوراق[9] ، وابن تارك عنه ، وأقرأ به .

وأبو القاسم عبد الله بن الحسن النخاس[10] : – بالخاء المعجمة – قرأ « برواية يعقوب » ، على التمار ، وأقرأ بها .

---

(١) فى (ا) بقراءة .

(٢) فى (ط) ابن هيثم ، وفى (ت) ابن الهيثم . وليس بصواب توفى سنة ٢٩٠هـ تقريباً : أنظـــر (طبقات القراء ١/١٩٧) .

(٣) فى غير (ا) يحي بن الوكيل وليس بصواب أنظر (طبقات القراء ١/١٤٧).

(٤) أنظر : (الطبقات ١/٥٢٠) . (٥) أنظر : (طبقات القراء ١/٢٩٦) .

(٦) توفى سنة ٣٧١ هـ بعد أن جاوز المائة . أنظر : (طبقات القراء ١/٢١٣).

(٧) العبارة ساقطة من الأصل و (ت) ، وباقى الفقرة بعدها ساقطة من (ا) .

(٨) فى (ا) أبى بزة ، وفى الأصل : بن الحمرة وليس بصواب (الطبقات ٢/١٨٦)

(٩) توفى سنة ٢٨٦ هـ (طبقات القراء ١/١٥٥) ،

(١٠) فى (ا) النحاس وليس بصواب . توفى سنة ٢٦٨هـ (الطبقات ١/٤١٤)

ومحمد بن أحمد الشنبوذى (١) : قرأ « برواية يعقوب » ، على التمار ، وأقرأ بها . (٢) وقرأ « بروايه (٣) أبي جعفر » ، على محمــد بن أحمد الرازى (٤) ، وأقرأ بهـا .

وأبو أحمد عبدالله السامرى : قـرأ « برواية يعقوب » ، على التمار ، وأقرأ بهـا .

وأحمد بن عثمان بن شبيب (٥) : قـرأ « برواية أبى جعفر » على الفضل ابن شاذان (٦) ، وأقرأ بهـا .

وأبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازى : قرأ « برواية أبى جعفر » على ، الفضل ، وأقرأ بهـا .

ومحمد بن فيروز : قرأ « برواية (٧) يعقوب » على ، التمار ، وأقرأ بهـا .

وأبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الرازى : قرأ : « برواية أبى جعفر » ، على ، الفضل بن شاذان ، وأقرأ بهـا .

---

(١) فى (ط) محمد بن أحمد بن شنبوذ . وليس بصواب ، لأن ابن شنبوذ ـ كما سبق ـ قرأ برواية أبى جعفر ، على العمرى ، وليس على التمار : وأيضاً : فالشنبوذى هو الذى قرأ على التمار ، كما أنه قرأ على ابن شنبوذ نفسه ، ولازمه كثيراً ، حتى نسب إليه (أنظر طبقات القراء ٢/٥٠) .

(٢) من أول : ومحمد بن أحمد . . حتى هنا ساقط من (ا) .

(٣) فى (ا) بقراءة .

(٤) طبقات القراء (٢/٥٠ ، ٩٠) .

(٥) أنظر : طبقات القراء (٢/١٠، ٥٠) .

(٦) مات فى حدود سنة ٢٩٠ هـ (طبقات القراء ٢/١٠) .

(٧) فى الأصل : برواية أبى جعفر يعقوب .

وعلى بن الحسين الغضايرى (١) : قــرأ « برواية يعقوب » ، على ، محمد ابن يعقوب المعدل (٢) ، و « برواية (٣) أبى جعفر » ، على ، ابن شنبوذ ، عن العمرى ، وعلى التمار ، وأقرأ بهما .

وصالح بن مسلم الرازى (٤) : قرأ « برواية أبى جعفر » ، على ، ابن شاذان ، وأقـرأ بهـــا .

وأحمد بن اليقطينى (٥) : قرأ « برواية يعقوب » ، على ، التمار ، (وقـرأ « برواية أبى جعفر » ، عن ابن شاذان ،) (٦) وأقرأ بهما (٧) .

وأبو الحسين (٨) أحمد بن عثمان : قـرأ « باختيار خلف » ، على إدريس ، وأقـــرأ به .

ومحمد بن عبيد الله الرازى : قرأ برواية (٩) يعقوب ، على الكلابزى (١٠) ، عن أبى حاتم ، عنه ، وأقرأ بها (١١) .

---

(١) فى (ت) الغضايرى . وليس بصواب . توفى سنة ٢٧٠ هـ طبقات القراء ١/٥٣٤

(٢) فى (ا) المعدلى . وليس بصواب . توفى بعد سنة ٣٢٠ هـ طبقات القراء ٢/٢٨٢

(٣) فى (ا) بقـــراءة (٤) أنظر : طبقات القراء ١/٣٣٥

(٥) فى (ا) أحمد بن أبى جعفر عن اليقطينى . وليس بصواب . أنظر : طبقات القراء (١/١٢١ ، ٢/٨٧) فليس فى هذين المكانين ذكر لشخص يسمى أحمد بن أبى جعفر قرأ على أحد اليقطينيين .

(٦) مابين القوسين من (ا) . (٧) فى غير (ا) بهـــا .

(٨) فى جميع النسخ : أبو الحسن ، والتصويب من طبقات القراء ١/٧٩ .

(٩) فى (ا) بقـــراءة . (١٠) هو : على بن أحمد بن محمد أبو الحسن الكلابزى . الطبقات ١/٥٢٢ . (١١) فى الأصل بهما .

وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى : قرأ « برواية [١] يعقوب » ، على ابن الجهم ، عن الوليد ، عنه وأقرأ بهـا [٢] .

وأبو حفص عمر [٣] بن فايد الحيدى : قرأ « باختيار خلف » ، على إدريس وأقرأ به .

وأحمد بن حرب المعدل : قرأ « برواية يعقوب » ، على بن وهب ، عن روح ، وأقر بهـا .

ومحمد بن عيسى المقرىء : قرأ « برواية أبي جعفر » ، على سليمان بن داود الهاشمي [٤] ، عن اسماعيل بن جعفر ، عن ابن جماز ، عنه ، وأقرأ بها .

وعبد العزيز بن الشوكة [٥] : قرأ « باختيار خلف » ، على إدريس ، وأقرأ به .

ومحمد بن أحمد بن السفطي [٦] : قرأ « برواية يعقوب » ، على إبراهيم ابن ميمون [٧] ، عن المنهال بن شاذان [٨] ، عنه ، وأقرأ بها .

---

(١) فى (ا) بقراءة . (٢) العبارة : ساقطة من (ا) ، (ت) .
(٣) فى(ا) وأبو جعفر عن ابن .. ألخ وليس بصواب :أنظر الطبقات١/٥٩٥
(٤) توفى سنة ٢١٩هـ طبقات القراء ١/٣١٣ .
(٥) فى (ا) ابن شوكية . وفى باقى النسخ : ابن الشوكية . والتصويب من طبقات القراء ١/٣٩٣ .
(٦) فى جميع النسخ : السقطى ـ بالقاف ـ والصواب : بالفاء . أنظر :طبقات القراء ٢/٦٩ .
(٧) توفى سنة بضع وستين وثلاثمائة هـ . طبقات القراء ١/٢٦ .
(٨) أنظر : طبقات القراء ٢/٣١٥ .

وابراهيم بن عبد الرازق الأنطاكى : قرأ « برواية يعقوب » ، على على بن الحسن الأزدى [١] ، عن داود بن أبى سالم [٢] ، عنه ، وأقرأ بهـــا .

وابراهيم بن محمد بن غيلان[٣] : قرأ « باختيار خلف » [٤] ، على إدريس ، وأقـــرأ به .

وعبد الله [٥] بن نافع العنبرى : قـرأ « برواية يعقوب » ، على ابراهـــيم ابن خالد [٦] ، عن خاله أحمد بن محمد بن بكير [٧] ، عنه .

والحسن بن على بن حماد الجمال [٨] : قـرأ « برواية أبى جعفر » ، على سليمان ابن داود الهاشمى ، وأقرأ بهـا .

والقاسم [٩] بن زكريا المقرىء : قرأ « برواية أبى جعفر » ، على الدورى [١٠] عن إسماعيل [١١] وأقرأ بهـا .

---

(١) أنظر: طبقات القراء ١/٥٢٩ ، ٢٧٠ .

(٢) فى (ا) داود بن سليمان . وهو وهم . أنظر: طبقات القراء ١/٢٧٩ .

(٣) طبقات القراء ١/٢٦ .

(٤) من (ا) وفى باقى النسخ : قرأ « بالإختيار » .

(٥) فى جميع النسخ : عبيدالله . والتصويب من طبقات القراء ١/٤٦٢ .

(٦) طبقات القراء ١/١٣ .　　(٧) أنظر: طبقات القراء ١/١٠٨ ، ١٢ .

(٨) توفى حدود سنة ٣٠٠ هـ أنظر : طبقات القراء ١/٢٤٤ ، ٣١٣ .

(٩) فى الأصل: والقسم . وليس بصواب. أنظر ترجمته فى طبقات القراء ٢/١٧ .

(١٠) وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان . . البغدادى الضرير أول من جمع القراءات . والدورى نسبة إلى الدور موضع ببغداد ، رحل فى طلب القراءات ، وقرأ بسائر الحروف السبعة ، وبالشواذ . توفى فى شوال سنة ٢٤٦هـ طبقات القراء ١/٢٥٥ .

(١١) وهو إسماعيل بن جعفر. توفى ببغداد سنة ١٨٠ هـ طبقات القراء ١/١٦٣ ، ٢٥٥ .

والحسن بن العباس الجمال (١) : قرأ « برواية يعقوب » ، على الحلواني ، عن عبد الله بن بحر الساجي (٢) ، عنه ، وأقرأ بها .

وعبد الله بن أحمد السلمي (٣) : قرأ باختيار خلف » ، على إدريس ، وأقرأ به .

ومحمد بن بدر النفاح (٤) قرأ « برواية أبي جعفر » ، على الدوري ، وأقرأ بها .

وجعفر بن الصباح (٥) : قرأ « برواية أبي جعفر » ، على الدوري ، وأقرأ بها (٦) .

والحسن بن مالك (٧) : قرأ « برواية أبي جعفر » ، على داود بن أحمد (٨) عن القورسي (٩) ، عن نافع عنه ، وأقرأ بها .

وعمر بن حفص المسجدي (١٠) : قرأ « برواية أبي جعفر » ، على الكسائي (١١) ،

---

(١) في الأصل : الحمال . توفي في رمضان سنة ٢٨٩ هـ طبقات القراء ٢١٦/١ .
(٢) في غير (أ) بن يحيى . طبقات القراء ٤١١/١ .
(٣) طبقات القراء ٤٠٧/١ .
(٤) توفي بمصر في ربيع الآخر سنة ٣١٤ هـ طبقات القراء ٢٤٢/٢ .
(٥) إمام جامع أصبهان توفي سنة ٢٩٤ هـ طبقات القراء ١٩٣/١ .
(٦) هذه الفقرة : ساقطة من الأصل و (أ) .
(٧) طبقات القراء ٢٢٩/١ . (٨) طبقات القراء ٢٧٩/١ .
(٩) في (ط) المقدسي . وليس بصواب ، وهو أبو بكر القورسي . أنظر . طبقات القراء ٢٢٩/١ ، ٢٧٩ .
(١٠) توفي في حدود سنة ٢٤٠ هـ طبقات القراء ٥٩١/١ .
(١١) هو علي بن حمزة : أحد القراء السبعة المشهورين . الطبقات ٥٣٦/١ .

عن إسماعيل . وقرأ بها — أيضا — المسجدى(١) ، على قتيبة(٢) ، عل إسليمان ابن جماز (٣) ، وأقر بها .

ومحمد بن عبد الله بن فليح (٤) : قرأ « برواية أبى جعفر » ، على أبيه (٥) ، عن قالون (٦) ، وأقرأ بها .

ومحمد بن إبراهيم النحوى (٧) : قرأ « برواية يعقوب » ، على التمار (٨) ، وأقرأ بهما .

وحمزة بن على(٩) : قرأ « برواية يعقوب » على إسماعيل(١٠) ، عن روح ، وأقرأ بهما .

---

(١) فى (ط) على المسجدى وليس بصواب .

(٢) هو : قتيبة بن مهران . مات بعد المائتين من الهجرة . الطبقات ٢٦/٢ . وكان ابن الجزرى ، قد وعد أن يفرد لإمالات قتيبة هذا كتابا يبين فيه اختلاف الرواة عنه فيها ، مع توضيحه للصحيح منها . وقد بحثت عن هذا الكتاب كثيرا خلال تنقيبى عن مؤلفات ابن الجزرى ، فلم أجده ، فيحتمل أنه لم يؤلفه ، ويحتمل أنه فقد قبل أن يعرفه أحد .

(٣) فى (ا) بن حماد : وليس بصواب . وانظر الترجمة فى الطبقات ٣١٥/١ .

(٤) فى جميع النسخ : وعبد الله بن فليح . وليس بصواب . والتصويب من الطبقات ١٨٣/٢ .

(٥) هو : عبد الله بن فليح أنظر : طبقات القراء ٤٤١/١ .

(٦) هو : عيسى بن مينا ، راوى قراءة الإمام نافع . توفى سنة ٢٢٠هـ الطبقات ٦١٥/١ .

(٧) فى الأصل : النجدى وليس بصواب : أنظر طبقات القراء ٤٩/٢ .

(٨) هو : محمد بن هارون التمار .

(٩) توفى قبل سنة ٣٢٠هـ طبقات القراء ٢٦٤/١

(١٠) يقول ابن الجزرى . لانعرف إسماعيل هذا أ . الطبقات ٢٦٤/١ .

وعبد الله بن عبد الرحمن السكرى [١] : قــرأ « برواية يعقوب » ، على ابن الجهم [٢] ، عن الوليد [٣] ، عنه ، وأقرأ بهـا .

وأبو بكر محمد بن محمد بن مرثد [٤] التميمى : قرأ « برواية يعقوب » ، على محمد بن اسحق البخارى [٥] ، عن جماعة ، عنه ، وأقرأ بهـا .

فهــذا . . ما حضرنى [٦] الآن ، من ذكر من كان معاصرا لابن مجاهد ، وفيهم : من تأخرت وفاته بعده بكثير [٧] .

وبعضهم : قرأ على بعض ، لكن يلحق بالطبقة لشيوخ [٨] أخر .

---

(١) طبقات القراء ٤٨٨/١ .

(٢) هو : محمد بن الجهم . مات ببغداد سنة ٢٠٨ هـ الطبقات ١١٣/٢ .

(٣) هو : الوليد بن حسان صاحب يعقوب أنظر : طبقات القراء ٣٥٩/٢ .

(٤) فى (ا) ابن مرثدى ، وفى (ط) ابن مريد . والصواب ما أثبت . طبقات القراء ٢٣٨/٢ .

(٥) أنظر : طبقات القراء ٩٩/٢ .

(٦) فى الأصل : ما حضر فى . وفى (ا) ماحضرنا .

(٧) توفى ابن مجاهد : فى ٢٠ شعبان سنة ٣١٤ هـ وقد سبقت ترجمته .

(٨) فى (ط) بشيوخ .

الطبقة الثانيـــة

(وهم من قـــرأ على (١) هؤلاء)

منهـــم :

أبو بكر محمد بن أحمد الداجونى (٢) .

وأحمد بن محمد (٣) التسترى .

ومحمد بن أحمد بن فتح الحنبلى (٤) .

وأبو على أحمد بن محمد الأصبهانى (٥) .

وأحمد بن جعفـــر الأصبهانى

وأحمد بن سهل الطيان (٦) .

وأبو بكـــر بن عبد الوهاب (٧)

---

(١) ساقطة من الأصل و (ت) ، والإشارة إلى من فى الطبقة الفائتة .

(٢) يعرف بالداجونى الكبير ، وله ابن خاله يعرف بالداجونى الصغير . توفى سنة ٣٢٤هـ . طبقات القراء ٧٧/٢ .

(٣) فى (ط) ابن أحمد . وفى (ت) ابن محمد القشيرى . وما فيهما خطأ . توفى سنة ٣٧٠هـ تقريبا . طبقات القراء ١٢٣/١ .

(٤) توفى سنة ٣٨٠هـ تقريبا . طبقات القراء ٧٩/٢ .

(٥) توفى سنة ٣٩٣هـ . طبقات القراء ١٠١/١ .

(٦) فى (ط) الطيار ، وفى الأصل : ابن الطيار ، (ا) و (ت) بن الطيان . والصواب أنه : أحمد بن سهل يعرف بالطيان . طبقات القراء ٦١/١ .

(٧) هو : محمد بن أحمد بن عبد الوهاب . أنظر : طبقات القراء ٦٩/٢ .

وبشر بن الجهم (١) .

وزيد بن على بن أبى بلال الكوفى (٢) .

ومحمد بن عبد الله (٣) بن أشته .

وعلى بن محمد بن خشنام (٤) .

وعلى بن محمد الزاهد بن أبولة (٥) .

وأحمد بن الخضر السوسنجردى (٦) .

والحسن بن عبد الله الصالح (٧) .

ومحمد بن على الرفاء (٨) .

وأبو بكر محمد بن أحمد الباهلى (٩) .

وابراهيم بن أحمد الطبرى (١٠) .

---

(١) فى (ت) بسر ، وليس بصواب . أنظر : طبقات القراء ١٧٦/١ .
(٢) توفى ببغداد سنة ٣٥٨ هـ . طبقات القراء ٢٩٨/١ .
(٣) لفظ الجلالة : ساقط من الأصل و(ا) . توفى بمصر فى شعبان سنة ٣٦٠هـ طبقات القراء ١٨٤/٢ .
(٤) فى غير (ا) ابن خشام . توفى بالبصرة سنة ٣٧٧هـ طبقات القراء ٥٦٢/١ .
(٥) ترجمته فى طبقات القراء ٥٧١/١ .
(٦) توفى فى رجب سنة ٤٠٢هـ طبقات القراء ٧٣/١ .
(٧) ترجمته فى طبقات القراء ٢١٨/١ .
(٨) ترجمته فى طبقات القراء ٢٠٣/٢ .
(٩) ترجمته فى طبقات القراء ٧٦/٢ .
(١٠) توفى سنة ٣٩٣هـ طبقات القراء ٥/١ .

وعلى بن محمد بن (١) العلاف (٢) .

وبكر بن شاذان (٣) .

وأبو الحسن الحمـــامى (٤) .

وعلى بن إبراهيم الجوردكى .

وأحمد بن عبد الله السرمرائى.

وعبد السلام بن الحسين البصرى (٥) .

ومحمد بن إليـاس بن على (٦) .

وجعفر بن عبد الله السامرى (٧) .

وابراهيم بن أحمـــد المروزى (٨) .

وأحمد بن عبد الرحمن الأنطاكى (٩) .

ومحمـــد بن بردة المليجى .

وابراهيم الأربلى (١٠) الحاجى .

---

(١) ساقطة من جميع النسخ ، والتصويب من طبقات القراء .

(٢) فى الأصـــل : العلان . وليس بصواب . توفى سنة ٣٩٦هـ . طبقات القراء ١/٥٧٧ .

(٣) توفى يوم السبت ٩ شوال سنة ٤٠٥ هـ طبقات القراء ١/١٧٨ .

(٤) هو : على بن أحمد بن عمر بن حفص توفى يوم الأحد ٤ شعبان سنة ٤١٧هـ الطبقات ١/٥٢٢ .

(٥) مات سنة ٤٠٥ هـ . طبقات القراء ١/٣٨٥ .

(٦) الطبقات ٢/١٠٢ . (٧) الطبقات ١/١٩٥ . (٨) الطبقات ١/٨ .

(٩) الطبقات ١/٦٧ .

(١٠) فى جميع النسخ الأبلى . وليس بصواب . أنظر : الطبقات ١/٩ .

وأحمد بن عبد الله الجبنى (١) .

وعلى بن إسماعيل البصرى القطان (٢) .

وأحمد بن عثمان بن بويان (٣) .

ومحمد بن أحمد الباهلى النجار (٤) .

وأحمد بن الصقر المنبجى (٥) .

وعلى بن أحمد القروينى (٦) .

وعلى بن زهير (٧) .

ومحمد بن يوسف الحرتكى (٨) .

والمعافى بن زكريا النهروانى (٩) .

وأحمد بن الحسين بن مهران (١٠) .

وعلى بن عمر الدارقطنى (١١) .

---

(١) فى (ط) الجبى ، وليس بصواب . أنظر الطبقات ٧٢/١ ، ٧٧ .

(٢) فى (ا) الفطان وليس بصواب أنظر : الطبقات ٥٢٦/١ .

(٣) فى(ا) ابن يويان . وليس بصواب أنظر : الطبقات ٧٩/١ .

(٤) النجار ساقطة من (ت) أنظر الترجمة فى الطبقات ٧٦/٢ .

(٥) فى (ا) المينحى ، وساقطة من(ت) ، وفى (ط) أحمد بن الصفار الملنجى وما فى الأصل هو الموافق لما فى الطبقات ٦٣/١ .

(٦) فى الأصل : الفواينى : أنظر الترجمة فى الطبقات ٥١٩/١ .

(٧) مات سنة ٣٨٤هـ طبقات القراء ٥٤٣/١ .

(٨) فى الأصل : الحرمكى ، وفى (ا) الحرنسكى . كان إمام جامع البصرة ، وتوفى بها بعد سنة ٣٧٠ هـ طبقات القراء ٢٨٨/٢ .

(٩) فى الأصل : الحافا ابن . . ألخ ، وفى (ا) القيروانى الترجمة فى طبقات القراء ٣٠٢/٢ .

(١٠) الطبقات ٤٩/١ . (١١) الطبقات ٥٥٨/١ .

وعبد المنعم بن غلبون [١] .

ومحمد بن عبدالله المؤدب [٢] .

وأبو محمد الحسن بن محمد الفحام [٣] .

وعبد الباقي بن الحسن بن [٤] السقا [٥] .

وابراهيم بن أحمد الطبرى [٦] .

والفرج بن محمد [٧] - قاضى تكريت -

ومنصور بن محمد الوراق [٨] .

---

(١) الطبقات ٤٧٠/١ . (٢) الطبقات ١٩١/٢ .

(٣) توفى سنة ٣٤٠هـ الطبقات ٢٣٢/١ .

(٤) ساقطة من كل النسخ . والتصويب من الطبقات .

(٥) توفى بالاسكندرية أو بمصر بعد سنة ٣٨٠هـ الطبقات ٣٥٦/١ .

(٦) توفى سنة ٣٩٣ هـ الطبقات ٥/١ . (٧) الطبقات ٨/٢ .

(٨) الطبقات ٣١٤/٢ .

الطبقة الثالثة

عبد الملك بن بكران النهروانى (١) .

والحسين (٢) بن على الرهاوى (٣) .

وأبو على الحسن بن على الأهوازى (٤) .

ومحمد بن نزار (٥) التكريتى .

وأحمد بن عبد الكريم الشينيزى (٦) .

وأبو عبدالله محمد بن عبدالله بن السبع الحاكم (٧) .

وعلى بن جعفر السعيدى (٨) .

ومحمد بن أحمد بن (٩) الفحام .

وأحمد بن محمد الأصبهانى (١٠) .

وأبو الحسن طاهر بن غلبون (١١)

---

(١) مات فى رمضان سنة ٤٠٤هـ الطبقات ٤٦٧/١ .

(٢) فى (ط) الحسن . وفى هامش (ا) الحسن بن على الزهاوى .

(٣) مات بدمشق فى رمضان سنة ٤١٤هـ الطبقات ٢٤٥/١ .

(٤) توفى بدمشق فى ٤ ذى الحجة سنة ٤٤٦هـ . الطبقات ٢٢٠/١ .

(٥) فى الأصل و (ط) بن بزار . وهو تحريف انظر الطبقات ٢٦٩/٢ .

(٦) فى الأصل : الشنيزى . وفى (ط) السينيزى . الطبقات ٧٠/١ .

(٧) فى الأصل : بن عبد الله البيع ، وفى (ا) اليسع . مات فى صفر سنة ٤٠٥هـ الطبقات ١٨٥/٢ . (٨) بقى إلى حدود سنة ٤١٠هـ الطبقات ٥٢٩/١ .

(٩) ساقطة من (ا) توفى بالرقة فى ربيع أول سنة ٣٩٩هـ الطبقات ٨٤/٢ .

(١٠) كان شيخ القراء بدمشق فى وقته توفى سنة ٣٩٣هـ الطبقات ١٠١/١ .

(١١) سبق . أنظر : ص ١٢٢

وعبد العزيز بن جعفر بن خواستى (١) .

وعبيد الله (٢) بن عمر المصاحفى .

والحسن بن سليمان النافعى (٣) .

وعلى بن محمد الخبازى (٤) .

وهبة الله بن سلامة البغدادى (٥) .

وأبو الفتح فارس بن أحمد المقرىء .

وأبو نصر منصور بن أحمد العراقى (٦) .

ومحمد بن ابراهيم الألبيرى (٧) .

وموسى بن عيسى الفاسى (٨) .

وعلى بن يوسف بن معروف .

وأبو جعفـــر المغازلى (٩) .

---

(١) فى (ت) حواستى . مات بأبدة سنة ٤١٢ هـ الطبقات ٣٩٢/١ :

(٢) لفظ الجلالة ساقط من (ا) ، مات سنة ٤٠١هـ الطبقات ٤٩٠/١ .

(٣) فى (ط) . والاصل ، وهامش (ت) اليافعى . قتله الحاكم العبيدى بمصر سنة ٣٩٩هـ الطبقات ٢١٥/١ .

(٤) فى الأصل : الخنازى . توفى بنيسابور فى شوال سنة ٣٩٨هـ الطبقات ٥٧٧/١ .

(٥) توفى ببغداد سنة ٤١٠هـ الطبقات ٣٥١/٢ . سبق . أنظر : ص ١٢٢ .

(٦) الطبقات ٣١١/٢ .

(٧) فى الأصل : الألبيزى . توفى بعد سنة ٣٩٠هـ الطبقات ٤٧/٢ .

(٨) فى الأصل : الفارسى . توفى فى ١٣ رمضان سنة ٤٣٠هـ الطبقات ٣٢١/٢ .

(٩) فى (ط) المغاراتى . وفى هامش (ط) - أيضاً هذه العبارة (فى الخانجية « المغازلى » ولعله خطأ لما سيأتى فى الطبقة السابعة) . ولقد وهم الأستاذ القدسى ولم يستطع التفرقة بين هذا الشخص وهو : محمد بن جعفر بن محمد المغازلى وبين عمر بن ظفر المغازلى المذكور فى الطبقة السابعة كما سيأتى . فوقع فى الخطأ حينما خطأ ما فى نسخة مكتبة الخانجى .

ومحمد بن أحمد الكسائى (١) .

والقاضى أبو العلاء محمد (٢) بن على الواسطى (٣)

والحسن بن ملاعب (٤) الحلبى (٥) .

وعبد الملك بن عبدوية العطار (٦) .

وأبو القاسم على بن محمد الزيدى (٧) .

وعبد الله بن محمد الاصبهانى العطار (٨) .

وأحمد بن محمد القنطرى (٩) .

وأبو الوفا مهدى بن طرارا (١٠) .

ومسافر بن الطيب الزاهد (١١) .

---

(١) توفى بأصبهان سنة ٤٢٧هـ الطبقات ٦١/٢ .
(٢) فى (ط) ومحمد . والخطأ واضح .
(٣) توفى ببغداد فى ٢٣ جمادى الآخرة سنة ٤٣١هـ الطبقات ١٩٩/٢ .
(٤) فى (ط) والأصل : الملاعب .
(٥) فى الأصل : الحبلى . توفى بعد سنة ٤٢١هـ الطبقات ٢٣٤/١ .
(٦) توفى سنة ٤٣٢هـ الطبقات ٤٦٨/١ .
(٧) فى الأصل الزيرى . وفى (أ) المزيدى . مات فى ٢٠ شوال سنة ٤٣٣هـ الطبقات ٥٧٢/١ .
(٨) طبقات القراء ٤٤٧/١ .
(٩) توفى بمكة سنة ٤٣٨ الطبقات ١٣٦/١ .
(١٠) فى (ط) والاصل : طراز . مات سنة ٤٣٠هـ الطبقات ٣١٥/٢ .
(١١) فى الأصل : وسافر . وفى (ا) بن الطبيب توفى ببغداد فى ١٢ شوال سنة ٤٤٣ هـ الطبقات ٢٩٣/٢ .

ورشا بن نظيف (١) .

وتاج الأئمة أحمد بن على(٢) المصرى .

وأبو القاسم على بن أحمد البستى .

وسعيد بن محمد الحيرى .

وعبد الوهاب بن على الملجمى (٣) .

وأحمد بن مسرور (٤) .

ومحمد بن عمر النهاوندى (٥) .

وأبو القاسم طاهر بن على الصدفى (٦) .

ومحمد بن الحسين الكارزينى (٧) .

ومحمد بن جعفر الخزاعى (٨) .

---

(١) فى الأصل : ابن طيف . وفى (ا) ابن لطيف . مات بدمشق فى المحرم سنة ٤٤٤ هـ . الطبقات ٢٨٤/١ .

(٢) على . ساقطة من الأصل . توفى فى شوال سنة ٤٤٥ هـ طبقات القراء ٨٩/١ .

(٣) فى (ا) و (ت) الملحمى . أنظر الترجمة فى طبقات القراء ٤٧٩/١ .

(٤) توفى فى جمادى الأولى ٤٤٢ هـ طبقات القراء ١٣٧/١ .

(٥) فى الأصل الفهاوندى : الترجمة فى طبقات القراء ٢١٧/١ .

(٦) فى جميع النسخ الصيرفى . والتصويب من طبقات القراء ٢٤١/١ .

(٧) مات بعد سنة ٤٤٠ هـ طبقات القراء ١٣٢/٢ .

(٨) توفى سنة ٤٠٨ هـ طبقات القراء ١٠٩/٢ .

والحسن [١] بن على العطار الأقرع [٢] .

وأبو الفتح عبد الواحد بن شيطا [٣] .

والحسن بن أبى الفضل الشرمقانى [٤] .

ومحمد بن جعفر الأشنانى [٥] .

والحسن بن إبراهيم الحافظ .

وعلى بن الحسن الربعى [٦] .

---

(١) فى (ط) الحسين .
(٢) توفى سنة ٤٤٧هـ طبقات القراء ١/٢٢٤ .
(٣) توفى فى صفر سنة ٤٠٥هـ طبقات القراء ١/٤٧٣ .
(٤) مات سنة ٤٥١هـ طبقات القراء ١/٢٢٧ .
(٥) طبقات القراء ١/١١٢ .
(٦) مات فى صفر سنه ٤٣٦هـ طبقات القراء ١/٥٣٢ .

الطبقــــة الرابعة

محمد بن عبد الرحمن النهاوندى (١) .

وأبو عمـــرو الدانى (٢) .

وعبد الملك بن عبدوية (٣) .

وأحمد بن رضوان الصيدلانى (٤) .

وأبو على الحسن بن محمد المالكى (٥) .

ومحمد بن أحمـــد القزوينى (٦) .

وأحمد بن سعيد بن نفيس (٧) .

وأبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى (٨) .

ونصر بن عبد العزيز الفارسى (٩) .

---

(١) طبقات القراء ١٦٩/٢ .

(٢) هو : عثمان بن سعيد بن عثمان توفى بدانية فى شوال سنة ٤٤٤ هـ طبقات القراء ٥٠٣/١ .

(٣) مكرر فى هذه الطبقة والسابقة أنظر ص ١٥١ .

(٤) توفى سنة ٤٢٣ هـ طبقات القراء ٥٤/١ .

(٥) مات فى رمضان سنة ٤٣٨ هـ الطبقات ٢٣٠/١ .

(٦) مات فى ربيع الآخر سنة ٤٥٢ هـ الطبقات ٧٥/٢ .

(٧) مات فى رجب سنة ٤٥٣ هـ الطبقات ٥٦/١ .

(٨) فى (ا) أبو الفضل بن عبد الرحمن الرازى . وهو وهم . توفى فى جمادى الأولى سنة ٤٥٤ هـ طبقات القراء ٣٦١/١ .

(٩) توفى سنة ٤٦١ هـ طبقات القراء ٣٦٦/٢ .

وأبو إسحق (١) بن غالب المالكي (٢) .

وعبد الله بن شبيب (٣) .

وعلى بن محمد بن فارس الخياط (٤) .

وعبد الباقي بن فارس بن أحمد (٥) .

وأبو الحسن على بن (٦) العجمى (٧) .

وأحمد بن الفضل الباطرقانى (٨) .

ومحمد بن على بن موسى الخياط (٩) .

وأبو على الحسن بن القاسم غلام الهراس (١٠)

ومحمد بن محمد العكبرى (١١) .

وأحمد بن الحسين المقدسى (١٢) .

---

(١) فى (ط) وأبو الحسن . وهو وهم .

(٢) هو : إبراهيم بن إسماعيل بن غالب . الطبقات ١٠/١ .

(٣) فى الأصل : عبد الله شيب وهو تحريف . مات فى صفر سنة ٤٥١هـ طبقات القراء ٤٢٢/١ .

(٤) قال الذهبي : أظن أنه بقى إلى سنة ٤٥٠هـ طبقات القراء ٥٧٣/١ .

(٥) مات فى حدود سنة ٤٥٠هـ طبقات القراء ٣٥٧/١ .

(٦) ابن : ساقطة من (ط) . (٧) طبقات القراء ٥٨٦/١ .

(٨) توفى ١٢ صفر سنة ٤٦٠ هـ الطبقات ٩٦/١ .

(٩) توفى فى جمادى الأولى سنة ٤٦٧هـ طبقات القراء ٢٠٨/٢ .

(١٠) فى الأصل : غـــلام الهريس . توفى فى ٧ جمادى الأولى سنة ٤٦٨هـ طبقات القراء ٢٢٨/١ .

(١١) توفى بعكبرى فى ربيع الآخر سنة ٤٧٣هـ طبقات القراء ٢٥٨/٢ .

(١٢) توفى سنة ٤٦٨هـ الطبقات ٤٨/١ .

وهبة الله بن الليث الأندلسى (١) .

وعبد السيد بن عتاب (٢) .

وأبو بكر أحمد بن عمر السمرقندى (٣) .

وأحمد بن محمد الهـــروى (٤) .

ومحمد بن أحمد الروذبارى (٥) .

ومحمد بن على الزنبيلى (٦) .

ومحمد بن أحمد النوجاباذى (٧) .

ونصر بن محمد القهندزى .

وعلى بن أحمـــد بن حميد (٨) .

وعبد الله بن محمد الذارع (٩) .

---

(١) مات قبل سنة ٤٩٠ هـ تقريباً الطبقات ٣٥٢/٢ .

(٢) مات فى ذى القعدة سنة ٤٨٧هـ الطبقات ٣٨٧/١ .

(٣) أنظر : طبقات القراء ٩٢/١ .

(٤) توفى بالقدس الشريف سنة ٤٨٩هـ طبقات القراء ١٢٥/١ .

(٥) الروذبارى . من طبقات القراء ٩٠/٢ وفى جميع النسخ محرّفة .

(٦) فى (ا) الزبتلى . وهو تحريف . أنظر : الطبقات ٢١٤/٢ .

(٧) أنظر : طبقات القراء ٩٣/٢ .

(٨) أنظر . طبقات القراء ٥٢٠/١ .

(٩) الذارع من طبقات القراء ٤٥٠/١ وفى جميع النسخ محرّفة .

الطبقـــة الخامسة

أبو القاسم الهـــذلى (١) .

ورزق الله بن عبد الوهاب التميمى (٢) .

وأبو طاهر بن سوار (٣) .

والشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام (٤) .

وثابت بن بندار (٥) .

وأبو بكر محمد بن عبد الله الحذاء .

وأحمد بن الحسن (٦) بن خيرون .

وأبو نصر أحمد بن على الهاشمى (٧) .

وأبو الحسين (٨) أحمد بن عبد القادر .

وعلى بن عبد الرحمن بن (٩) الجراح .

---

(١) مات سنة ٤٦٥ وقد سبقت ترجمته ص ٦٥

(٢) مات فى جمادى الأولى سنة ٤٨٨ هـ طبقات القراء ١/٢٨٤ .

(٣) هو : أحمد بن على بن عبيدالله بن عمر بن سوار توفى سنة ٤٩٦ هـ طبقات القراء ١/٨٦ .

(٤) توفى فى جمادى الآخرة سنة ٤٩٣ هـ الطبقات ١/٣٩٩ .

(٥) توفى سنة ٤٩٨ هـ الطبقات ١/١٨٨ .

(٦) فى جميع النسخ : ابن الحسين . والتصويب من طبقات القراء ١/٤٦ .

(٧) توفى بعد سنة ٤٩٠ هـ الطبقات ١/٨٨ .

(٨) فى جميع النسخ . أبو الحسن . والتصويب من الطبقات ١/٧٠ .

(٩) ابن : ساقطة من (ط) والأصل . وقد مات فى الحجة سنة ٤٩٧ هـ أنظر : الطبقات ./٥٤٨ .

وأبو معشر عبد الكريم الطبرى .

وسبيع بن المسلم (١) الدمشقى .

وأبو غالب محمد بن عبد الواحد (٢) القزاز .

والحسن بن أحمد (٣) الحداد .

وأبو الوفاء على بن عقيل الحنبلى (٤) .

وأبو عبد الله محمد بن شريح (٥) .

وعلى بن أحمد بن (٦) كرز .

ومحمد بن أحمد المروزى (٧) .

وأبو الفتح أحمد بن بابشاذ (٨) الجوهرى .

وابرهيم بن إسماعيل الخياط .

وأبو داود سليمان بن نجاح الاموى (٩) .

---

(١) فى غير (ت) : بن مسلم توفى فى شعبان سنة ٥٠٨ هـ طبقات القراء ١/٣٠١ .

(٢) فى (ا) عبد الله . وهو تحريف . توفى فى شوال سنة ٥٠٨ هـ الطبقات ٢/١٩٢ .

(٣) فى غير (ا) بن محمد . وهو تحريف . توفى فى الحجة سنة ٥١٥ هـ الطبقات ١/٢٠٦ .

(٤) توفى فى جمادى الآخرة سنة ٥١٣ هـ الطبقات ١/٥٥٦ .

(٥) فى الأصل : سريح . وهو تحريف مات فى شوال سنة ٤٧٦ هـ الطبقات ٢/١٥٣

(٦) ابن : ساقطة من (ا) توفى سنة ٥١١ هـ الطبقات ١/٥٢٣ .

(٧) مات فى سنة ٤٨١ هـ طبقات القراء ٢/٧٢ .

(٨) بابشاذ : من طبقات القراء ١/٤٠ وفى كل النسخ محرفة على الوجه التالى : الأصل : مابشاد ، و (ا) باشاد ، و (ت) مابشاذ ، و (ط) باشباذ . ويلاحظ أن : السيد حسام القدسى أشار فى هامش (ط) ص ٣٦ أن هذا اللفظ كتب فى نسخة الطبقات « باسياد » ولا أدرى أين وجد هذه اللفظة فى الطبقات ؟ .

(٩) توفى ببلنسية فى رمضان سنة ٤٩٦ هـ الطبقات ١/٣١٦ .

ومحمد بن أحمد بن مسعود الأنصارى .

وعبد الرحمن بن على بن الدوش (١)

وعلى بن أحمد المصينى (٢) .

وعبد الوهاب بن محمد الفرضى .

وأحمد بن عبد الله بن طاوس (٣) .

وعتيق بن محمد الرداثى (٤)

ومحمد بن المفرج (٥) البطليوسى .

وسعيد بن عمرو (٦) الجزرى (٧) .

والحسين (٨) بن محمد السرقسطى (٩) .

---

(١) فى (ط) الدوس ولعله خطأ مطبعى أنظر : الطبقات ٣٧٥/١ .

(٢) فى الأصل و(ط): الصينى وهو تحريف مات بعد سنة ٥٠٠هالطبقات ٥٢١/١

(٣) توفى فى جمادى الآخرة سنة ٤٩٢هـ الطبقات ٧٤/١ .

(٤) فى (ا) الزارانى : وهو تحريف . أنظر : طبقات القراء ٥٠٠/١ .

(٥) فى الأصل : و(ت)ابن مفرح ، وفى (ا) ابن الفرج ، و(ط) ابن المفرح والتصويب من الطبقات توفى بالمدينة سنة ٤٩٤هـ الطبقات ٢٦٥/٢ .

(٦) فى جميع النسخ ابن عمر والتصويب من الطبقات .

(٧) فى الأصل : الجذرى ، وفى (ا) الحرزى وفى (ت)الجزرجى . والكل تحريف أنظر : طبقات القراء ٣٠٤/١ .

(٨) فى (ط) والحسن .

(٩) توفى بعد سنة ٤٨٠ هـ طبقات القراء ٢٥٢/١ .

وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط [١] .

وأبو البركات [٢] محمد [٣] بن عبد الله الوكيل [٤] .

وأحمد بن أبي عمـــرو الداني [٥] .

---

(١) توفي في المحرم سنة ٤٩٩هـ الطبقات ٢/٧٤ .

(٢) في (ا) وأبو البركات البطليوس . وهو وهم .

(٣) في (ا) ومحمد بن عبد الله الوكيلي . وهو تحريف . إذ أنهما شخص واحد كما أثبتنا لا شخصان كما في (ا) .

(٤) توفي في ربيع الأول سنة ٤٩٩هـ طبقات القراء ٢/١٨٧ .

(٥) توفي في رجب سنة ٤٧١هـ أنظر : طبقات القراء ١/٨٠ .

الطبقـــة السادسة

أحمد (١) بن على بن بدران .

ويحيي (٢) بن على بن الفرج الخشاب .

وأبو الخير المبارك بن أحمد بن الحسين الغسال (٣) .

وخلف بن ابراهيم بن النحاس (٤) .

وأبو العز محمد بن الحسين القلانسى (٥) .

وأبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن الفحام (٦) .

وأبو ياسر محمد بن على الحمـــامى (٧) .

والحسن بن خلف بن بليمة (٨) .

وعبد الله بن أبى الوفا القيسى (٩) .

---

(١) فى الأصل : على بن أحمد بن بدران . وهو وهم توفى فى جمادى الآخرة سنة ٥٠٧هـ طبقات القراء ٨٤/١ .

(٢) فى الأصل : محب ، وفى (ا) نجيب . والـكل تحريف . مات سنة ٥٠٤هـ طبقات القراء ٣٧٥/٢ .

(٣) مات سنة ٥١٠هـ طبقات القراء ٤٠/٢ .

(٤) فى (ا) النخاس . مات فى صفر سنة ٥١١هـ الطبقات ٢٧٠/١ .

(٥) مات فى شوال سنة ٥٢١هـ - الطبقات ١٢٨/٢ .

(٦) مات فى ذى القعدة سنة ٥١٦هـ الطبقات ٣٧٤/٢ .

(٧) فى الأصل : الحمام . مات فى المحرم سنة ٤٨٩هـ الطبقات ٢١٤/٢ .

(٨) توفى بالاسكندرية فى رجب سنة ٥١٤هـ الطبقات ٢١١/١ .

(٩) فى جميع النسخ : العيسى . وهو تحريف والتصويب من الطبقات ٤٦٣/١ .

وأحمد بن عبد الجبار بن الطيورى [1] :

ومكى بن أحمد الحنبلى [2] .

ومحمد بن نعم الخلف [3] .

وعلى بن على بن شيران [4] .

والحسين بن محمد البارع [5] .

والحسن بن محمد الواعظ .

ومنصور بن الخير [6] المالقى .

وأحمد بن محمد الحريمى [7] .

ومحمد بن الحسين المرزقى [8] .

---

(١) مات فى رجب سنة ٥١٧ﻫ طبقات القراء ٦٥/١ .

(٢) مات فى رمضان سنة ٥١٤ﻫ الطبقات ٣٠٨/٢ .

(٣) مات فى سنة ٥٠٧ﻫ طبقات القراء ٤٦/٢ .

(٤) فى (ط) والأصل : بن بشران ، وفى (ا) بن سيران . والكل تحريف . مات فى سنة ٥٢٤ﻫ الطبقات ٥٥٧/١ .

(٥) مات فى جمادى الآخرة سنة ٥٢٤ﻫ الطبقات ٢٥١/١ .

(٦) فى (ا) بن أبى الخير . مات فى شوال سنة ٥٢٦ﻫ طبقات القراء ٣١٢/٢ .

(٧) فى الأصل ، و (ا) ، و (ت) الجرمى . وفى (ط) الحرمى . والتصويب من طبقات القراء ١١٨/١ مات فى المحرم سنة ٥٠٨ ﻫ .

(٨) فى الأصل : المرزفى . وهو تحريف وليس فى الطبقات كما يشير الأستاذ القدسى فى هامش ص ٣٧ من طبعته : وقد مات المرزقى هذا فى أول سنة ٥٢٧ ﻫ أنظر الترجمة فى طبقات القراء ١٣١/٢ .

وعبد الله بن عمـــر بن العرجاء [١] .

وهبة الله بن أحمد بن طاوس [٢] .

وأبو القاسم هبـــة الله بن الطبرى [٣] .

ومحمـــد بن أحمد بن توبة [٤] .

والإمام أبو محمد [٥] الحسين بن مسعود البغوى .

وأحمـــد بن ثعبان [٦] البيكى [٧] .

وأبو بكر بن إبراهيم المحولى [٨] .

وأبو الفضل بن المهتدى بالله [٩] .

---

(١) فى الأصل،و(ا) بن الدرجا . مات فى حدود سنة ٥٥٠ هـ طبقات القراء ٤٣٨/١
(٢) مات فى المحرم سنة ٥٣٦هـ الطبقات ٣٤٩/٢ .
(٣) أنظر : طبقات القراء ٣٤٩/٢ .
(٤) فى (ط) نوبة . مات فى صفر سنة ٥٣٥هـ الطبقات ٨٤/٢ .
(٥) محمد : ساقطة من (ط) والتصويب من طبقات القراء ٧٢/٢ .
(٦) فى (ا) ، (ط) شعبان .
(٧) فى (ا) البلى : توفى بعظ سنة ٥٤٠ هـ الطبقات ٤١/١ .
(٨) فى (ا) المحول : وهو : محمد بن الخضر بن ابراهيم . توفى فى ١٩ ذى القعدة سنة ٥٣٨هـ الطبقات ١٣٧/٢ .
(٩) توفى فى جمادى الأولى سنة ٥٣٧ هـ الطبقات ١٧٦/٢ .

الطبقـــة السابعة

أبو محمد عبد الله بن على سبط الخياط (١) .

وأحمد بن الحسن (٢) بن العالمـــة .

وعبد الكريم بن الحسن (٣) التكى .

وعيسى بن حـــزم الغافقى (٤) .

وأحمد بن خلف بن عيسون (٥) .

ومحمد بن على التجيبى (٦) الغرناطى .

وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى (٧) .

ومحمد بن الخيضر (٨) الحـــولى .

---

(١) توفى ببغداد فى ربيع الآخر سنة ٥٤١ هـ الطبقات ٤٣٤/١ .

(٢) فى (ط) بن الحسين . مات فى سنة ٥٣٠ هـ الطبقات ٣٧/١ .

(٣) فى (ا) ، (ط) بن الحسين . مات فى ربيع الآخـــر سنة ٥٢٥ هـ الطبقات ٤٠٠/١ .

(٤) مات بعد سنة ٥٢٥ الطبقات ٦٠٨/١ .

(٥) فى (ط) بن عليشون . وفى (ث) بن غيشون . مات فى رجب سنة ٥٣١ هـ الطبقات ٥٢/١ .

(٦) فى الأصل : النجيبى ، وفى (ا) التجيبى . مات سنة ٥٣٢ هـ الطبقات ٢٠٠/٢

(٧) فى الأصل : الشهرزى . مات فى ٢٢ ذى الحجة سنة ٥٥٠ هـ الطبقات ٣٨/٢

(٨) فى الأصل : بن الحيضر ، وفى (ا) بن خضر . مات فى ١٩ ذى القعدة سنة ٥٣٨ هـ الطبقات ١٣٧/٢ .

وأحمد بن محمـــد المسيلى (١) .

وأحمد بن محمـــد بن شمول . (٢) .

وشريح بن محمد بن شريح (٣) .

وعلى بن عبد الله بن ثابت (٤) .

ومحمد بن عبد الملك (٥) بن خيرون .

ونصر (٦) بن الحسين بن الخبازة .

وعمر بن ظفر (٧) المغازلى .

ويحيى بن خلف بن الخلوف (٨) .

وأحمد بن على بن سحنون (٩) .

ودعوان (١٠) بن على الجبى (١١) .

---

(١) فى (ث) المسلى . مات بعد سنة ٥٤٠ هـ الطبقات ١/١١٥ .

(٢) فى الأصل : بن شمرا . الترجمة فى الطبقات ١/١٠٩ .

(٣) توفى سنة ٥٣٧ هـ الطبقات ١/٣٢٤ .

(٤) توفى بغرناطة سنة ٥٢٩ هـ الطبقات ١/٥٥٢ .

(٥) فى الأصل : بن عبد المنوا . مات فى رجب سنة ٥٣٩هـ الطبقات ٢/١٩٢

(٦) مات سنة ٥٣١هـ الطبقات ٢/٣٣٥ .

(٧) فى (ط) بن مظفر ، وهو تحريف . مات فى شعبان سنـــة ٥٤٢ هـ الطبقات ١/٥٩٣ .

(٨) فى الأصل : بن الغلوف . وفى (ا) بن المخلوف والكل تحريف . مات فى آخر سنة ٥٤١ هـ الطبقات ٢/٣٦٩ .

(٩) فى الأصل : بن سحبون . مات فى ذى القعدة سنة ٥٤٢هـ الطبقات ١/٨٣ .

(١٠) فى الأصل ، (ط) وعمران .

(١١) فى الأصل و (ط) الحلبى ، وفى (ا) الجبنى ، وفى (ث) الحبى . والكل تحريف . توفى فى ذى القعدة سنة ٥٤٢هـ الطبقات ١/٢٨٠ .

وعبد الرحيم بن محمد بن الفرس (١) .

وسهـــل بن محمد الحاجى (٢) :

ومحمد بن الحسن (٣) بن غلام الفرس .

ومحمد بن عبد الرحمن بن عظيمة (٤) .

ويوسف بن المبارك (٥) الخياط .

ومحمد بن منصور القصرى (٦) .

وعلى بن محمد بن (٧) هـــذيل .

وعبد الله بن خلف بن بقى (٨) .

ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين (٩) .

وعبد الرحمن بن أبى رجاء البلوى (١٠) .

وعبد الوهاب بن محمد الصابونى (١١) .

---

(١) فى الأصل : محمد بن المقربين ، وفى (ا) بن المقدسى ، وفى (ت) بن المغربين وفى (ط) بن الغرس والكل تحريف ، والتصويب من طبقات القراء ٣٨٣/١ مات فى شعبان سنة ٥٤٢ هـ .

(٢) مات فى شعبان سنة ٥٤٣ هـ الطبقات ٣١٩/١ .

(٣) فى (ا)، (ط) بن الحسين: مات بدانية فى ١٣ محرم سنة ٥٤٧ هـ الطبقات ١٢١/٢

(٤) فى الأصل بن عطية مات فى صفر سنة ٥٤٣ هـ الطبقات ١٦٦/٢ .

(٥) فى غير (ا) بن مبارك . مات فى رجب سنة ٥٧٠ هـ ٤٠٢/٢ .

(٦) فى الأصل : النصرى . مات فى شعبان سنة ٥٤٧ هـ الطبقات ٢٦٦/٢ .

(٧) بن : ساقطة من الأصل و (ت) مات فى ١٧ رجب ٥٦٤ هـ الطبقات ٥٧٣/١

(٨) مات بعد سنة ٥٤٠ هـ الطبقات ٤١٨/١ .

(٩) توفى فى ١٤ ذى الحجة سنة ٥٥٥ هـ الطبقات ٢٩٦/٢ .

(١٠) مات سنة ٥٤٥ هـ الطبقات ٣٦٨/١ .

(١١) فى (ا) الصابولى . مات فى صفر سنة ٥٥٦ هـ الطبقات ٤٨١/١ .

وعلى بن الحسن (١) بن الماسح (٢) .

وأحمد بن محمد بن شنيف (٣) .

وناصر بن الحسن الشريف الخطيب (٤) .

وإسماعيل بن على الغسانى (٥) .

وأحمد بن عبد الله بن الحطية (٦) .

وسعد الله بن نصر الدجاجى (٧) .

وأحمد بن أحمد بن القاص (٨) .

---

(١) فى جميع النسخ : بن الحسين : والتصويب من الطبقات .
(٢) فى (ط) بن المساسح . مات فى الحجة سنة ٥٦٢ هـ الطبقات ١/٥٣٠ .
(٣) فى الأصل : بن شفيف . وفى (ط) بن شقيق . والكل تحريف توفى فى المحرم سنة ٥٦٨ هـ الطبقات ١/١١٧ .
(٤) مات يوم عيد الفطر سنة ٥٦٣هـ الطبقات ٢/٣٢٩ .
(٥) فى الأصل: الغانى ، وفى(ت) العسانى . قال الذهبي كأنه ترفى قبل سنة ٥٦٠ ، الطبقات ١/١٦٦ .
(٦) فى (ا) بن الخطيئة ، وفى (ط) بن الخطيبة ، وفى(ت) بن الحظابة . توفى فى المحرم سنة ٥٦٠ هـ الطبقات ١/٧٠ .
(٧) مات فى شعبان سنة ٥٦٤هـ الطبقات ١/٣٠٣ .
(٨) فى (ا) بن القاضى . توفى فى سنة ٧٣ هـ الطبقات ١/٣٨ ،

الطبقـــة الثـامنة

الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانى [١].

ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة [٢] .

ومحمد بن محمـــد الفلنق [٣] .

ويوسف بن المبارك الوكيل [٤] .

وأبو بكر بن منصور الباقلانى [٥] .

وأبو الحسن على بن محمد اليزدى [٦] .

ومسعود بن الحسين الحلى [٧] .

والمبارك بن أحمد بن زريق الحداد [٨] .

---

(١) مات فى ١٩ جمادى الأولى سنة ٥٦٩هـ طبقات ٢٠٤/١ .

(٢) مات بشاطبة سنة ٥٦٤ هـ طبقات القراء ١٦٢/٢ .

(٣) فى (ا) الفيلق ، وفى باقى النسخ : العليق . والكل تحريف . مات فى المحرم سنة ٥٥٣ هـ طبقات القراء ٢٤٢/٢ .

(٤) مات فى رجب سنة ٥٧٠ هـ طبقات القراء ٤٠٢/٢ .

(٥) هو : عبد الله بن منصور بن عمران . مات فى ربيع الأول سنة ٥٩٣ هـ طبقات القراء ٤٦٠/١ .

(٦) فى غير (ط) الـــيزيدى . مات فى ١٩ جمادى الآخرة سنة ٥٥١ هـ الطبقات ٥١٧/١ .

(٧) فى (ا) ومسعود بن الحسن الخيل ، وفى (ت) الحكى . مات فى رجب سنة ٥٦٤ هـ الطبقات ٢٩٤/٢ .

(٨) مات فى سنة ٥٥٣هـ الطبقات ٣٧/٢ .

ومحمد بن محمد بن حموشة القلعى .

وعبد الرحمن بن خلف الله الاسكندرى (١) .

وأبو الأزهر محمد بن حمود (٢) الصوفى .

وعلى بن عساكر بن(٣) المرحب البطائحى (٤) .

واليسع بن عيسى الغـــافقى (٥) .

وابراهيم بن أحمد الغرناطى (٦) .

ومحمـــد بن عبد الله الأشقر (٧) .

وعبد العزيز بن على السمانى (٨) .

ويوسف بن إبراهيم الثغرى (٩) الغرناطى .

---

(١) توفى قريبا من سنة ٥٧٢ﻫ الطبقات ٣٦٧/١ .

(٢) فى غير (ا) بن محمود . مات ببغداد فى رجب سنة ٥٧١ﻫ الطبقات ٢٣٩/٢ .

(٣) فى (ط) وابن المرحب . وهو خطأ .

(٤) فى الأصل : البطاحى ، وفى (ا) البطالحى . مات فى شعبان سنة ٥٧٢ﻫ الطبقات ٥٥٦/١ :

(٥) فى (ا) بن الغافقى . مات بمصر سنة ٥٧٥ﻫ الطبقات ٣٨٥/٢ .

(٦) مات فى سنة ٥٩٩ﻫ الطبقات ٧/١ .

(٧) مات فى جمادى الآخرة سنة ٥٥٩ﻫ الطبقات ١٨٠/٢ .

(٨) فى جميع النسخ : السمانى والتصويب من طبقات القراء ٣٩٥/١ مات بحلب بعد سنة ٥٦٠ ﻫ .

(٩) فى (ا) الشفرى . مات فى شوال سنة ٥٧٩ﻫ طبقات القراء ٢٩٢/٢ .

وهبة الله بن على بن قسام الواسطى (١) .

ومحمـــد بن أحمد بن معط (٢) .

وأبو الفتح نصر الله بن على بن الكيال (٣) .

وعلى بن عباس (٤) - خطيب شافيا .

وعبد المنعم بن الخـــلوف (٥) .

وعبد الملك بن بانانة .

وأبو الحسن على (٦) بن النعمة (٧) .

---

(١) مات فى رجب سنة ٥٧٥ هـ الطبقات ٣٥٢/٢ .

(٢) فى (ا) بن معطى ، وفى (ط) بن معيط . مات فى سنـــة ٥٦٥ هـ الطبقات ٨٩/٢ .

(٣) مات بواسط فى جمادى الآخرة سنة ٥٨٦هـ الطبقات ٣٣٩/٢ .

(٤) مات فى حدود سنة ٥٩٠ هـ الطبقات ٥٤٧/١ .

(٥) فى (ا) بن خلوف . مات فى ربيع الأول سنة ٥٨٦ هـ الطبقات ٤٧١/١ .

(٦) فى (ط) وأبو الحسن بن على .

(٨) فى جميع النسخ : بن نعمـــة . والتصويب من الطبقات ٥٥٣/١ مات سنة ٥٦٧ هـ

الطبقـــة التاسعة

أبو الجيوش عساكر بن علي (١) المصري .

ومحمـــد بن خالد (٢) الرزاز (٣) .

والحسن بن علي الكرخي (٤) .

وأحمد بن جعفر بن إدريس الغافقي (٥) .

ويعقوب بن يوسف الحربي (٦) .

وأحمد بن الحسين العراقي (٧) .

وعبد الرحمن بن محمد بن حبيش .

وعثمان بن يوسف البلجيطي (٨) .

وأبو طالب سليمان بن محمد العكبري (٩) .

---

(١) في (ا) عساكر أحمد بن علي . وهو خطأ . مات في المحرم سنة ٥٨١ هـ الطبقات ٥١٢/١ .

(٢) في الأصل : بن خلد ، وفي (ط) بن خلف .

(٣) في (ا) الوزان . مات سنة ٥٨٠ هـ الطبقات ١٣٦/٢ .

(٤) مات سنة ٥٨٢ هـ الطبقات ٢٢٤/١ .

(٥) مات بالاسكندرية سنة ٥٦٩ هـ الطبقات ٤٣/١ .

(٦) في الأصل و (ا) و (ت) الحزى ، وفي (ط) الحمـــرى والتصويب من الطبقات ٣٩١/٢ . مات في شوال سنة ٥٨٧ هـ .

(٧) توفي بدمشق سنة ٥٨٨ الطبقات ٥٠/١ .

(٨) في (ا) ، (ت) البلحيطي ، وفي الأصل ، (ط) البلخيطي . والتصويب من طبقات القراء ٥١٠/١ مات سنة ٥٧٧ هـ .

(٩) في الأصل ، (ط) العسكري . مات سنة ٥٧٦ هـ الطبقات ٣١٥/١ .

وعلى بن أحمد بن كوثر (١) .

وعبد الله بن أحمد (٢) بن جعفر الواسطى(٣) .

ونجبة بن يحيى الرعينى (٤) .

وعوض بن إبراهيم البغدادى (٥) .

والمبارك بن أحمد (٦) بن زريق (٧) - غيرُ المقدم (٨) .

ومحمد بن محمد بن الكيال (٩) .

وأبو شجاع محمد بن المقرون (١٠) .

ويوسف بن عبد الرحمن بن (١١) غصن .

ومحمد بن إبراهيم بن وضاح (١٢) .

وعبد الله بن أحمد الداهرى (١٣) .

---

(١) مات فى ربيع الآخر سنة ٥٨٩ هـ الطبقات ٥٢٤/١ .

(٢) أحمد : ساقطة من (ط) .

(٣) مات يوم عرفة سنة ٥٩٣ هـ الطبقات ٤٠٦/١ .

(٤) توفى بشريش فى جمادى الآخر سنة ٥٩١ هـ الطبقات ٣٣٤/٢ .

(٥) مات فى ١٩ رجب سنة ٥٨٢ هـ الطبقات ٦٠٥/١ .

(٦) فى جميع النسخ ، بن محمد . والتصويب من طبقات القراء ٤١/٢ .

(٧) فى الأصل : رزين . مات سنة ٥٩٦ هـ .

(٨) وهو المذكور فى الطبقة الثامنة .

(٩) فى غير(ا) بن الكيال . مات فى ١١ الحجة سنة ٥٩٧ هـ الطبقات ٢٥٦/٢ .

(١٠) مات فى ربيع الآخر سنة ٥٩٧ هـ طبقات القراء ٢٥٩/٢ .

(١١) بن : ساقطة من الأصل . مات فى حدود سنة ٥٩٧ هـ الطبقات ٣٩٦/٢ .

(١٢) فى الأصل ، (ط) وضاع . مات سنة ٥٨٧ هـ الطبقات ٤٦/٢ .

(١٣) الداهرى : من طبقات القراء ٤٠٥/١ وهى فى جميع النسخ على اختلاف بينها : خطأ . وقد مات بالمدينة خلال الحج سنة ٥٧٥ هـ .

وشجـــاع بن محمد المدلجى (١) .

وأبو جعفر أحمد على القرطبي .

وأحمد بن عبد الملك بن باتانة الحريمى (٢) .

وأبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى (٣) .

وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندى (٤) .

وحمزة بن على بن فارس بن(٥) القبيطى .

وعبد الوهاب بن على بن السكينة (٦) .

وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان (٧) .

ومحمد بن أحمد الميـــدانى .

ويحيى بن الحسن الأوانى (٨) .

وعبد العزيز بن أحمد الناقد (٩) .

---

(١) فى (ا) المدنجى ، وفى الأصل : المدلجى . توفى فى ربيع الأول سنة ٥٩١ هـ الطبقات ١/٣٢٤ .

(٢) فى (ت) الحرتمى . وفى (ا) ، (ط) الخريمى . مات فى جمادى الآخرة سنة ٦٠٢ هـ الطبقات ١/٧٧ .

(٣) مات بالقاهرة فى ربيع أول سنة ٥٩٩ هـ الطبقات ٢/٢٨٦ .

(٤) مات بدمشق فى شوال سنة ٦١٣ هـ الطبقات ١/٢٩٧ .

(٥) بن : ساقطة من (ط) مات فى ذى الحجة سنة ٦٠٢ هـ الطبقات ١/٢٦٤ .

(٦) فى غير (ت) بن سكينة . توفى فى ربيع آخر سنة ٦٠٧ هـ الطبقات ١/٤٨٠

(٧) مات فى ربيع أول سنة ٦٠٤ هـ الطبقات ١/٤٧٤ .

(٨) فى (ط) والأصل : الأدانى ، وفى الباقى : الأذانى . والتصويب من طبقات القراء ٢/٣٦٨ مات سنة ٦١٦ هـ .

(٩) توفى فى شوال سنة ٦١٦ هـ الطبقات ١/٣٩٢ .

وأحمد بن على الحصـــار (١) .

وعلى بن أحمـــد الدباس (٢) .

وأحمد بن الحسن العاقولى (٣) .

وزاهـــر بن رستم (٤) .

ومحمد بن يوسف الآملى (٥) .

وأحمد بن عون الله الحصار (٦) .

ومحمد بن على بن هـــزيل .

وأبو العز مشرف بن على الخالص (٧) .

ومحمد بن عبد الله الرشيدى (٨) .

ونصر بن أبى الفتوح الحصري (٩) .

---

(١) توفى فى ٣ صفر سنة ٦٠٩ هـ الطبقات ١/٩٠ .

(٢) فى جميع النسخ : بن الدباس ، والصواب ما أثبتناه من الطبقات ١/٥١٩ مات ببغداد فى ١٧ رجب سنة ٦٠٧ هـ .

(٣) فى الأصل ، و(ت) العاقوفى مات يوم التروية من ذى الحجة سنة ٦٠٨هـ الطبقات ١/٤٥ .

(٤) فى (ا) رستمى . مات بمكة فى القعدة سنة ٦٠٩هـ الطبقات ١/٢٨٨ .

(٥) مات سنة ٦٠٠ هـ الطبقات ٢/٢٨٤ .

(٦) هو نفسه أحمد بن على الحصار ـ المذكور فى نفس الطبقة .

(٧) فى الأصل : الحالص مات فى ربيع الآخر سنة ٦١٨هـ الطبقات ٢/٢٩٨ .

(٨) مات فى شعبان سنة ٦١٨ هـ الطبقات ٢/١٧٦ .

(٩) فى الأصل ، (ت) بن الحصرى ، وفى (ا) ابن الحصيرى مات فى المحرم سنة ٦١٩ هـ الطبقات ٢/٣٣٨ .

الطبقة العاشرة

أحمد بن سليمان السكر (١) .

وعلى بن أبي الأزهر .

وعبد الصمد بن سلطان الصومتى (٢) .

وعلى بن موسى بن النقرات (٣) .

وعلى بن محمد الفهمى (٤) .

ويحيي بن محمد الهوزنى (٥) .

وأبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد الصفراوى (٦)

ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقى (٧) .

وعبد الوهاب بن برغش (٨) .

---

(١) مات سنة ٦٠١ الطبقات ٥٨/١ .

(٢) فى (ا) الصوفى ، وفى (ط) السوسى ، (ت) الصويتى : والأصل الصوطى ، والجميع خطأ والتصويب من الطبقات ٣٨٨/١ مات فى جمادى الآخرة سنة ٦٠٨ هـ.

(٣) الأصل ، (ط) ، (ت) بن القفرات ، وفى (ا) بن القفران . والتصويب من الطبقات ٥٨١/١ مات بعد سنة ٥٩٣ هـ .

(٤) فى الأصل: التهمى، وفى (ا) الفهيمى ، وفى (ت) الفهيمى. مات سنة ٦١٧هـ أنظر : الطبقات ٥٧٨/١ .

(٥) مات فى رمضان سنة ٦٠٢ هـ طبقات القراء ٢٧٧/٢ .

(٦) مات فى ربيع الآخر سنة ٦٣٦هـ الطبقات ٣٧٣/١ .

(٧) مات فى ٦ شوال سنة ٦٠٨ هـ الطبقات ١٠٢/٢ .

(٨) فى الأصل : بزعش ، وفى (ت) برعنش . مات فى سنة ٦١٢هـ الطبقات ٤٧٨/١ .

ومحمد بن محمد الخالدى السمرقندى [١] .

وداود بن أحمد الملهمى [٢] .

ومحمد بن أبى الحسن الخطيب البغدادى [٣] .

وعبد الصمد بن عبد الرحمن البلوى [٤] .

وعبد الله بن نصر [٥] - قاضى حران .

ومحمد بن أحمد [٦] - ابن صاحب الصلاة .

وجعفر بن على [٧] .

ومحمد بن الحسين بن حرب الدارقزى [٨] .

والفخر بن محمد بن أبى الفرج الموصلى .

وعيسى بن عبدالعزيز بن عيسى الأسكندرى [٩]

وعلى بن المبارك بن باسوية [١٠] .

---

(١) مات بعد سنة ٦٢٠ هـ الطبقات ٢٤٦/٢ .

(٢) فى (أ) المهلبى ، وفى (ط) اللهى . مات فى المحرم سنة ٦١٥ هـ طبقات القراء ٢٧٨/١ .

(٣) مات المحرم سنة ٦٢٠ هـ طبقات القراء ١٢٧/٢ .

(٤) مات فى شعبان سنة ٦١٨ هـ الطبقات ٣٨٩/١ .

(٥) مات فى سنة ٦٢٤ هـ الطبقات ٤٦٢/١ .

(٦) مات ببلنسية سنة ٦٢٥ هـ الطبقات ٨٨/٢ .

(٧) مات بدمشق سنة ٦٣٦ هـ الطبقات ١٩٣/١ .

(٨) فى غير (ت) الدارقطنى . مات سنة ٦٢٤ الطبقات ١٣٠/٢ .

(٩) هذا الإسم مضطرب جدا فى غير (ت) ، (ط) . مات بالأسكندرية فى جمادى الآخرة سنة ٦٢٩ هـ الطبقات ٦٠٩/١ .

(١٠) فى جميع النسخ : ناسوية . مات فى شعبان سنة ٦٣٢ هـ طبقات القراء ٥٦٢/١ .

وعلى بن عبد الصمد بن الرماح .

وعبد العـــزيز بن دلف (١) .

وعلى بن مسعود بن هياب (٢) .

ومحمد بن سعيـــد بن الدبيثى (٣) .

وعبد السميع بن عبد العزيز بن غلاب (٤) .

وعلى بن خطاب (٥) بن مقلد .

وعلى بن منصور البرسقى (٦) .

ومحمد بن أبى القاسم بن أبى الفضل (٧) البغدادى .

وأبو بكر محمد بن محمود الأزجى (٨) .

---

(١) مات فى صفر سنة ٦٣٧ هـ الطبقات ٣٩٣/١ .

(٢) فى (ا) هتات ، وفى (ت) هبان . وفى الأصل : هذاب مات بواسط فى فى جمادى الأول سنة ٦١٧ هـ الطبقات ٥٨١/١ .

(٣) فى الأصل : الدبيثى ، وفى (ت) الدش . وفى هامش (ا) الدبينى . مات ببغداد فى ربيع الآخر سنة ٦٣٧ هـ الطبقاب ١٤٥/٢ .

(٤) مات فى رمضان سنة ٦١٨ هـ طبقات القراء ٣٨٧/١ .

(٥) فى الأصل : بن مغطاب . الطبقات ٥٤١/١ .

(٦) مات بعد سنة ٦٢٦ هـ الطبقات ٥٨١/١ .

(٧) فى (ط) أبى فضل . الترجمة فى طبقات القراء ٢٣٢/٢ .

(٨) فى الأصل . الأرحى ، وفى (ا) الأزجى . طبقات القراء ٢٥٩/٢ .

وعمر بن يوسف بن بيروز (١) البغدادى .

وعمر بن عبد الواحد العطار (٢) .

ومنتجب (٣) بن مصدق — خطيب القوسان (٤) — الواسطى .

ومحمد بن عمر الشريف الداعى (٥) الواسطى .

والمبارك بن الفضل (٦) الواسطى .

والحسين بن أبى الحسن الطيبى الواسطى (٧).

---

(١) فى (ط) بن فيروز ، وفى البـــاقى : بن نيروز . والتصويب من طبقات القراء ٥٩٩/١ مات فى جمادى الأولى سنة ٦١١ ﻫ .

(٢) مات بواسط فى ١١ رمضان سنة ٦٢٩ﻫ طبقات القراء ٥٩٤/١ .

(٣) فى (ا) ومنتخب . بقى إلى حدود سنة ٦٥٠ ﻫ الطبقات ٣١١/٢ .

(٤) فى الأصل ، (ط) القوشان ، وفى (ت) القرسان ، وفى (ا) القفشوان . والتصويب من الطبقات .

(٥) فى (ط) الراعى . مات فى ٨ جمادى الآخرة سنة ٦٦٨ ﻫ الطبقات ٢١٨/٢ .

(٦) فى الأصل : بن المفضل . وفى (ت) بن المقصد . مات فى غـــرة المحرم سنة ٦٢٦ﻫ الطبقات ٤١/٢ .

(٧) الواسطى : ساقطة من (ط) بقى إلى حدود سنة ٦٤٠ﻫ طبقات القراء ٢٤٠/١

الطبقة الحـــادية عشر

أبو الحسن على بن عبد الصمد السخاوى (١) .

والمنتجب بن أبى العــز الهمدانى (٢) .

وعبد العزيز بن محمد القبيطى (٣) .

ومنصور بن عبد الله بن جامع الدهشورى (٤) .

ومحمد بن مسلم الكوفى التميمى (٥) .

ومحمد بن محمد مشليون (٦) .

وعلى بن جابر الدباح (٧) .

وأبو عمرو عثمان بن عمر بن (٨) الحاجب .

---

(١) فى (ا) بن السخاوى . مات فى ١٢ جمادى الآخرة سنة ٦٤٣ هـ الطبقات ١/٥٦٨ .

(٢) توفى بدمشق فى ربيع الأول سنة ٦٤٣ هـ الطبقات ٢/٣١٠ .

(٣) مات فى ربيع الأول سنة ٦٣٤ هـ الطبقات ١/٣٩٦ .

(٤) فى (ا) الدهنشورى ، وفى (ت) الدمشورى . مات فى سنة ٦٤٢ هـ الطبقات ٢/٣١٣ .

(٥) الطبقات ٢/٢٦٣ .

(٦) مات بتونس سنة ٦٧٠ هـ أو بعدها بقليل أنظر : طبقات القراء ٢/٢٣٨ .

(٧) فى (ا) الفياح . وفى (ط) ، (ت) الذباح . مات فى شعبان سنة ٦٤٦ هـ الطبقات ١/٥٢٨ :

(٨) بن : ساقطة من : (ا) مات بالاسكندرية فى ١٦ شوال سنة ٦٤٦ هـ طبقات القراء ١/٥٠٨ .

والبهاء على بن هبة الله بن الجميزى (١) .

وأبو البركات عبد السلام بن عبد الله (٢) بن تيمية .

وأبو منصور محمد (٣) بن على البغدادى .

والشريف عبد العزيز بن محمد — شيخ شيوخ حماة .

والمرجا بن الحسن بن شقيرة (٤) .

وعلى بن شجاع (٥) الضرير .

والقاسم بن أحمد اللورقى (٦) .

وسعيد بن على البلنسى (٧) .

ومحمد بن محمد القصال (٨) .

---

(١) فى غير (ط) الحميرى . مات فى ٢٤ من الحجة سنة ٦٤٩هـ الطبقات ٥٨٣/١ .

(٢) بن عبد الله : ساقطة من (ط) . مات بحران يوم عيد الفطر سنة ٦٥٢هـ الطبقات ٣٥٨/١ .

(٣) ساقطة من (ط) وفى (ا) بن محمد . مات بعد سنة ٦٢٨هـ الطبقات ٢١٠/٢ .

(٤) فى جميع النسخ : بن الشقيرة . والتصويب من طبقات القراء ٢٩٣/٢ عاش إلى حدود سنة ٦٥٦ هـ .

(٥) فى الأصل ، (ا) بن سجاع . مات فى ٧ ذى الحجة سنة ٦٦١ هـ الطبقات ٥٤٤/١ .

(٦) مات فى ٧ رجب سنة ٦٦١هـ الطبقات ١٥/٢ .

(٧) الطبقات ٣٠٧/١ .

(٨) فى (ت) الفضال ، وفى (ا) و (ط) المفضال . الترجمة فى طبقات القراء ٢٤١/٢ .

والـكمال ابراهيم بن أحمد بن فارس (١) .

وإسماعيل بن على بن الكدى (٢) .

وأحمد بن محمـــد بن دلة (٣) .

ومنصور بن سرار الإسكندرى (٤) .

وسعيـــد بن على البلنسى (٥) .

وعلى بن أبى العافية السبتى (٦) .

(١) توفى فى صفر سنة ٦٧٦ هـ طبقات القراء ٦/١ .
(٢) فى (ط) بن كدى ، وفى الباقى : بن كدى . والتصويب من الطبقات ـ ١٦٦/١ مات فى حدود سنة ٦٠٩ هـ .
(٣) مات فى ربيع الآخر سنة ٦٥٣ هـ ١٣٠/١ .
(٤) توفى فى رجب سنة ٦٥١ هـ الطبقات ٣١٢/٢ .
(٥) مكرر فى نفس الطبقة .
(٦) أنظر : طبقات القراء ٥٦٣/١ .

الطبقة الثـــانية عشرة

الرشيدى (١) أبو بكر بن أبى الدر .

وعلى بن موسى الدهان (٢) .

وعبد الصمد بن أبى الجيش (٣) البغدادى .

وعلى بن عبد العزيز الأربلى (٤) .

وعلى بن محمد بن الخضار (٥) .

وأحمد بن محمد (٦) بن الطوسى .

وعبد النصير بن على المريوطى (٧) .

وأحمد بن المبارك بن نوفل (٨) .

وخليل بن أبى بكر (٩) المراغى .

وعبد الله بن محمد النكزاوى (١٠) .

---

(١) (ط) الرشيدى . مات بدمشق فى ٤ رمضان سنة ٦٧٣ هـ الطبقات ١٨١/١ .

(٢) توفى فجأة فى ١٤ رجب سنة ٦٦٥ هـ الطبقات ٥٨٢/١ .

(٣) فى الأصل : أبى الحسن . مات فى ربيع الأول سنة ٦٧٦ هـ الطبقات ٣٨٧/١

(٤) فى الأصل : الأرملى . مات فى ٥ رجب سنة ٦٨٨ هـ الطبقات ٥٥٠/١ .

(٥) فى الأصل : بن الحصار . مات سنة ٦٧٦ هـ الطبقات ٥٧٩/١ .

(٦) بن : ساقطة من غير (ا) مات بعد سنة ٦٦٤ هـ الطبقات ١١٤/١ .

(٧) فى غير (ا) المريوطى . مات بالاسكندرية بعد سنة ٦٨٠ هـ الطبقات ٤٧٢/١

(٨) مات فى رجب سنة ٦٦٤ هـ الطبقات ٩٩/١ .

(٩) بكر : ساقطة من (ا) مات بالقاهرة فى الحجة سنة ٦٨٥ هـ الطبقات ٢٧٥/١

(١٠) فى (ط) ، (ا) النكراوى . مات فجأة سنة ٦٨٣ هـ الطبقات ٤٥٢/١ .

ويوسف بن جامع القفصى (١) .

وإلياس بن علوان الإربلى (٢) .

والمسكين عبد الله بن منصور الأسمر (٣) .

ويعقوب بن بدران الجرايدى (٤) .

وعلى بن عبد الكريم خريم (٥) الواسطى .

ومحمد بن غزال الواسطى (٦) .

وأخوه النجم أحمد (٧) .

والعز أحمد (٨) بن إبراهيم الفاروثى .

والحسين (٩) بن قتادة العلوى البغدادى .

وأحمد بن عبد البارى الأسكندرى (١٠) .

---

(١) مات آخر صفر سنة ٦٨٢ ﻫ ببغداد الطبقات ٢/٣٩٤ .

(٢) مات فى ربيع الآخر سنة ٦٧٣ ﻫ الطبقات ١/١٧١ .

(٣) مات بالأسكندرية فى غرة ذى القعدة سنة ٦٩٢ ﻫ الطبقات ١/٤٦٠ .

(٤) الجرايدى . من (ا) ، (ت) ومكانها فى الأصل ، (ط) الطبرى . مات فى شعبان سنة ٦٨٨ ﻫ بالقاهرة الطبقات ٢/٣٨٩ .

(٥) فى (ا) الخزيم ، وفى الأصل . حرتم . مات بواسط سنة ٦٨٩ﻫ الطبقات ١/٥٥١ .

(٦) توفى بواسط فى ٤ من الحجة سنة ٦٩٥ ﻫ الطبقات ٢/٢٢٧ .

(٧) وهو: أحمد بن غزال بن مظفر . مات فى ٥ رجب سنة ٧٠٧ الطبقات ١/٩٤ .

(٨) فى (ا) والعز بن أحمد . مات فى ذى الحجة سنة ٦٩٤ﻫ الطبقات ١/٣٤ .

(٩) فى جميع النسخ : وحسين . والتصويب من الطبقات ١/٢٤٨ مات فى شوال سنة ٦٨١ ﻫ .

(١٠) أنظر : طبقات القراء ١/٦٥ .

والـكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف الفويرة [١] .

ويحيى بن أحمـــد بن [٢] الصـواف .

وعبد الرحمن بن عبد الحـكيم [٣] سحنون الدكالى .

ومحمد بن إسرائيل القصاع الدمشق [٤] .

وإبراهيم بن إسحـق الوزيرى [٥] .

والحسن بن عبد الله الراشدى [٦] .

وعلى بن ظهير بن الـكفتى [٧] .

وعبد الله بن يوسف الشبارقى [٨] .

وشعله محمد بن أحمد الموصلى [٩] .

وأبو محمـــد عبد الله اليعقوبى .

وأبو سهل اليسر بن عبد الله الغرناطى [١٠] .

---

(١) فى (ط) بن الغويرى . مات فى الحجة سنة ٦٩٧ هـ الطبقات ٣٧٢/١ .

(٢) بن : ساقطة من غير (ت) . مات بالاسكندرية فى ١٧ شعبان سنة ٧٠٥ﻫ الطبقات ٣٦٦/١ .

(٣) فى (ط) ، (ا) عبدالحليم . مات فى ٤ شوال سنة ٦٩٥ﻫ الطبقات ٣٧١/١

(٤) مات سنة ٦٧١ هـ الطبقات ١٠٠/٢ .

(٥) مات بين الحرمين فى ٢٥ الحجة سنة ٦٨٤ هـ الطبقات ٩/١ .

(٦) مات فى ٢٨ صفر سنة ٦٨٥ هـ الطبقات ٢١٨/١ .

(٧) فى (ط) الكفنى . وفى (ت) الكعتى . مات فى سنة ٦٨٩ﻫ . الطبقات ٥٤٧/١ .

(٨) فى (ا) المشياورتى . مات بعد سنة ٦٦٠ هـ الطبقات ٤٦٤/١ .

(٩) مات بالموصل فى صفر سنة ٦٥٦ هـ الطبقات ٨٠/٢ .

(١٠) الطبقات ٣٨٥/٢ .

الطبقة الثالثة عشرة

عبد الله بن إبراهيم بن رفيعا (١) الجزرى .

وأحمد بن موسى البطرنى (٢) .

والبديع بن على الأنصارى .

ومحمد بن منصور الحاضرى (٣) .

والتقى محمد بن أحمد الصايغ (٤) .

وأحمد بن محمد بن الغماز (٥) .

والمنتجب (٦) الحسين بن الحسن التكريتى .

وأحمد بن محمد بن المحروق (٧) .

وعبد الله بن عبد الحق الدلاصى (٨) .

واسحق بن إبراهيم بن الوزيرى (٩) .

---

(١) مات بالموصل فى ٦ جمادى الآخرة سنة ٦٧٩ هـ الطبقات ٤٠٣/١ .

(٢) توفى بتونس قبل سنة ٧٠٠ هـ الطبقات ١٤٢/١ .

(٣) مات سنة ٧٠٠ هـ الطبقات ٢٦٦/٢ .

(٤) مات بمصر فى ١٨ صفر سنة ٧٢٥ هـ الطبقات ٦٥/٢ .

(٥) مات ليلة عاشوراء سنة ٦٩٣ هـ الطبقات ١١٠/١ .

(٦) فى الأصل ، (ا) المعجب . وفى (ط) المحب . وفى (ت) المنتخب . والتصويب من الطبقات ٢٤٠/١ مات فى جمادى الأولى سنة ٦٨٨ هـ ببغداد .

(٧) فى (ط) بن محزوق البغدادى . وفى الباقى : بن محروق البغدادى والتصويب من طبقات القراء ١٠٢/١ مات فى ذى الحجة سنة ٧٠٦ هـ ببغداد .

(٨) فى (ا) الدلاصى . وفى (ط) الدلامى . مات فى المحرم سنة ٧٢١ هـ الطبقات ٤٢٧/١

(٩) فى (ط) الوزير مات فى شعبان سنة ٧١٩ هـ الطبقات ١٥٥/١ .

وإبراهيم بن غالى (١) البدوى .

ومحمد بن محمد الزبيدى البخارى .

ومحمد بن عبد المحسن (٢) المزارب (٣) .

ومحمد بن على بن صالح المصرى (٤) .

وابن الوراق (٥) .

وأبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن (٦) الزبير .

وأبو جعفر أحمد الحموى (٧) .

وأحمد بن إبراهيم المرادى العشاب (٨) .

وعلى بن موسى اليشنوى (٩) .

---

(١) فى (ا) بن على . مات فى ربيع الأول سنة ٧٠٨ هـ الطبقات ٢٢/١ .

(٢) فى (ط) عبد الحسن .

(٣) فى (ا) المزازى . وفى (ت) المزرار . مات أول شوال سنة ٧٠٣ هـ الطبقات ١٩١/٢ .

(٤) مات فى رجب سنة ٧٠١ هـ الطبقات ٢٠٣/٢ .

(٥) هو محمد بن على بن أبى القاسم . مات بالموصل . فى جمادى الأولى سنة ٧٢٧ هـ الطبقات ٢٠٦/٢ .

(٦) بن . ساقطة من (ت) . مات سنة ٧٠٨ هـ بغرناطه . الطبقات ٣٢/١ .

(٨) فى جميع النسخ : الحمى . والتصويب من طبقات القراء ٤٧/١ مات فى حدود سنة ٧٣٠ هـ .

(٨) مات سنة ٧٣٦ هـ الطبقات ١٠٠/١ .

(٩) فى الأصل ، (ا) البشنونى ، وفى (ط) البشتورى ، وفى (ت) البشنودى . والتصويب من طبقات القراء ٥٢٥/١ . مات فى حدود سنة ٦٩٣ هـ .

الطبقة الرابعة عشرة

الإمام البرهان إبراهيم بن عمر الجعبرى . بالخليل عليه السلام (١) .

وأبو حيان محمد (٢) بن يوسف المقرىء . بمصر .

ومحمد بن على بن خروف (٣) . ببغداد .

ومحمد بن محمد بن نمير بن (٤) السراج الكاتب . بمصر .

والنور على بن يوسف الشطنوفى (٥) . بمصر .

وأحمد بن محمد الحرانى (٦) . بدمشق .

وعبدالله بن عبد المؤمن بن الوجيه (٧) الواسطى . بالعراق .

وعلى بن أبى محمد (٨) الديوانى . بواسط (٩) .

ومحمد بن أحمد بن عزيز . بمصر .

---

(١) مات فى رمضان سنة ٧٣٢ هـ الطبقات ٢١/١ .

(٢) محمد : ساقطة من (ا) توفى سنة ٧٤٥ هـ الطبقات ٢٨٥/٢ .

(٣) مات بالموصل فى جمادى الآخرة سنة ٧٢٧ هـ الطبقات ٢٠٦/٢ .

(٤) بن : ساقطة من (ط) مات بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ الطبقات ٢٥٦/٢ .

(٥) فى الأصل : الشطوفى . مات فى ذى الحجة سنة ٧١٣هـ الطبقات ٥٨٥/١ .

(٦) مات فى سنة ٧٢٥ هـ الطبقات ١٠٧/١ .

(٧) فى (ا) بن عبد الوجيه . توفى ببغداد سنة ٧٤٠ هـ الطبقات ٤٢٩/١ .

(٨) فى الأصل : بن محمد . مات بواسط سنة ٧٤٣ هـ الطبقات ٥٨٠/١ .

(٩) بواسط . ساقطة : من الأصل ، (ط) .

ومحمد بن أحمد الرقى (١) .	بدمشق .
والنجم عبد الله بن محمد الواسطى (٢) .	بدمشق .
ومحمد بن سعيد بن نزال الأنصارى .	المغرب .
وابراهيم بن عبد الله الحركى (٣) .	بمصر .
وإسماعيل الحافظ العجمى .	بمصر .
ورافع بن أبى محمد هجرش (٤) السلامى .	بمصر .
ومحمد بن جابر الوادياشى .	بالمغرب (٥) .
والحافظ عبد الكريم بن النور (٦) الحلبى .	بمصر .
ومحمد بن عبد الله المطرز البغدادى .	بدمشق .
والعـــازب (٧) .	بدمشق .

(١) فى (ا) الرقو . مات فى صفر سنة ٧٤٢ هـ الطبقات ٧٥/٢ .

(٢) توفى فى شوال سنة ٧٢٢ هـ الطبقات ٤٥٠/١ .

(٣) توفى بالقاهرة سنة ٧٤٩ هـ الطبقات ١٧/١ .

(٤) فى(ا) وهجرس . وفى الباقى : هجرس . مات سنة ٧١٨ هـ الطبقات ٢٨٢/١

(٥) فى(ا) بالغرب . مات بتونس فى ربيع الأول سنة ٧٤٩ هـ الطبقات ١٠٦/١

(٦) فى (ا) عبد الغفور . مات سنة ٧٣٥ هـ الطبقات ٤٠٢/١ .

(٧) هو : أبو بكر بن يوسف بن الحسين . توفى سنة بضع وخمسين وسبعمائة الطبقات ١٨٥/١ .

الطبقة الخـــامسة عشرة

البرهان ابراهيم بن عبد الله الرشيدى (١) . بمصر .

وأبو العباس أحمد بن محمد ـ سبط السلعوس (٢) . بدمشق .

والتقى محمـــد بن العازب .

وشيخنا (٣) أبو بكر بن أيدغدى بن الجندى . بمصر .

والمجد إسماعيل الكفتى (٤) . بمصر .

وموسى الضـــرير (٥) . بمصر .

وشيخنا عبد الرحمن بن أحمد الواسطى (٦) . بمصر .

والحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧) . بدمشق .
قرأ الحروف وأقرأ بهـا .

وشيخنا الإمام محمد (٨) بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفى . بمصر .

---

(١) مات سنة ٧٤٩ هـ بالقاهرة الطبقات ٢٨/١ .

(٢) فى (ا) السعلوس . مات فى رجب سنـة ٧٣٢ هـ الطبقات ١٣٣/١ .

(٣) توفى بالقاهرة فى شوال سنة ٧٦٩ هـ الطبقات ١٨٠/١ .

(٤) فى (ط) الـكفى ، وفى (ث) الـكفنى . مات سنة ٧٦٤ هـ الطبقات ١٧٠/١ .

(٥) هو : موسى بن أيوب بن موسى الضرير . مات فى شعبان سنة ٧٦٩ هـ الطبقات ٣١٧/٢ .

(٦) مات فى صفر سنة ٧٨١ هـ الطبقات ٣٦٤/١ .

(٧) مات فى ذى القعدة سنة ٧٤٨ هـ الطبقات ٧١/٢ .

(٨) فى (ا) أحمد . مات فى شعبان سنة ٧٧٦هـ الطبقات ١٦٣/٢ .

وعمر بن محمد الدمنهورى (١) .

وعلى بن أبى بكر الديروطى .

وأبو البركات محمد بن محمد البلقينى . بالأندلس .

والخطيب محمد بن الحسين الأموى . بالمغرب .

وأبو العباس أحمد بن الشيخ على الديوانى . بالعراق .

وشيخنا التقى عبد الرحمن بن المعمر (٢) الواسطى البكرى . بدمشق .

والشيخ أبو الفتح محمد بن أحمد (٣) العسقلانى . بمصر .
إمام الجامع الطولونى .

---

(١) مات بمكة فى ربيع أول سنة ٧٥٢ هـ الطبقات ٥٩٧/١ .
(٢) فى (ط) بن الغمر . توفى بدمشق فى الحجة سنة ٧٧٥هـ الطبقات ٣٦٧/١ .
(٣) بن أحمد : ساقطة من (ا) . توفى فى المحرم سنة ٧٩٣ هـ الطبقات ٨٢/٢ .

الطبقة السادسة عشرة

شيخنا أبو المعالى محمد بن أحمد بن اللبان [١] . بدمشق .

وعمر الصوفى الضرير الواسطى . بدمشق .

وعلى بن أحمد الدورى [٢] . ببلاد الشام .

وشيخنا الحسن بن محمد النابابلسى [٣] . بمصر .

والفخر عثمان الضرير [٤] . بمصر .

والشيخ أحمد بن إبراهيم بن [٥] الطحان . بدمشق .

وعيس الضـــرير . بمصر .

والشيخ خليل بن المشبب [٦] . بمصر .

والشيخ الزين على بن الناصح ، وغيره . بمصر [٧] .

ونصر بن محمد المقرىء [٨] . بدمشق .

أخبرنى أنه قرأ بالعشر على العازب [٩] ،

وهو يقرأ بها

والنور على بن الحركى . بمصر

---

(١) مات فى ربيع أول عام ٧٧٦ هـ الطبقات ٢/٧٢ .

(٢) أنظر : الطبقات ١/٥٢٥ . (٣) أنظر الطبقات ١/٢٣١ .

(٤) مات بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ الطبقات ١/٥٠٦ .

(٥) بن :ساقطة من الأصل ، (ط) . توفى فى صفرسنة ٧٨٢هـ الطبقات ١/٣٢ .

(٦) توفى سنة ٨٠١ هـ الطبقات ١/٢٧٦ . (٧) من (ا) فقط .

(٨) فى (ا) الغزى . مات سنة ٧٧٦ هـ الطبقات ٢/٣٤٠ .

(٩) وهو : أبو بكر بن يوسف . سبق فى الطبقة الرابعة عشرة ص ١٨٨ .

ويعقوب المقرىء (١) بمصر .

وأحمد بن سعيد القلنسى (٢) — شيخ خانقاه شيخون — بمصر .

وهو ممن شهد في إجازتي من الشيخ أبي بكر بن الجندى .

ومحمـــد النشوى . بمصر .

وعمر بن بلبان الخفاف القيسى (٣) . بدمشق .

وأحمد بن مسعود بن الحاجة (٤) البلنسى . بتونس .

ومحمد بن غالب الأنصارى الأندلسى بها .

ويحي (٥) بن أحمد بن صفوان الأندلسى . بمكة .

ومحمـــد بن أحمد القباقبي . بالاسكندرية.

والشيخ (٦) فخر الدين عثمان الضرير — إمام الجامع الأزهر — بمصر .

ومؤلف هذا الكتاب : محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى بدمشق — أثابه الله تعـــالى .

وخلائق من الشيوخ فى الأقطار والأمصار ، لم يصلنا خبرهم ، أحياء يرزقون ، ختم الله لنا ولهم بخير . آمين .

وكثير من الطلبة . بمصر ، والشام ، منتشرون . لاسيما فى دمشق اليوم ، فإنها عش القرآن ومركز التحقيق والإتقان .

---

(١) مات بعد الثمانمائة . الطبقات ٣٩١/٢ .

(٢) فى جميع النسخ : القيسى والتصويب من الطبقات ٥٨٩/١ .

(٣) فى جميع النسخ : العقبي والتصويب من الطبقات ٥٨٩/١ مات فى سنة ٧٧١هـ.

(٤) فى (ط) بن الحاج . وفى (ت) بن الحاخة . مات بعد سنة ٧٧٢هـ الطبقات ١٣٨/١ .

(٥) فى (ط) ، (ت) ومحمد . توفى بمكة بعيد سنة ٧٧٠ هـ الطبقات ٣٦٥/٢ .

(٦) سبق فى نفس الطبقة ص ١٩١ .

وأكثر من تصدى فى هذا الزمان لإقراء العشر والأخذ بهـا ، شيخ الشام — من غير مدافعة — الإمام أبو المعالى محمد بن أحمد بن اللبان — المذكور فى صدر الطبقة — قصده الناس من الأقطار ، وقرأ عليه بها خلق كثير .

جزاه الله تعالى خيراً ، وجعل ذلك منه ومنا خالصا لوجهه الكريم .

[تعقيـــب] :

فهذه ست عشرة طبقة ، كل طبقتين من بعد الأولى كطبقة واحدة ، فرقت بينهما التجاذب ، واقتصرت فيها على من تحققت أنه قرأ بالثلاث الباقية ، أو بقراءة منهـا ، كما (١) بلغنى عن القراء .

ولعمرى .. ما فاتنى الكثير ، لأننى لم أذكر إلا من تحققت أنه قرأ بها . وكلهم مذكورون مترجمون فى كتابى « طبقات القراء » (٢) .

فثبت من ذلك وتحقق (٣) أن القراءات الثلاث متواترة ، تلقاها جماعة عن جماعة ، يستحيل تواطؤهم على الكذب .

وإذا كانت كذلك . فليس تواترها ولا تواتر السبع ، مقصوراً (٤) عند أهلها فقط ، بل هى متواترة عند كل مسلم ، سواء قرأ (٥) القرآن (٦) ، أم لم يقرأه .

---

(١) من (ا) وفى الباقى : ممـا .
(٢) بالبحث تبين أن بعض الأشخاص غير موجودين فى هذا الكتاب ، فلعل السبب — كما نراه — هو تحريف النقلة فى نسخ الأعلام .
(٣) ساقطة من (ط) .　　　(٤) من (ا) وفى الباقى . مقتصر .
(٥) فى (ت) أقرأ .　　　(٦) ساقطة من (ت) .

لأن ذلك معلوم من الدين بالضرورة ، لأنها أبعاض للقرآن (١) .

ولو أدخل شخص بعض (٢) القراءات العشر إلى بلدة ، لم تكن عند أهلها ، ليس لهم أن يقولوا : له - إذا كان عدلا — لا نأخذها إلا متواترة من جماعة .

كما أنه إذا أسلم شخص ، وأخبره عدل بآية أو بشيء من القرآن .

ليس له أن يقول : لا أومن (٣) بأن هذا من القرآن ، حتى ينقل إلى نقلا متـــواتراً (٤).

بل يجب عليه : أن يعتقد أنه من القرآن ، ولا بد ، فقد يكون فى بلد ليس فيها من يحفظ القرآن ، إلا الرجل ، أو الرجلين (٥) .

وسيأتى ما يحقق ذلك من أقوال العلماء فى الباب الآتى — إن شاء الله تعالى — والله أعلم .

---

(١) فى (ا) قرآن .	(٢) ساقطة من (ا).	(٣) فى الأصل ، (ا) لا آمن.
(٤) عبارة (ا) ومن قال بأن هذا من القرآن حتى ينتقل إلى فقل التواتر .
(٥) فى (ا) الرجل والرجلين .

الباب الخامس

(فى حكاية ما وقفت عليه من أقوال العلماء فيها)

قول الإمام البغوى .

قول ابن مهران .

قول الإمام الهمذانى .

قول ابن الصلاح .

قول أبى بكر بن العربى .

قول الإمام إبن تيمية .

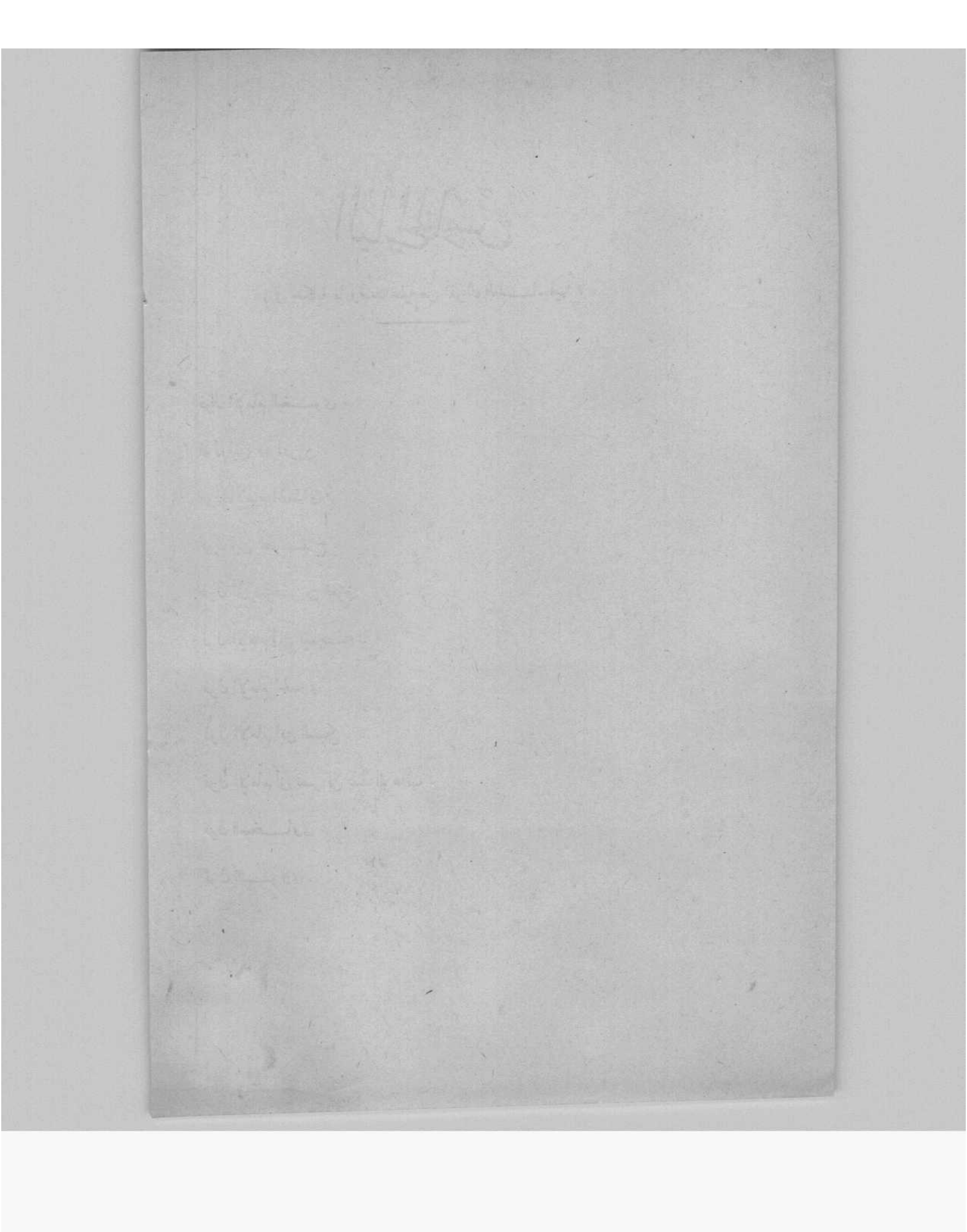
قول الإمام الجعبرى .

قول الإمام ابن السبكى .

قول الإمام أبى نصر بن عبد الوهاب .

قول السخاوى .

قول النووى .



[قول الإمام البغوى]:

قال الإمام محى السنة ، وخير الأمة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى : فى أول كتابه « معالم التنزيل » :

« ثم إن الناس كما أنهم متعبدون باتباع أحكام القرآن ، وحفظ حدوده ، فهم متعبدون بتلاوته ، وحفظ حروفه على سنن(١) خط المصحف الإمام ، الذى الذى اتفقت عليه الصحابة — رضى الله عنهم — وأن لا يجاوز فيما يوافق الخط (٢) عما قرأ به (٣) القراء المعروفون الذى خلفوا الصحابة والتابعين ، واتفقت الأمة على اختيارهم » .

وقد ذكر (٤) فى هذا الكتاب ، قراءة من اشتهر منهم بالقراءة ، واختياراتهم .

وعدّ السبعة ، ولم يذكر خلفا (٥) .

قلت : وحسبك بهذا الإمام إذْ (٦) حكى اتفاق الأمة عليها .

وكونه لم يذكر خلفا ، لأنه لم يخالف (٧) فى حرف ، فقراءته مندرجة معهم .

---

(١) سَنَنُ الشىء : نهجه وطريقته (لسان العرب - مادة سنن) .
(٢) عبارة غير (ت) لا يجاوزوا ما وافق الخط .
(٣) فى الأصل ، (ت) قرأته .
(٤) فى جميع النسخ : ذكرت ، والتصويب يقتضيه السياق ..
(٥) أنظر : معالم التنزيل (بهامش الخازن) ٧٠٦/١ الطبعة الثانية ١٩٥٥ م طبع الحلبى ، النشر فى القراءات العشر ٣٨/١ .
(٦) فى (ط) إذا . (٧) فى غير (ا) لا يخالف .

[قول ابن مهران] :

ونقل (١) الجعبرى عن الإمام ابن مهران : « أنه قال عنها ، كل حق ، وليس أحدها أولى من الآخر » .

[قول الإمام الهمذانى] :

وقال الإمام ، حافظ المشرق ، المجمع على فضله ، أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذانى ، فى أول كتابه الذى سماه « غاية الإختصار » فى قراءة العشرة أئمة الأمصار .

« أما بعد : فهذه (٢) تذكرة فى اختلاف القراء العشرة ، الذين اقتدى الناس بقراءاتهم ، وتمسكوا فيها بمذاهبهم من أهل : الحجاز ، والشام ، والعراق .

اقتصرت (٣) فيها على الأشهر من الطرق ، والروايات ، وأرجأت وحشيها ، ونادرها ، ومنكرها ، ونافرها » .

وقدم على الجميع : أبا جعفر ، ويعقوب ، على الكوفيين (٤) ، وأجرى الثلاثة مجرى السبعة (٥) .

---

(١) فى هامش الأصل : « قوله ونقل الجعبرى .. ألخ .. هذا النقل عن ابن مهران ، إنما هو فى حق المصاحف العثمانية ، كما يعلم من شرح الحرز للجعبرى ، لا فى حق القراءات الثلاث ، على ما يقتضيه سياق المصنف » وهى كما ترى : ملاحظة فى محلها .. أنظر : شرح الحرز للجعبرى ص ١٣ ا (مخطوط) .

(٢) فى الأصل ، (ت) فإن هذه .

(٣) فى (ا) ، (ط) واقتصرت .   (٤) وهم : عاصم ، وحمزة ، والكسائى .

(٥) أنظر : شرح نهج الدمائة ص ١٢٠٤ (مخطوط) .
النشر فى القراءات العشر ٣٨/١ .

[قول ابن الصلاح] :

وتقدم قول الحافظ المجتهد ، أبي عمرو بن الصلاح ، في الباب الثاني (١) ، وهو يشترط أن يكون المقروء به .

قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — قرآنا .

واستفاض نقله — كذلك .

وتلقته الأمة بالقبول .

كهذه القراءات السبع ؛

لأن المعتبر في ذلك اليقين ، والقطع ، على ما تقرر ، وتمهد في الأصول .

فما لم يوجد فيه (٢) ذلك ؛ كما عدا السبع ، أو كما عدا العشر (٣) .

فممنوع من القراءة (٤) به ، منع تحريم ، لا منع كراهة (٥) .

قلت : وهذا نص على تواتر القراءات العشر .

[قول أبي بكر بن العربي] :

وقال إمام المغرب أبو بكر بن العربي ، في كتابه « المقتبس (٦) » ، بعد أن ذكر القراءات السبع (٧) :

« وليست هذه الروايات بأصل للتعيين ، بل ربما خرج عنها ما هو مثلها ، أو فوقها ، كحروف أبي جعفر المدني ، وغيره » (٨) .

---

(١) ص ٩٨ . (٢) من (ط) وفي الباقي : في . (٣) في الأصل: العشرة .
(٤) في الأصل : القراءات . (٥) أنظر : النشر في القراءات العشر ٣٨/١
(٦) في غير (ط) المقيس له . (٧) ساقطة من (ا) ، (ت) .
(٨) أنظر : النشر ٣٨/١ .

[قول الإمام ابن تيمية] :

وقال الإمام الحافظ مجتهد عصره ، أبو العباس أحمد بن تيمية ، فى الجواب المتقدم فى الباب الثالث (١) .

قال بعض أئمة القراء : لولا أن ابن مجاهد (٢) سبقنى إلى حمزة (٣) ، لجعلت مكانه يعقوب .

إلى أن قال ابن تيمية :

« ولم يتنازع علماء الإسلام المتبوعين ، أنه لا يتعين أن يقرأ بهذه القراءات المعينة — يعنى السبع — بل : من ثبتت (٤) عنده قراءة الأعمش ، شيخ حمزة ، أو قراءة يعقوب ، ونحوهما ، كما ثبتت عنده قراءة حمزة ، والكسائى ، فله أن يقرأ بها ، بلا نزاع بين العلماء المعتبرين ، بل كثير من الأئمة الذين أدركوا حمزة كابن عيينة ، والإمام أحمد بن حنبل ، وبشر بن الحارث ، وغيرهم ، يختارون قراءة أبى جعفر ، وشيبة بن نصاح ، وقراءة البصريين (٥) ، على قراءة حمزة ، والكسائى (٦) .

إلى أن قال (٧) :

---

(١) أنظر : ص ١٢٩ .

(٢) من أول : سبقنى ... حتى عبارة : أن « القرآن وصل إلينا » ص ٢٠١ ساقطة من الأصل .

(٣) فى (ا) ، (ت) حمزة والكسائى .

(٤) عبارة (ا) بل من يثبت عنده قراءة حمزة والكسائى ؛ فله ... ألخ .

(٥) وهما : أبو عمرو بن العلاء ، ويعقوب الحضرمى .

(٦) أنظر : النشر ٣٩/١ .

(٧) يرى من يطالع : النشر فى القراءات العشر ٤٠/١ : أن هذا القول الآتى ليس من تمام كلام ابن تيمية .

« ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشر (١) ، ولكن من لم يكن عالما بها ، أو لم تثبت عنده ، كمن يكون فى بلد بالمغرب (٢) ، أو غيره (٣) ، فليس له أن يقرأ بمالا يعلمه ، فإن القراءة سنة : يأخذها الآخر عن الأول ، ولكن ليس له أن ينكر على من علم مالم يعلمه من ذلك » .

[قول الإمام الجعبرى] :

وللشيخ الإمام برهان الدين بن عمر الجعبرى — رحمه الله تعالى — رسالة ، ذكر فيها : أن القرآن ، وصل إلينا (٤) ، متواترا بأحرفه السبعة ، التى نزل بها القرآن على النبى — صلى الله عليه وسلم .

* * *

قلت : وهذا عجيب منه مع جلالة قدره ، ولو كان هذا الكلام من غيره لقلنـــا عنه :

إما أن يكون ما يدرى الأحرف السبعة (٥) ماهى ؟

أو ما يدرى التواتر (٦) ، ما هو ؟ .

وحاشاه من ذلك .

ثم أنه ذكر فيها : أنه لافرق بين قراءات الأئمة السبعة ، وبين قراءة أحد الثلاثة (٧) .

---

(١) فى (ت) العشرة . (٢) ف (ت) بالغرب . (٣) من (ا) .
(٤) آخر السقط الموجود فى الأصل ، الذى بدأ من قوله (سبقنى إلى حمزة) ص ٢٠٠
(٥) فى (ا) السبعة الأحرف . (٦) فى غير (ط) ما التواتر .
(٧) وهم : أبو جعفر ، ويعقوب ، وخلف .

قال فى كتاب « خلاصة الأبحاث فى شرح القراءات الثلاث [١] » ، بعد أن سمى الثلاثة ، وبعض رواتهم .

« فهذه كلها ، من جملة [٢] الأحرف السبعة ، المذكورة فى الحديث » .

ثم نقل كلام الحافظ أبى العلاء المتقدم [٣] .

ثم قال [٤] :

« فقراءة هؤلاء [٥] الثلاثة من جملة العشرة [٦] ، التى تمسك بها ، وهى أشهر من غيرها ، ولقد كان نقلة وجوه القراءات خلقا يعسر حصرهم ؛ كشيبة بن نصاح وابن جندب ، وابن هرمز ، وابن محيصن ، والأعمش ، وعاصم الجحدرى ، وأمثالهم .

فلما طالت المدة ، وقصرت الهمم ، اقتصر على بعضهم ؛ وكانوا [٧] هؤلاء [٨] إما لتصديهم للإشتغال ، أن لأنهم شيوخ المقتصر ، ولو عين غيرهم لجاز ، أو غير هؤلاء [٩] الرواة عنهم جاز » .

قـــال :

« وخفى الأمر على أكثر المقرئين ، حتى لو نسبت قراءة أحد هؤلاء [٩] إلى من هو فى سلسلة السند ، قبله أو بعده ؛ لقال : شاذة ، فإذا عزيت إلى أحدهم قال مشهورة .

---

(١) هو نفسه : كتاب « شرح نهج الدماثة » للجعبرى .

(٢) ساقطة من (ا) . (٣) ص ١٩٨ .

(٤) يفهم من تعبير ابن الجزرى أن الكلام الآتى ، من تمام قول الجعبرى . وبالرجوع إلى مؤلف الجعبرى نفسه ، تبين أنه من تمام كلام الإمام أبى العلاء المتقدم ، الذى نقله الجعبرى عنه ، وليس من كلام الجعبرى كما فهم ابن الجزرى . أنظر : (شرح نهج الدماثة : ص ٢٠٤ ا) .

(٥) فى (ا) ، (ط) هذه . (٦) من (ا) وفى الباقى : العشر .

(٧) فى الأصل ، ط : وكان . (٨) أى القراء السبعة المشهورين .

(٩ - ٩) ما بينهما : ساقط من الأصل .

قلت : هذا كلام صحيح لامريه فيه .

[قول الإمام السبكى] :

وقال الإمام مجتهد عصره ، أبو الحسن على(١) السبكى فى كتابه «شرح المنهاج» ، فى صفة الصلاة ، فى الركن الرابع .

« فرع : قالوا (٢) : تجوز القراءة فى الصلاة ، وغيرها ، بالقراءات السبع ، ولا تجوز بالشاذة (٣) .

وظاهر هذا الكلام : يوهم أن غير السبع المشهورة ، من الشواذ .

وقد نقل البغوى ، فى أول تفسيره (٤) : الإتفاق على القراءة ، بقراءة يعقوب ، وأبى جعفر ، مع السبع المشهورة ، (٥) .

قال :

وهذا القول (٦) : هو الصواب .

واعلم أن الخارج عن السبعة المشهورة على قسمين : —

منه ما يخالف رسم المصحف .

فهذا لاشك فى أنه لا يجوز قراءته : لا فى الصلاة ، ولا فى غيرها .

ومنه : مالا يخالف رسم المصحف ، ولم تشتهر القراءة به ، وإنما . ورد من طرق غريبة ، لا يعول عليها .

وهذا يظهر المنع من القراءة به — أيضا —

---

(١) من (ا) . (٢) فى الأصل . قال . (٣) فى (ط) بالشاذ .
(٤) أنظر : معالم التنزيل للبغوى (بهامش الخازن) ٧٧/١ .
(٥) فى (ا) المشهورة عن الشواذ . (٦) فى (ت) الفعل .

ومنه : ما شتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به ، قديما وحديثا .

فهذا لا وجه للمنع منه .

ومن ذلك : قراءة يعقوب ، وغيره .

قـــال :

« والبغوى : أولى من (١) يعتمد عليه فى ذلك ، فإنه : مقرىء ، فقيه ، جامع للعلوم » .

قـــال :

« وهكذا التفصيل فى شواذ (٢) السبعة ، فإن عنهم شيئاً كثيراً شاذا(٣) » .

قلت : هذا الكلام هو الصحيح ، الذى لا محيد عنه ، فدونكم (٤) من هذا الإمام ، عض عليه بالنواجذ .

[قول الإمام ابن السبكى] :

وسئل (٥) ولده ، شيخنا الإمام ، قاضى القضاة ، أبو نصر(٦) عبد الوهاب، عن قوله فى كتابه « جمع الجوامع » فى الأصول (٧) :

---

(١) عبارة (ا) والبغوى ممن يعتمد .. ألخ .

(٢) فى الأصل : جواز .

(٣) أنظر : النشر فى القراءات العشر ٤٤/١ .

(٤) من (ت) ، وفى (ا) ، (ط) فدونك ، وغير واضحة فى الأصل .

(٥) أنظر : النشر فى القراءات العشر ٤٤/١ ، ٤٥ .

(٦) ساقطة من (ط) .

(٧) أنظر : متن جمع الجوامع فى كتاب « مجموع مهمات المتون » ص ١٣١ .

« والسبع متـــواترة » .

مع قـــوله :

« والصحيح : أن ما وراء العشرة فهو شاذ » .

إذا كانت العشرة متـــواترة !!

فــلم لا قلتم :

« والعشر متـــواترة » .

بدل قولـكم :

« والسبع متواترة » .

فأجاب [١] .

« أما كوننـا لم نذكر العشر بدل السبع ، مع إدعائنا تواترها ؛ فلأن [٢] السبع لم يختلف فى تواترها ، وقد ذكرنا — أولا — موضع الإجماع ، ثم عطفنا عليه بموضع الخلاف » .

« على أن القول : بأن القراءات الثلاث غير متواترة ، فى غاية السقوط ، ولا يصح القول به ، ممن [٣] يعتبر قوله فى الدين » .

« وهى — أعنى القراءات الثلاث — قراءة يعقوب ، وخلف ، وأبى جعفر ابن القعقاع ، لاتخالف رسم المصحف » .

---

(١) أنظر : منع الموانع (ورقة ٥٥) من النسخة المخطوطة .

(٢) من أول كلمة « فلأن السبع .. حتى قوله « رحمه الله تعالى ، ص ٢١٠ ساقطة من (ت) .

(٣) من (ط) ، وفى الباقى : عمن .

ثم قـــال :

« سمعت الشيخ — يعني والده مجتهد العصر أبا الحسن عليا السبكي ، رحمه الله تعالى — يشدد النـكير على بعض القضاة ، وقد بلغه عنه أنه : منع من القراءة بهـا (١) ، واستأذنه بعض أصحابنا — مرة — في إقراء السبع ، فقال : أذنت لك أن تقرىء العشر .

قلت : نقلته من كتابه « منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع » .

وقد جرى بيني وبينه — رحمه الله تعالى — في ذلك كلام كثير .

وقلت له ما معناه :

كان ينبغي : أن تقول والعشر ولا بد .

فقـــال لي :

أردنا التنبيه على الخلاف .

فقلت : ياسيـــدي .

وأين الخلاف ؟

وأين القائل بالخلاف ؟

ومن نص من الأئمة ، أو غيرهم ، على أن قراءة أبي جعفر ، ويعقوب وخلف ، غير متواترة ؟

فقـــال :

يفهم من قول ابن الحاجب : « والسبع متواترة » .

فقلت :

أي سبع ؟

---

(١) في (ا) بشيء منها .

وعلى تقدير أن يقول : هى قراءة ، نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وعاصم (١) وحمزة ، والكسائى .

مع أن كلام ابن الحاجب ما يدل على ذلك .

فقراءة خلف لاتخرج عن قراءة أحد منهم أبداً ، بل ولا عن قراءة : عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، فى حرف واحد .

فكيف يقول أحد بعدم تواترها ، مع أدعائه تواتر السبع ؟

وأيضاً : فلو قلنا أن مراده قراءة هؤلاء السبعة ، فمن أىّ رواية ؟ ومن أى طريق ؟ ومن أى كتاب ؟

فالتخصيص : لم يدعه ابن الحاجب .

ولو إدعاه ، لما سلم إليه ، ولا يقدر عليه .

بقى الإطلاق (٢) .

وهو : كل ما جاء عن السبعة .

فقراءة يعقوب ، وأبى جعفر ، وخلف (٣) فيما انفرد (٤) فيه ، جاءت عن السبعة .

فقال لى — رحمه الله تعالى —

فمن أجل هذا قلت (٥) .

« والصحيح : أن ما وراء العشرة ، فهو شاذ ، ما يقابل الصحيح إلا فاسد (٦) .

---

(١) ساقطة من (ط) . (٢) عبارة (ا) ولا يقدر على نفى الإطلاق .

(٣) من (ا) . (٤) فى الأصل ، (ط) انفردا .

(٥) أنظر : جمع الجوامع ص ١٣١ .

(٦) أنظر : النشر فى القراءات العشر ٤٤/١ ، ٤٥ .

وظهر منه فى تلك الحالة ، أنه بداله تغيير « السبع » « بالعشر » ، فلم يمهل ، وانتقل إلى رحمة الله تعالى .

وأنشدته يوما من أول قصيدتى « هداية المهرة فى تتمة العشرة » :

وبعد فإنى ناظم أحرف الثلا ثة الغر نظما موجزا ومفصلا
لمن أتقن السبع القراءات وهو يط لب العشر والطرق العوالى مكملا
فكم من إمام قال فيها تواترت واجماع أهل العصر فى ذا تنزلا
وذا الحق وهو الاعتقاد بلا مرا فنتلوا بها فى الفرض مع غيره كلا

فاستحسنها كثيراً .

ثم سألته أن يكتب لى شيئاً فى هذا المعنى يشفى القلب .

فقال لى :

أكتب لى فتوى حتى أكتب لك عليها .

فكتبت له ما صورته .

« ما تقول السادة العلماء (١) ، أئمة الدين ، وهداة المسلمين ، رضى الله عنهم أجمعين : فى القراءات العشر ، والتى يقرأ (٢) بها اليوم .

هل هى متواترة ؟ أو غير متواترة ؟

وهل كل ما انفرد به واحد من الأئمة العشرة بحرف من الحروف متواتر أولا ؟

---

(١) فى (ا) سادة العلماء . (٢) ف (ا) يقرؤ .

وإذا كانت متواترة : فما يجب على من جحدها ، أو حرفا منها ؟

أفتونا مأجورين ، رضي الله عنكم أجمعين ، .

فأجابني — ماصورته ومن خطه نقلت —

« الحمد لله ، القراءات السبع (١) التي اقتصر عليها الشاطبي ، والثلاث ، التي هي : قراءة أبي جعفر ، وقراءة يعقوب ، وقراءة خلف ؛ متواترة ، معلومة من الدين بالضرورة .

وكل (٢) حرف انفرد به واحد من العشرة . متواتر ، معلوم من الدين بالضرورة (٢) أنه منزل على رسول الله — صلى عليه وسلم — لا يكابر في شيء من ذلك (٣) إلا جاهل .

وليس التواتر في شيء منها مقصوراً على من قرأ بالروايات ، بل هي متواترة عند كل مسلم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا ، جلفا (٤) ، لا يحفظ من القرآن حرفا .

ولهذا : تقرير طويل ، وبرهان عريض ، لاتسع هذه الورقة شرحه .

وحظ كل مسلم ، وحقه ، أن يدين الله تعالى ، ويجزم نفسه بأن ماذكرناه متواتر ، معلوم باليقين ، لا تتطرق الظنون ، ولا الارتياب إلى شيء منه .

---

(١) في الأصل ، (ط) : القراءات العشر السبع .

(٢-٢) مابينهما ساقط من (ا) .   (٣) عبارة (ط) لا يكابر في ذلك .

(٤) الجلف : جلد الشاة والبعير ، وكأن المعنى ، عربي بجلده لم يَتَزَيَّ بزيّ الحضر في رقتهم ولين أخلاقهم ، فإنه إذا تزيا بزيهم وتخلق بأخلاقهم كأنه نزع جلده وليس غيره ، وهو مثل قولهم : كلام بغباره أي لم يتغير عن جهته أنظر : المصباح المنير - كتاب الجيم -

والله تعالى أعلم (١) » .

كتبه عبد الوهاب بن السبكي الشافعي .

قلت : ولو عاش رحمه الله تعالى ، حتى وقف على هذا التأليف (٢) ، لأنصف ، ولكتب عليه ، كما كان يفعل (٣) في غيره من تآليفي ، رحمه الله تعالى (٤).

[قول الشيخ السخاوى] :

وأما (٥) قول الشيخ علم الدين أبي الحسن على بن محمد السخاوى ، في آخر كتابه « جمال القراء » .

« وأعلم أن أئمة الدين ، وعلماء المسلمين ، أجمعوا على قراءات السبعة حين اعتبروا قراءتهم ، وتدبروا روايتهم ، وعلموا ثقتهم وعدالتهم ، وأنهم (٦) سلكوا المحجة العظمى ، ونكبوا عن بينات الطرق ، ورفضوا الشاذ ، واعتمدوا على الأثر ، وهجروا من خالف ذلك ، ولم يأخذوا عنه ، وتركوا قراءة من كان يرى جواز القراءة بما يجوز في العربية ولم يرجع إلى آثار مرويه ، عملا بقول رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

« إيَّاكُمْ ومُحْدَثَاتِ الأمُور ، فإن كلّ مُحْدَثة بِدْعَة ، وكلّ بِدْعَة ضَلالَة » انتهى .

فقد يتشبث به من لا تحقيق عنده ، ولا إنصاف .

---

(١) أنظر : النشر في القراءات العشر ١/٤٥ ، ٤٦ . (٢) في (ط) المؤلف .
(٣) في (ا) ، (ط) يتفضل .
(٤) آخر سقط (ت) الذى بدأ من قوله : « فلان السبع » ، ص ٢٠٥ .
(٥) وابتداءً من هنا ساقط من (ا) حتى آخر هذا الباب ص ٢١٣ .
(٦) في (ط) وإنما .

واعلم : أنه [غير] (١) صريح فى عدم صحة قراءات الثلاثة ، أو غيرها مما عــدا السبعة .

وغاية ما يدل هـــو عليه :

أن الأئمة أجمعوا على قراءات السبعة .

ونحن نقول بذلك .

ولـكن لا يلزم من ذلك أن يكون ما عدا السبعة ليس بصحيح ، وهذا بعينه كقول الإمام ــ محى السنة ــ البغوى ، المتقدم فى أول هذا الباب (٢) ؛ حيث حكى اتفاق الأمة (٣) على قراءاتهم ، بل هو أبلغ .

ولا يلزم ــ أيضا ــ أن يكون ما وراء العشرة غير صحيح .

وأما قول السخاوى :

« وتركوا قراءة من كان يرى جواز القراءة بما يجوز من العربية ، ولم يرجع إلى آثار مروية ، فإنه لا يريد بذلك أحداً من الأئمة الثلاثة ، ولا من رواتهم ، وإنما عنى (٤) بذلك : أبو بكر بن مقسم ، فإنه كان يرى ذلك ، وقد أنكر عليه أئمة زمانه ذلك ، فأحضر واستتيب ، وكتب عليه محضر بذلك وبرجوعه ، كما أثبتنــا ذلك فى كتابنا المسمى « بتاريخ القراء » ، وغيره (٥) .

ومما يوضح أن السخاوى ــ رحمه الله ــ لم يرد أن قراءة الثلاثة غير صحيحة ، ولا أنهـا شاذة ، ولا أنهـا لا تجوز التلاوة بهـا .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق . (٢) أنظر ص ١٩٧ .

(٣) فى الأصل : هذه الأمة . (٤) فى (ت) ، (ط) عبر .

(٥) أنظر : طبقات القراء ١٢٤/٢ ، والنشر فى القراءات العشر ٣٥/١ .

أنه قرأ القرآن كله بالقراءات العشر ، وما زاد عليها ، على شيخه الإمام العلامة أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق (١) .

وقرأ - أيضاً - بالقراءات العشر على الشيخ أبي الفضل الغزنوي بمصر (٢) .

وقرأ — أيضاً — بعدة كتب في القراءات ، سوى الشاطبية ، والتيسير ، على الشيخ أبي الجود غياث بن فارس ، بمصر — أيضاً (٣) .

وذلك كله ، بعد قراءته على الشاطبي ، رحمه الله (٤) .

وروى كتاب « المصباح » في القراءات العشر ، والروايات ، لأبي الكرم الشهرزوري ، عن داود بن ملاعب (٥) ، ونقل منه ما نقل من الغرائب في كتابه « جمال القراء » .

ولكنه رحمه الله — كان مشغوفا بالشاطبية ، معنيا بشهرتها ، معتقدا في شأن مؤلفها وناظمها — رحمه الله — ولهذا اعتنى بشرحها ، فكان أول من شرحها ، وهو الذي قام بشرحها بدمشق ، وطال عمره ، واشتهرت فضائله ، وقصده الناس من الأقطار ، فاشتهرت الشاطبية بسببه ، وإلا فما كان قبله أحد يعرف الشاطبية ، ولا يحفظها (٦) .

وكان أهل مصر : أكثر ما يحفظون « العنوان » لأبي الطاهر ، مع مخالفته لكثير مما تضمنته « الشاطبية » و « التيسير » (٧) .

---

(١) أنظر : طبقات القراء ٢٩٧/١ . (٢) أنظر : طبقات القراء ٢٨٦/٢ .
(٣) أنظر : طبقات القراء ٦/٢ . (٤) أنظر : طبقات القراء ٢٣/٢ .
(٥) أنظر : طبقات القراء ٢٧٨/١ .
(٦) عبارة (ط) وإلا فما كان قبله تعرف الشاطبية ولا تحفظها .
(٧) ساقطة من (ط) .

وكان أهل العراق : لا يحفظون سوى « الإرشاد » لأبي العز ؛ ولهذا نظمه كثير من الواسطيين ، والبغداديين ، ولولا ما وقع من فتنة هؤلاء بالعراق ، وفتنة الجنكزخانيين ببلاد العجم ، وما وراء النهر ؛ وقتل من قتل من أهـــل القراءات ، وغيرهم ، لما اشتهر فيها (١) « الشاطبية » ولا « التيسير » . كما هو معلوم عند العلماء المحققين ، الذين تعتـــبر أقوالهم ، (٢) ولهم أكفأ اطلاع على ما يحصر (٢) .

[قول الإمام النـــووى] :

وأما قول الشيخ محى الدين النووى ـ رحمه الله ـ فى كتاب « التبيان » (٣) .

« مما يُفْهِم رد ما زاد على العشرة » .

فقد أباه الأئمة المحققون ، والفقهاء المدققون ، كما تقدم الإشارة إليه من كلام السلف والخلف . وغيرهم .

إذْ مدار صحة القراءة : على الأركان الثلاثة المتقدمة (٤) .

فهو الحق الذى لا محيد عنه ، والحق أحق أن يتبع .

والله الولى الموفـــق (٥) .

---

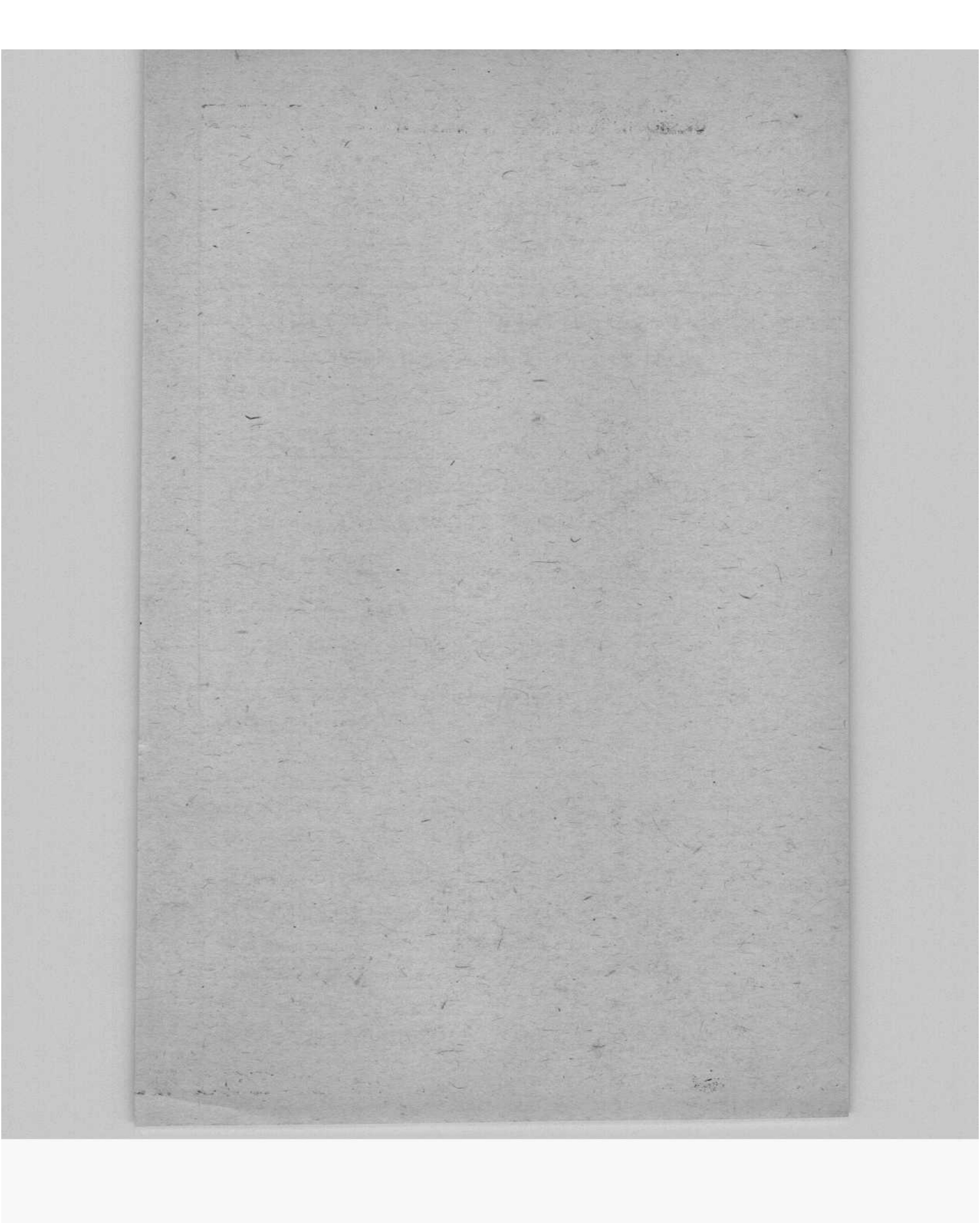
(١) عبارة (ت) والأصل : لا شتهر فيها .

(٢ - ٢) العبارة من هامش (ط) وعبارة (ت) والأصل : ولهم على أكفأ اطلاع يحصر .

(٣) أنظر : التبيان ص ٤٧ .

(٤) أنظر : ص ٩١ وما بعدها .

(٥) أخر سقط (ا) الذى بدأ من قوله « وأما قول الشيخ علم الدين ص ٢١٠ .



الباب السادس

وفيه

الفصل الأول

(فى أن العشرة بعض الأحرف السبعة)

الفصل الثانى

(فى أن القراءات العشرة متواترة فرشا وأصولا ، حال
اجتماع القراء وافتراقهم ، وحل مشكل ذلك)



الفصل الأول

(فى أن العشرة بعض الأحرف السبعة)

(وفيه)

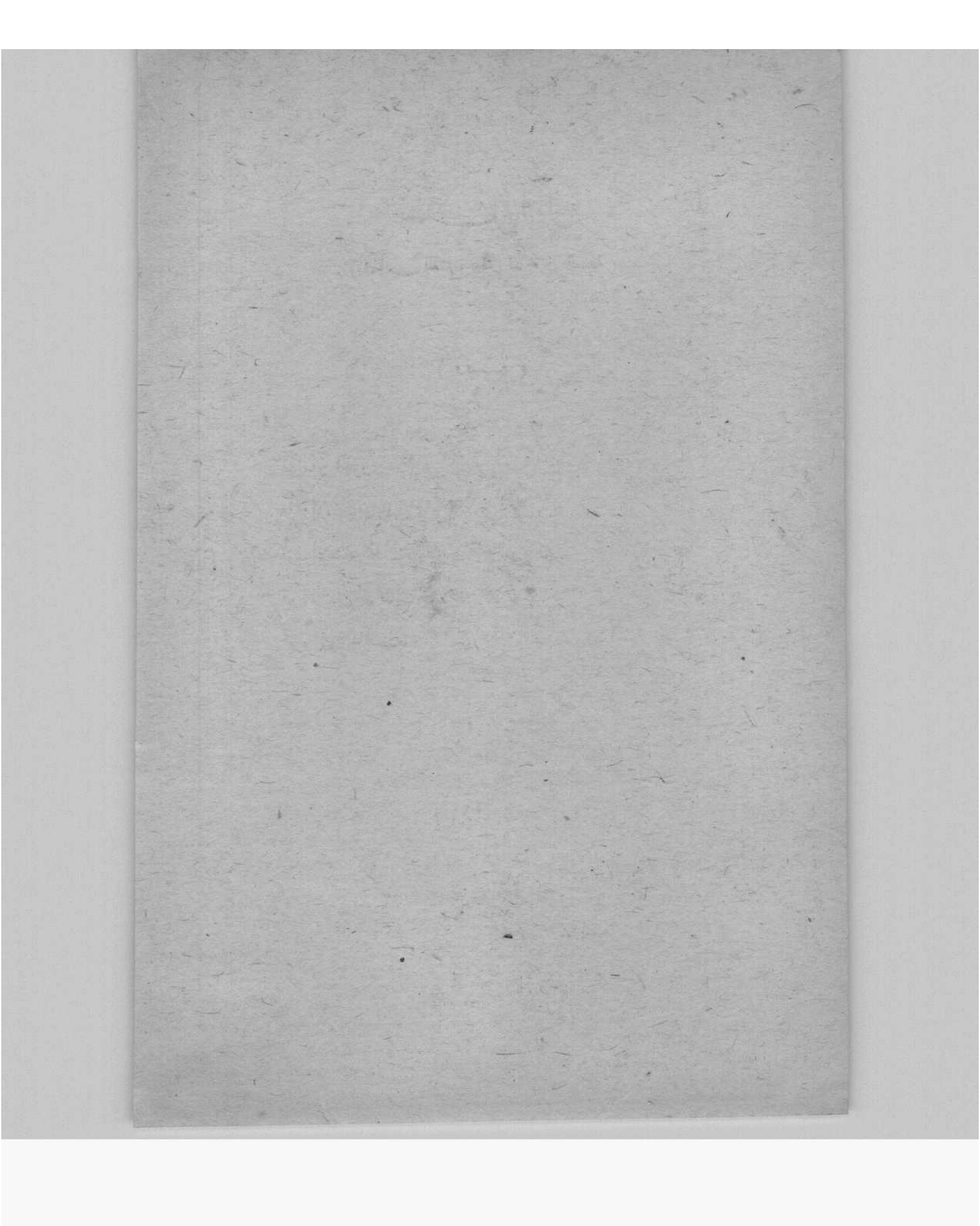
قول ابن الجزرى .

قول أبى العباس المهدوى .

قول الإمام الطبرى .

قول مكى بن أبى طالب .

قول ابن عبد البر .



الباب السادس

فى أن العشرة (١) بعض الأحرف السبعة ، وأنها متواترة فرشا وأصولا ، حال اجتماع القراء وافتراقهم ، وحل مشكل (٢) ذلك

وفيه

فصلان

الفصل الأول

فى أن العشرة (١) بعض الأحرف السبعة

[قول ابن الجزرى] :

الذى لاشك (٣) فيه : أن قراءة الأئمة السبعة ، والعشرة ، والثلاثة عشر ، وما وراء ذلك ، بعض الأحرف السبعة من غير تعيين (٤) .

ونحن لا نحتاج إلى الرد على من قال : إن القراءات السبعة : هى الأحرف السبعة .

---

(١) فى غير (ط) العشر . (٢) فى (ط) مشكلات .

(٣) فى (ت) لا يشك . (٤) أنظر : الإبانة ص ٣ .

فإن هذا قول لم يقله أحد من العلماء ، لا كبير ولا صغير ، وإنما هو شيء أتعب (١) العلماء قديماً فى حكايته ، والرد عليه (٢) ، وتخطئة أنفسهم .

وهو شيء يظنه جهلة العوام (٣) لا غير ؛ فإنهم يسمعون إنزال القرآن على سبعة أحرف ، والسبع (٤) روايات ، فيتخيلون ذلك لا غير (٥) .

ونحن لا نتعب أنفسنا ، كما أتعب من قبلنا أنفسهم فى ذكره ، والرد عليه (٦) .

[قول أبى العباس المهدوى] :

قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى .

« وأصح ما عليه (٧) الحذاق من أهل النظر فى معنى ذلك ، أن ما نحن عليه (٧) فى وقتنا هذا ، من هذه القراءات ، هو بعض الأحرف (٨) السبعة التى نزل (٩) عليها القرآن » .

قال (١٠) .

---

(١) فى (ط) أتبعه . وفى هامش (ط) فى الخانجية ـ وإنما هو تعب العلماء .

(٢) ساقطة من (ت) ، (ا) . (٣) فى (ت) والأصل . من العوام .

(٤) فى غير (ت) ، (ا) وسبع .

(٥) أى يتخيلون فقط : أن السبعة المرادة فى الحديث ، هى القراءات السبعة المشهورة .

(٦) عاد ابن الجزرى إلى هذه النقطة ـ بعد ذلك ـ باحثا ومدليا برأيه . أنظر النشر فى القراءات العشر ٣٣/١ وما بعدها .

(٧-٧) ما بين القوسين : ساقط من (ا) .

(٨) فى غير (ا) الحروف . (٩) فى (ا) أنزل . (١٠) ساقطة من (ط) .

« وتفسير ذلك : أن الحروف السبعة ، التى أخبر النبي — صلى الله عليه وسلم أن القرآن نزل عليها تجرى على ضربين : —

أحدهما : زيادة كلمة ونقص أخرى ، وابدال كلمة مكان أخرى . وتقديم كلمة على أخرى .

وذلك نحو : ما روى عن بعضهم (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فى مواسم الحج) (١) ، وروى بعضهم (حم سق) و (إذا جاء فتح الله والنصر).

فهذا الضرب ، وما أشبهه ، متروك لا تجوز القراءة به ، ومن قرأ بشىء منه : غير معاند ، ولا مجادل عليه ، وجب على الإمام أن يؤاخذه (٢) بالأدب: بالضرب ، والسجن ، على ما يظهر له من الاجتهاد .

ومن(٣) قرأ : وجادل عليه(٤) ، ودعى الناس إليه ، وجب عليه القتل ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم المرأء فى القرآن (كفر)(٥)، ولإجماع الأمة على اتباع المصحف المرسوم .

والضرب الثانى :

ما اختلف القراء فيه : من إظهار ، وإدغام ، وروم ، وإشمام ، وقصر ومد (٦) ، وتخفيف وشد ، وابدال حركة(٧) بأخرى ، وياء بتاء ، وواو بفاء ، وما أشبهه من ذلك الخلاف المتقارب .

---

(١) وهى قراءة ابن عباس فى الآية ١٩٨ من سورة البقرة أنظر : مفتاح السعادة ٢/٤٠٠ نشر دار الكتب الحديثة .

(٢) فى غير (ا) يأخذه .

(٣) فى غير (ط) فإن .

(٤) عبارة (ا) فإن جادل عليه .

(٥) رواه : أبو داود وابن حبان فى صحيحه ، ورواه الطبرانى وغيره من حديث زيد بن ثابت . أنظر : الترغيب والترهيب ١/١٥٩ .

(٦) من أول : ومد ساقط من (ث) حتى قوله : فادعاوه ص ٢٢٩.

(٧) ف (ا) كلمة .

فهذا الضرب هو المستعمل فى زماننا هذا ، وهو الذى عليه خط مصاحف الأمصار ، سوى ما وقع فيه من الإختلاف فى حروف يسيرة .

قـــال : —

« فثبت بهذا : أن هذه القراءات التى نقرؤها [١] ، هى بعض من الحروف السبعة ، التى نزل عليها القرآن . واستعملت لموافقها المصحف الذى أجمعت [٢] عليه الأمة . وترك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها لمرسوم المصحف ، إذ ليس بواجب علينا القراءة بجميع الحروف السبعة التى نزل عليها القرآن » إنتهى .

[قول الطـــبرى] :

والذى ذهب إليه محمد بن جرير الطبرى :

أن كل ما عليه الناس من القراءات ، مما يوافق خط المصحف : هو حرف واحد من الأحرف السبعة .

فتكون القراءات العشر على قوله ، بعض حرف .

قال فى كتابه « البيان » .

« واختلاف القراء فيما اختلفوا فيه كلا اختلاف .

قـــال : —

« وليس هذا الذى أراد النبى — صلى الله عليه وسلم — بقوله (أنزل القرآن على سبعة أحرف) [٣] .

---

(١) فى الأصل : يقرؤنها ، وفى (ط) يقرأ بها .

(٢) فى غير (ط) اجتمعت .

(٣) رواه : البخارى ، ومسلم ، والموطأ ، وأبى داود والنسائى ، وغير ذلك من المصنفات والمسندات أنظر : القرطبي .. الجامع لأحكام القرآن ٤١/١ .

قـــال : —

وما اختلف فيه القراء عن هذا بمعزل ، لأن ما اختلف فيه القراء : لا يخرجون فيه عن خط المصحف الذى كتب على حرف واحد [١] .

قلت [٢] : المصحف كتب على حرف واحد [٢] ، لكن لكونه جرد عن النقط والشكل ، احتمل أكثر من حرف ، إذ لم يترك الصحابة : إدغاما ، ولا إمالة ، ولا تسهيلا ، ولا نقلا ، ولا نحو ذلك مما هو من باقى الأحرف الستة .

وإنما تركوا ما كان قبل ذلك من : زيادة كلمة [٣] ، ونقص أخرى [٤] ونحو ذلك ، مما كان مباحا لهم القراءة به ، كما تقدم فى آخر الباب الثانى .

[قول مكى بن أبى طالب] :

وقال مكى : فى كتاب [٥] « الإبانة [٦] » الذى جعله متصلا بآخر كتاب « الكشف » له :

« إن هذه القراءات كلها التى يقرأ الناس بها اليوم ، وصحت روايتها عن الأئمة : إنما هى جزء من الأحرف السبعة التى نزل بها القرآن ، ووافق اللفظ بها خط مصحف عثمان — رضى الله عنه — الذى [٧] أجمع الصحابة ، ومن بعدهم عليه ، واطرح ما سواها ، مما خالف خطه [٨] » .

ثم أخذ تقرير ذلك بنحو ما قدمناه .

---

(١) أنظر : تفسير الطبرى ١/٦٤ ، ٦٥ ، الإبانة ص ١٠ ، ١١ .
(٢-٢) ما بينهما ساقط من : (ا) . (٣) فى الأصل ، (ا) كلمات .
(٤) فى الأصل : أخر ، وفى (ا) أحرف . (٥) فى (ط) : كتابه :
(٦) فى الأصل : الإمالة ، وفى (ط) الأمانة .
(٧) فى الأصل : التى . (٨) أنظر : الإبانة ص ٢ ، ٣ .

[قول ابن عبد البر] :

وقال الإمام أبو عمرو بن عبد البر :

« وهذا الذى عليه الناس اليوم فى مصاحفهم ، وقراءتهم ، حرف من بين سائر الحروف ؛ لأن عثمان جمع المصاحف عليه » .

قال : « وهذا عليه جماعة الفقهاء ، فيما يقطع عليه . وتجوز الصلاة به ، وبالله العصمة والهدى » .

قلت : —

وكذا أقوال المعتبرين فى ذلك :

أن القراءات التى عليها الناس اليوم ، الموافقة لخط المصحف .

إنمـــا هى :

بعض (١) الأحرف السبعه من غير تعيين .

وقيل : حرف منها .

وقيل : بعض حرف (١) .

(١ - ١) ما بينهما ساقط من (ا) .

الفصل الثانى

(فى أن القراءات العشرة متواترة فرشا وأصولا ، حال
اجتماع القراء وافتراقهم ، وحل مشكل ذلك)

المبحث الأول

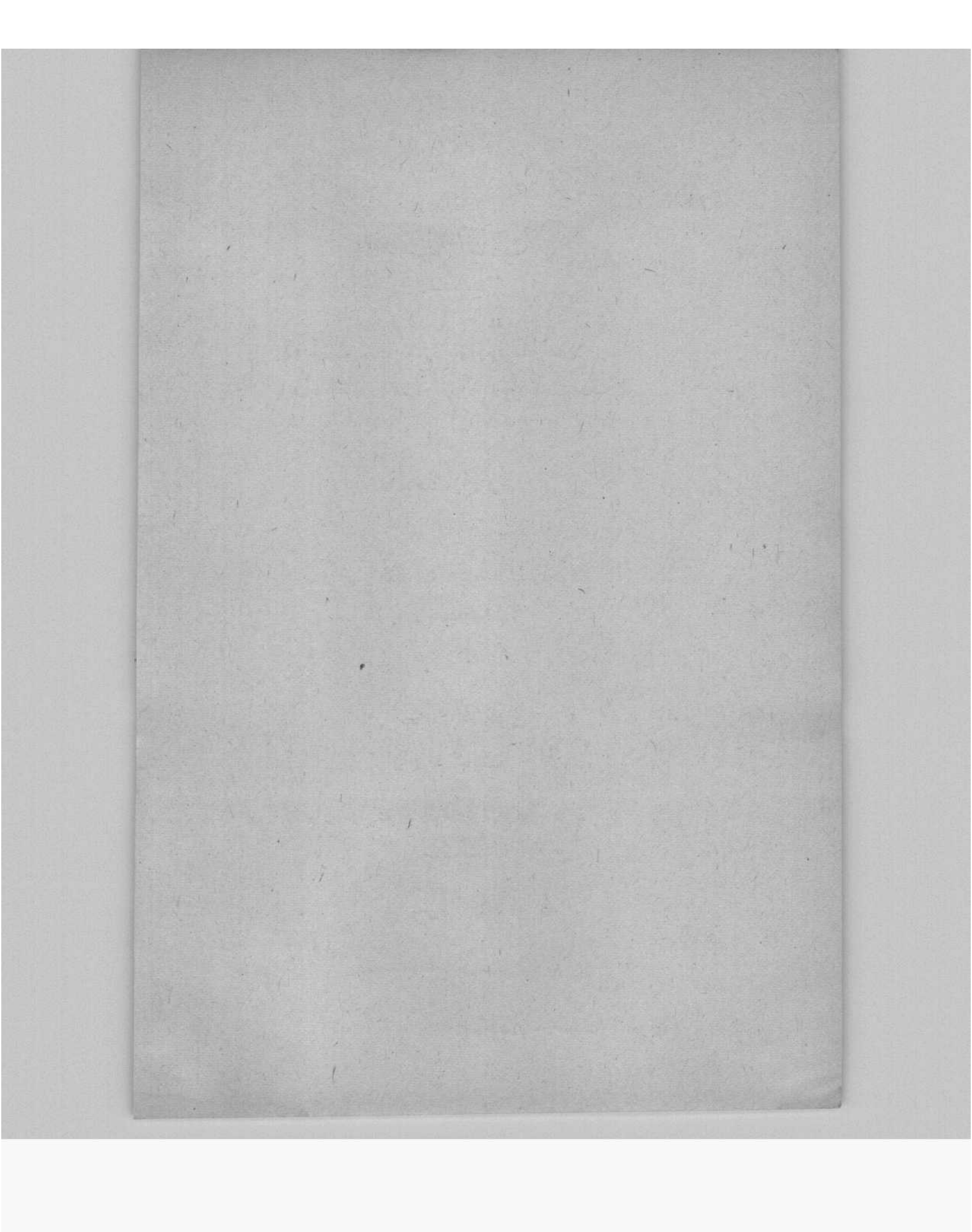
رأى ابن الحاجب

فى تواتر القراءات العشرة فرشا وأصولا
ومناقشته

المبحث الثانى

رأى أبى شامه

فى تواتر القراءات العشرة حال اجتماع القراء وانفرادهم
ومناقشته



الفصل الثانى (١)

(فى أن القراءات العشرة (٢) : متواترة فرشا وأصولا ، حال اجتماع القراء وافتراقهم ، وحل مشكل ذلك)

إعلم أن العلماء بالغوا فى ذلك : نفيا ، وإثباتا ، وأنا أذكر أقوال كل ، ثم أبين الحق من ذلك :

المبحث الأول

[رأى ابن الحاجب]

[فى تواتر القراءات العشرة ، فرشا وأصولا]

[ومنـــاقشته]

أما من قال بتواتر الفرش دون الأصل ، فإبن الحاجب ، قال فى « مختصر الأصول » له (٣) .

« القراءات السبع متواترة ، فيما ليس من قبيل الأداء : كالمد ، الإمالة ، وتخفيف الهمز ، ونحوها (٤) » .

فـــزعم أن :

---

(١) هذا العنوان : ساقط من (ا) . (٢) فى (ط) العشر .

(٣) أنظر : مختصر المنتهى الأصولى ٢١/٢ .

(٤) فى جميع النسخ « ونحوه » والتصويب من مختصر المنتهى الأصولى .

المد ، والإماله ، وما أشبه ذلك من الأصول : كالإدغام ، وترقيق الواءات وتفخيم اللامات ، ونقل الحركة ، وتخفيف (١) الهمزة ، وغيره (٢) من قبل الأداء وأنه غير متواتر .

وهذا قول غير صحيح كما سنبنيه : —

أما المد : فأطلقه ، وتحته ما يسكب العبرات فإنه : —

إما أن يكون : طبيعياً أو عرضياً .

والطبيعى : هو الذى لا يقوم ذات حرف المد دونه(٣) : كالألف من « قال » والواو من « يقول » ، والياء من « قيل » .

وهذا لا يقول مسلم بعدم تواتره ؛ إذ لا يمكن (٤) القراءة بدونه .

والمد العرضى : هـــو الذى يعرض زيادة على الطبيعى ، لموجب ، إما سكون أو همز : —

فأما السكون : فقد يكون لا زما ، كما فى فواتح السور ، وقد يكون مشددا نحو : (ألم) ، (ق) ، (ن) ، (ولا الضالين) ونحوه .

فهذا يلحق بالطبيعى لا يجوز فيه القصر ، لأن المد قام مقام حرف توصلا للنطق بالساكن ، وقد أجمع المحققون من الناس(٥) على مده قدرا سواء .

وأما الهمز ، فعلى قسمين : —

الأول : أن يكون (٦) حرف المد فى كلمة ، والهمز فى كلمة (٧) أخرى .

---

(١) فى الأصل ، (ا) وتسهيل . (٢) ساقطة من الأصل ، (ط) .

(٣) عبارة (ط) لا تقوم حروف المد بدونه .

(٤) فى (ط) تمكن . (٥) عبارة (ا) وقد أجمع الناس .

(٦) عبارة (ط) : إما أن يكون . (٧) ساقطة من الأصل ، (ط) .

وهذا يسميه (١) القراء منفصلا ، واختلفوا فى مــده وقصره ، وأكثرهم على المـد .

فادعاؤه (٢) عدم تواتر المد فيه ، ترجيح من غير مرجح ، ولو قال العكس : لـكان أظهر بشبهته ؛ لأن أكثر القراء على المد .

الثـانى : أن يكون حـرف المد والهمز فى كلمة واحدة .

وهو الذى يسمى متصلا .

وهذا (٣)أجمع القراء سلفا وخلفا ، من كبير وصغير ، وشريف وحقير ، على مده، لا لإختلاف بينهم(٤) فى ذلك، إلا أن يكون روى عن بعض من لا يعول عليه بطريق شاذة ؛ فلا تجوز القراءة به .

حتى أن الإمام الراوية أبا القاسم الهذلى الذى رحل(٥)المشرق والمغرب، وأخذ القراءة عن ثلثمائة وخمسة وستين شيخا (٦) ، وقال : رحلت من آخر المغرب إلى فرغانة (٦) ، يمينا وشمالا ، وجبلا وبحرا ، وألف كتابه « الكامل » الذى جمع فيه بين الذرة وأذن الجرة ، من : صحيح ، وشاذ ، ومشهور ، ومنكر(٧) .

فقال فى باب المد ، فى فصل المتصل :

« لم يختلف فى هذا الفصل أنه ممدود على وتيرة واحدة ، فالقراء فيه على نمط واحد ، وقدروه بثلاث ألفات » .

---

(١) فى (ا) ، (ط) تسميه .

(٢) آخر سقط (ت) الذى بدأ من كلمة « ومد وتخفيف » ص ٢٢١.

(٣) من (ت) ، وفى الباقى : وقد .   (٤) فى (ث) عنهم . (٥) (ط) دخل.

(٦ - ٦) عبارة (ا) حتى قال : دخلت من المغرب إلى باب فرعات ..ألخ .

(٧) أنظر : النشر ٣٥/١ .

إلى أن قـــال :

« وذكر العراقى (١) : أن الإختلاف فى مد كلمة واحدة ، كالإختلاف فى مد كلمتين ، ولم أسمع هذا لغيره ، وطالما ما رست الكتب والعلماء فلم أجد من يجعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمين إلا العراقى .

قـــلت :

والعراقى هذا : هو منصور بن أحمد المقرىء ، كان بخراسان ، ولقد أخطأ فى ذلك ، وشيوخه الذين قـرأ عليهم نعرفهم ، الإمام أبو بكر بن مهران ، وأبو الفرج الشنبوذى ، وابراهيم بن أحمد المروزى ، لم يرو عنهم شىء من ذلك ، فى طريق من الطرق .

فإذا كان الأمر (٢) كذلك :

[كيف] (٣) يجسر ابن الحاجب ، أو من هو أكبر منه على أن يقدم على ما أجمع عليه فيقول : « هو غير متواتر » ؟

فهذه أقسام المـد العرضى – أيضاً – متواترة ، لا يشك فى ذلك إلا جاهـــل .

فـكيف يكون المد غير متواتر ، وأجمع الناس عليه خلفا عن السلف ؟ .

فإن قيل :

قد وجدنا القراء فى بعض الـكتب « كالتيسير » للحافظ الدانى ، وغـيره ،

---

(١) عبارة (ا) وذكر القراء فى .. ألخ .

(٢) ساقطة من (ط) .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

جعل لهم فيما مد ، للهمز مراتب للمد اشباعا ، وتوسطا ، وفوقه ، ودونه .

وهذا لا ينضبط ؛ إذ المد لا حد له ، وما لا ينضبط كيف يكون متواترا ؟ .

قلت :

نحن لا ندعى أن مراتبهم متواترة — وإن كان قد أدعاه طائفة من القراء والأصوليين — بل نقول :

إن المد العرضى من حيث هو متواتر : مقطوع به ، قرىء به على النبى — صلى الله عليه وسلم — وأنزله الله تعالى عليه ، وأنه ليس من قبيل الأداء .

فلا أقل من أن نقول : القدر المشترك متواتر .

وأما ما زاد على القدر المشترك : (١) كعاصم ، وحمزة ، وورش ؛ فهو وإن لم يكن متواترا فصحيح ، مستفاض ، متلقى بالقبول .

ومن أدعى تواتر الزائد على القدر المشترك (١) فليبين ، والله أعلم .

وأما الإمالة على نوعيها : فهى وضدها لغتان فاشيتان من الأحرف السبعة ، التى نزل بهما القرآن ، مكتوبتان فى المصاحف .

وهل يقول أحد فى لغة أجمع الصحابة والمسلمون على كتابتها فى المصاحف : أنها من قبيل الأداء ؟؟

لا إله إلا الله (٢) !!!

وقد نقل الحافظ الحجة أبو عمرو الدانى فى كتابه « إيجاز البيان » .

« الإجماع على أن الإمالة لغة لقبائل العرب ، دعاهم إلى الذهاب إليها التماس الخفة » .

(١ - ١) ما بينهما من (أ) . (٢) ساقطة من (ط) .

وقال الإمام أبو القاسم الهذلى فى كتابه «الكامل».

«إن الإمالة والتفخيم: لغتان ليست أحدهما أقدم من الأخرى، بل نزل القرآن بهما جميعا»[1].

إلى أن قال

«والجملة بعد التطويل: أن من قال إن الله لم ينزل القرآن بالإمالة، أخطأ، وأعظم الف[illegible] على الله تعالى، وظن بالصحابة خلاف ماهم عليه من الورع والتقى[2]».

قلت:

كأنه يشير إلى كونهم: كتبوا الإمالة فى المصاحف نحو: (يحيى) و(موسى) و(هدى) و(يسعى) و(الهدى) و(يغشاها) و(سوّاها) و(جلّيها) و(ءآسى) و(آتيكم) وما أشبه ذلك مما كتبوها بالياء على لغة الإمالة.

وكتبوا مواضع تشبه هذا بالألف على لغة الفتح منها قوله عز وجل فى سورة إبراهيم (ومن عصانى فإنك غفور رحيم)[3].

حتى أنهم كتبوا (تعرفهم بسيماهم)[4] فى البقرة بالياء و(سيماهم فى وجوههم)[5] فى الفتح.

وأى دليل أعظم من ذلك !!

---

(١) أنظر: الكامل (ص ١٨١ ا).
(٢) أنظر: الكامل (ص ٨١ ب).
(٣) من الآية ٣٦.
(٤) من الآية ٢٧٣.
(٥) من الآية ٢٩.

قال الهــذلى :

« وقد أجمعت الأمة من لدن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى يومنا هذا ، على الأخذ والقراءة والإقراء ، بالإمالة والتفخيم » . وذكر أشياء .

ثم قــال :

« وما أحد من القراء إلا رويت عنه إمالة ، قلت أو كثرت » .

إلى أن قــال :

« وهى - يعنى الإمالة - لغة : هوازن ، وبكر بن وائل ، وسعد بن بكر » .

وأما تخفيف الهمز ، ونحوه من النقل والإدغام ، وترقيق الراءات ، وتفخيم اللامات ، فمتواتر قطعا ، معلوم أنه منزل من الأحرف السبعة ، ومن لغات العرب الذين لا يحسنون غيره .

وكيف يكون ذلك غير متواتر ، ومن قبيل الأداء ، وقد أجمع القراء :

فى مواضع على الادغام : كـ (مدكر) [١] و (أثقلت دعوا الله) [٢] و (مالك لا تأمنا على يوسف) [٣] ؟ .

وفى مواضع على تخفيف الهمز : نحو : (الآن) (الله) (الذاكرين) فى الاستفهام ؟ .

وفى مواضع على النقل : نحو (لكنا هو الله ربى) [٤] و (يرى) و (نرى) ؟ .

---

(١) من قوله تعالى (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) من سورة القمر .
(٢) الأعراف ١٥٩ .
(٣) يوسف ١١ .
(٤) الكهف ٣٨ .

وعلى ترقيق الراءات فى مواضع[1] ، نحو : (فرعون) [2] و (مرية) [3] ؟ .

وعلى تفخيم اللامات فى مواضع ، نحو : إسم الجلالة بعد الضمة والفتحة ؟ .

وأجمع الصحابة - رضوان الله عليهم - على كتابة الهمزة الثانية من قوله تعالى فى آل عمران (قل أؤنبئكم) [4] بواو ؟ .

وقال الحافظ أبو عمرو الدانى وغيره .

« إنما كتبوا ذلك على إرادة تسهيل الهمزة [5] بين بين » انتهى .

وكيف يكون ما أجمع عليه القراء أئما عن [6] أمم غير متواتر ؟

وإذا كان المد ، وتخفيف الهمز ، والإدغام ، غير متواتر على الإطلاق ، فما الذى يكون متواترا ؟ :

أقصر (ألم) و (دابة) و (أولئك) الذى لم يقرأ به أحد من الناس ؟

أم تحقيق[7] همزة (الذاكرين) (الله) الذى أجمع الناس على أنه لا يجوز وأنه لحن ؟ .

أ إظهار (مدّكر) الذى أجمع الصحابة والمسلمون على كتابته وتلاوته بالإدغام ؟ .

---

(١) عبارة الأصل : وعلى الترقيق فى مواضع .
(٢) وردت فى القرآن الكريم ٧٤ مرة .
(٣) وردت فى القرآن الكريم ٥ مرات .
(٤) من الآية ١٥ .
(٥) ساقطة من (ت) ، (ا) .
(٦) فى (ا) بعد .
(٧) فى (ت) ، (ا) أتحقيق ، وفى (ط) أم تخفيف .

فليت شعرى ! ! من الذى تقدمه قبل بهذا القول فقضّى أثره ؟

والظاهر : أنه لما سمع قول الناس « إن التواتر فيما ليس من قبيل الأداء » ظن أن المد ، والإمالة ، وتخفيف الهمز ، ونحوه ، من قبيل الأداء ؛ فقاله غير مفكر فيه .

وإلا فالشيخ أبو عمرو : لو فكر فيه لما أقدم عليه ، أو لو وقف على كلام إمام الأصوليين — غير مدافعة — القاضى أبى بكر الباقلانى فى كتاب « الإنتصار » حيث قال :

« جميع ما أقرأ (١) به قراء الأمصار (٢) ، مما اشتهر عنهم (٣) واستفاض نقله ، ولم يدخل فى حكم الشذوذ ، بل رأوه سائغا جائزا من : همز ، وإدغام ، ومدّ ، وتشديد ، وحذف ، وإمالة ، أو ترك ذلك كله ، أو شىء منه ، أو تقديم أو تأخير ، فإنه كله منزل من عند الله تعالى ، ومما وقف الرسول - صلى الله عليه وسلم - على صحته ، وخيّر بينه وبين غيره ، وصوب جميع القراء به » .

قـــال :

« ولو سوغنا لبعض القراء إمالة مالم يُمِلْهُ الرسول - صلى الله عليه وسلم - والصحابة ، أو غير ذلك ، لسوغنا لهم مخالفة جميع قراءة الرسول ﷺ » .

ثم أطال — رحمه الله — الكلام فى تقرير ذلك ، وجوز أن يكون النبى —

---

(١) فى (ط) جميع ما قرأ .

(٢) عبارة (ا) جميع ما قرىء به فى الأمصار .

(٣) فى غير (ا) عنهم ، حيث قال ، واستفاض . . الخ .

صلى الله عليه وسلم - أقرأ واحداً بعض القرآن بحرف ، وبعضه بحرف آخر ، على قدر ما يراه أيسر على القارىء .

قـــلت :

وظهر من هذا أن اختلاف القراء فى الشىء الواحد مع اختلاف المواضع ، قـد أخذه الصحابى - كذلك - من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقرأه كذلك إلى أن اتصل بالقراء نحو :

قراءة حفص (مجريها) (١) بالامالة فقط ، ولم يمل فى القرآن غيره .

وقراءة ابن عامر (ابراهام) فى مواضع محصورة .

وقراءة أبى جعفر (يحزن) (٢) بضم الياء وكسر الزاى فى الأنبياء فقط ، وبفتح الياء ، وضم الزاى فى باقى القرآن (٣) .

(٤) وقراءة نافع عكسه فى جميع القرآن ، بضم الياء وكسر الزاى (٤) ، إلا فى الأنبياء ؛ فإنه فتح الياء وضم(٥) الزاى .

وشبه ذلك : مما يقول القراء عنه جمع بين اللغتين .

---

(١) من سورة هود آية ٤١ . أنظر : التيسير ص ٤١ ، الكافى ص ٣١ ، النشر ٤١/٢ .

(٢) من الآية ١٠٣ الأنبياء . أنظر : النشر ٢٤٤/٢ ، اتحاف فضلاء البشر ٢١٧ .

(٣) آل عمران ١٧٦ ، المائدة ٤١ ، الأنعام ٣٣ ، يونس ٦٥ ، لقمان ٢٣ ، يس ٧٦ المجادلة ١٠ ، يوسف ١٣ .

(٤ - ٤) عبارة (ا) وقراءة نافع بضمه وكسره فى جميع القرآن إلا فى..ألخ .

(٥) فى الأصل : وكسر .

وليت ابن الحاجب أخلى كتابه من ذكر القراءات وتواترها كما أخلى غيره كتبهم منها .

وإذ قد ذكرها : فليته لم يتعرض إلى ما كان من قبيل الأداء .

وإذ قد تعرض فليته سكت عن التمثيل .

فإنه إذا ثبت أن شيئاً من القراءات (١) من قبيل الأداء لم يكن متواترا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتقسيم وقف حمزة وهشام ، وأنواع تسهيله ، فإنه وإن تواتر تخفيف الهمز فى الوقف عن رسول الله - صل الله عليه وسلم - فلم يتواتر أنه وقف على موضع بخمسين وجهاً ، ولا بعشرين ، ولا بنحو ذلك ، وإنما إن صح شيء منها فوجه ، والباقى - لا شك - أنه من قبيل الأداء .

ولما قال ابن السبكى فى كتابه « جمع الجوامع » (٢) .

« والسبع متواترة ، قيل : فيما ليس من قبيل الأداء ، كالمد ، والإمالة وتخفيف الهمز ، ونحوه » .

سئل عن : زيادته على ابن الحاجب « قيل (٣) » المقتضية لاختياره : أن ما هو من قبيل الأداء كالمد ، والإمالة ؛ إلى آخره متواتر .

فأجاب - رحمه الله - فى كتابه « منع الموانع » (٤) .

« أعلم أن السبع متواترة ، والمد متواتر ، والإمالة متواترة ، وكل هذا بين لاشك فيه . وقول ابن الحاجب : فيما ليس من قبيل الأداء ، صحيح لو تجرد عن قوله : كالمد والإمالة ، لكن تمثيله بهما أوجب فساده ، كما سنوضحه من بعد .

---

(١) فى (ت) القرآن .

(٢) أنظر : مجموع مهمات المتون ص ١٣١ . (٣) أى كلمة « قيل » .

(٤) أنظر : منع الموانع ورقة ٥٣ (مخطوط) .

فلذلك قلنـا : « قيل » ليتبين أن القول « بأن المد والإمالة والتخفيف [١] ، غير متواترة [٢] ، ضعيف [٣] عندنا ، بل هى متواترة [٣] .

ثم أخذ يذكر المـد والإمالة والتخفيف ، إلى أن قال :

« فإذا عرفت ذلك : فـكلا منـا قاض بتواتر [٤] السبع ، ومن السبع : مطلق المـد ، والإمالة ، وتخفيف الهمز بلا شك » .

---

(١) ساقطة من (ت) ، (ا) .

(٢) فى (ت) ، الأصل متواتر ، وفى (ا) متواترين .

(٣ - ٣) عبارة (ت)عندنا بل هما متواتران ، الأصل : عندنا بل هو متواتر إذ ، (ا) عند قايليهما متواتران .

(٤) عبارة الأصل : قاصر متواتر .

﴿ المبحث الثـــانى ﴾

[رأى أبى شامـــة]

[فى تواتر القراءات العشر حال اجتماع القراء وانفرادهم]

[ومنـــاقشته]

أما من قال : إن القراءات متواترة حال اجتماع القـــراء لا حال إفتراقهم فأبو شامة .

قال فى كتابه « المرشد الوجيز » فى الباب الخامس منه :

« فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارىء من السبعة وغيرهم منقسمة إلى : المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح فى قراءاتهم ، تركن النفس إلى ما نقـــل عنهم فوق ما نقل عن غيرهم ، فما نسب إليهم وفيه إنكار لأهل اللغة وغيرهم : الجمع بين الساكنين فى تاءات البزّى ، وإدغام أبى عمرو وقراءة حمزة (فما استطاعوا) ، وتسكين من أسكن (باريكم) ونحوه ، و (سبأ) و (يابنى) و (ومكر السىء) واشباع اليـاء فى : (نرتعى) و (يتقى) و (يصبر) و (أفئـدة من الناس) ، وقراءة (ليـكة) بفتح الهمزة ، وهمز (ساقيها) وخفض (والأرحام) فى أول النساء ، ونصب (كن فيكون) ، والفصل بين المضافين فى الأنعام ، وغير ذلك » .

إلى أن قــال :

« فكل ذلك : محمول على قلة ضبط الرواة فيه » .

ثم قــال :

« وإن صح النقل فيه : فهو من بقايا الأحرف السبعة التي كانت القراءة مباحة عليها ، على ما هو جائز في العربية فصيحا كان ، أو دون ذلك .

وأما بعد كتابة المصاحف على اللفظ المنزل ، فلا ينبغى قراءة ذلك اللفظ إلا على اللغة الفصحى من لغة قريش ، وما ناسبها ، حملا لقراءة النبي — صلى الله عليه وسلم — والسادة من أصحابه على ماهو اللائق بهم ، فإنهم إنما كتبوه على لغة قريش ، فكذا قراءتهم له .

قــال :

« وقد شاع على ألسنة جماعة المقرئين (١) المتأخرين ، وغيرهم من المقلدين : أن القراءات السبع كلها متواترة — أى فى كل فرد فرد ممن روى عن هؤلاء الأئمة السبعة . قالوا : والقطع بأنها منزلة من عند الله تعالى ، واجب » .

قــال :

« ونحن بهذا نقول ، لكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق ، واتفقت عليه الفرق ، من غير نكير له ، مع أنه شاع واشتهر واستفاض ، فلا أقل من اشتراط ذلك » .

---

(١) فى (ت) المقربين .

فانظر يا أخى إلى هذا الكلام الساقط الذى خرج من غير تأمل ، المتناقض فى غير موضع ، فى هذه الكلمات اليسيرة ، أوقفت عليه شيخنا الإمام ولى الله تعالى أبا محمد محمد بن محمد الجمالى — رضى الله عنه — فقال : ينبغى أن يعدم هذا الكتاب من الوجود ، ولا يظهر البتة ، فإنه طعن فى الدين .

قلت : ونحن نشهد الله تعالى ، أنا لا نقصد انتقاص الإمام أبى شامة ، إذ الجواد قد يعثر ، ولا يجهل قدره ، بل الحق أحق أن يتبع . ولكن نقصد التنبيه على هذه الزلة المذلة ؛ ليحذر منها من لا معرفة له بأقوال الناس ، ولا إطلاع له على أقوال الأئمة .

أما قــوله .

« فما نسب إليهم ، وفيه إنكار لأهل اللغة » إلى آخره .

فغـير لائق بمثله أن يجعل ما ذكره منكرا عند أهل اللغة ، وعلماء اللغة والإعراب الذين عليهم الإعتماد سلفا وخلفا يوجهونها ، ويستدلون بها ، وأنى يسعهم إنكار قراءة تواترت ، أو استفاضت (١) عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ! !

إلا نويس لااعتماد بهم ، ليس لهم معرفة بالقراءات ولا بالآثار ، جمدوا على ما علموا من القياسات ، وظنوا أنهم أحاطوا بجميع لغات العرب : أفصحها وفصيحها ، حتى لو قيل لأحدهم شىء من القرآن على غير النحو الذى أنزله الله يوافق قياساً ظاهراً عنده ، لم يقرأ بذلك احد ؛ لقطع له بالصحة

(١) فى (ا) تواترت واستفاضت .

كما أنه لو سئل عن قراءة متواترة لا يعرف لها قياساً ، لأنكرها ، ولقطع بشذوذها ؛ حتى أن بعضهم قطع فى قوله عز وجل (مَالَكَ لاَ تَأْمَنَّا)(١) بأن الإدغام الذى أجمع عليه الصحابة — رضوان عليهم — والمسلمون ، لحن ، وأنه لا يجوز عند العرب ؛ لأن الفعل الذى هو (تأمن) مرفوع فلا وجه لسكونه حتى أدغم فى النون التى تليه .

فانظر يا أخى إلى قلة حياء هؤلاء من الله تعالى ؛ يجعلون ما عرفوه من القياس أصلا ، والقرآن العظيم فرعا .

حاشى العلماء المقتدى بهم من أئمة اللغة والإعراب من ذلك ، يجيئون إلى كل حرف مما تقدم ونحوه يبالغون فى توجيهه ، والإنكار على من أنكره .

حتى أن إمام اللغة والنحو : أبا عبد الله محمد بن مالك — رحمه الله — قال فى منظومته « الكافيه الشافية » فى الفصل بين المضافين (٢) : —

وعمدتى (٣) قراءة ابن عامر(٤) .·. فكم لها من عاضد وناصر

ولولا خوف الطول ، وخروج الكتاب (٥) عن مقصوده ؛ لأوردت ما زعم أن أهل اللغة أنكروه ، وذكرت أقوالهم فيها ، ولكن إن مد الله

---

(١) يوسف ١١ .

(٢) فى (ط) المتضايفين .

(٣) فى هامش (ت) ، وفى (ا) وحجتى :

(٤) فى قوله تعالى (وكذلك زُيِّنَ لكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم) ١٣٧ الأنعام . وهى قراءة متواترة صحيحة . أنظر : التيسر ٧٩ ، الكافى ٦٨ ؛ المكرر ٣٧ ، ٣٨ ، غيث النفع ١٢٣ - ١٢٧ النشر ٢/٢٦٣ - ٢٦٥ ، اتحاف فضلاء البشر ٢٥٨ - ٢٥٩ ، شرح الكافية للرضى ١/٣٢١ ، شرح الكافية لابن مالك (مخطوط) ص ١٦٨ .

(٥) يريد « منجد المقرئين » هذا .

تعالى فى الأجل لأصنفن(١) كتابا مستقلا فى ذلك، يشفى القلب، ويشرح الصدر أذكر فيه جميع ما أنكره من لا معرفة له بقراءات السبعة، والعشرة (٢).

ولله در الإمام أبى نصر الشيرازى:

حيث حكى فى تفسيره عند قوله تعالى (واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام) (٣) كلام الزجاج فى تضعيف قراءة الخفض.

ثم قال:

« ومثل هذا الكلام مردود عند أئمة الدين، لأن القراءات التى قرأ بها أئمة القراء، ثبتت عن النبى، صلى الله عليه وسلم، فمن رد ذلك؛ فقد رد على النبى صلى الله عليه وسلم، واستقبح ما قرأ به، وهذا مقام محظور، ولا يقلد فيه أئمة اللغة والنحو، ولعلهم أرادوا أنه صحيح فصيح، وإن كان غيره أفصح منه فإنا لا ندعى أن كل ما فى القراءات على أرفع الدرجات من الفصاحة ».

وقال (٤) الإمام الحافظ الحجة أبو عمرو الدانى فى كتابه « جامع البيان »، عندما ذكره إسكان (بارئكم) و (يأمركم) لأبى عمرو بن العلاء.

« وأئمة القراءة لا تعمل فى شىء من حروف القرآن على الأفشى فى اللغة، والأقيس فى العربية، بل على: الأثبت فى الأثر، والأصح فى النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية، ولا فشو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة، فلزم قبولها، والمصير إليها (٤) ».

---

(١) فى (ا)، (ط) لأضعن.

(٢) لم نعثر خلال تنقيبنا عن مؤلفات ابن الجزرى على هذا الكتاب، أو الإشارة إليه.

(٣) النساء - ١ - (٤ - ٤) ساقطة من (ت)، (ا).

قلت : ثم لم يكف الإمام أبا شامة ذلك حتى قال :

« فكل ذلك — يعنى ما تقدم — محمول على قلة ضبط الرواة » .

لا والله : بل كله محمول على كثرة جهل من لا يعرف لها أوجها وشواهد صحيحة يخرج عليها ، كما سنبينه — إن شاء الله — فى الكتاب الذى وعدنا به — آنفا — إذ هى : ثابتة مستفاضة ، ورواتها أئمة ثقات .

وإن كان ذلك محمولا على قلة ضبطهم ؛ فليت شعرى أكان الدين قد هان على أهله ، حتى يجىء شخص ذلك الصدر ، يدخل فى القراءة بقلة ضبطه ما ليس منها ، فيسمع منه ، ويؤخذ عنه ، ويقرأ به فى الصلاة وغيرها ، ويذكره الأئمة فى كتبهم ، ويقرؤن به ، ويستفاض ولم يزل كذلك إلى زماننا هذا ، لا يمنع أحد من أئمة الدين القراءة به ؛ مع أن الإجماع منعقد على أن من زاد حركة أو حرفا فى القرآن ، أو نقص من تلقاء نفسه ، مصرا على ذلك ، يكفر ، والله جل تعالى حفظه (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) (١) وأعظم من ذلك تنزله(٢) إذ قال ، على تقدير صحتها ، وأنها من الأحرف السبعة :

« لا ينبغى قراءتها حملا لقراءة النبى — صلى الله عليه وسلم (٣) — وأصحابه ، على ماهو اللائق بهم فإذا كان النبى صلى الله عليه وسلم(٣) ، والصحابة — رضوان الله عليهم — لم يقرؤا بها ، مع تقدير صحتها ، وأنها من الأحرف السبعة ، فمن أوصلها إلى هؤلاء الذين قرؤا بها ؟ » .

ثم يقـــول :

« فلا أقل من ذلك : يعنى من اشتراط الشهرة والاستفاضة » .

---

(١) فصلت ٤٢ . (٢) فى غير (ط) تنازله .
(٣-٣) ما بينهما ساقط من الأصل .

قلت : ألا تنظرون إلى هـذا القول ، ثـم أحد فى الدنيا يقول : إن قراءة ابن عامر ، وحمزة ، وأبى عمرو ، وما اجتمع عليه أهـــل الحرمين ، والشام ، وأبو جعفر ، ونافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وفى قراءة البزى وقنبل ، وهشام ، أن تلك غير مشهورة ، ولا مستفاضة ، إن لم تـكن متواترة ؟ .

وهذا كلام من لم يدر ما يقول ، حاشى الإمام أبى شامة منه ، وأنا من فرط اعتقادى فيه أكاد أجزم بأنه ليس من كلامه فى شىء ، ربمـا يكون بعض الجهلة المتعصبين ألحقه بكتابه ، أو أنه إنمـا ألف هذا الكتاب أول أمره كما يقع لكثير من المصنفين ، وإلا فهو فى غيره من مصنفاته ، كشرحه الشاطبية ، بالغ فى الإنتصار والتوجيه لقراءة حمزة (والأرحام) (١) ؛ بالخفض (٢) ، وللفصل بين المضافين (٣) .

ثم قال فى الفصل :

« ولا التفات إلى قول من زعم أنه لم يأت فى الكلام مثله ؛ لأنه ناف ، ومن أسند هذه القراءة مثبت ، والإثبات مرجح على النفى بإجماع » (٤) .

قـــال (٥) :

« ولو نقل إلى هذا الزاعم عن بعض العرب أنه استعمله فى النثر لرجع عن قوله ، فما باله لايكتفى بناقلى القراءة عن التابعين ، عن الصحابة رضى الله عنهم » .

---

(١) من الآية ١ سورة النساء .

(٢) أنظر : إبراز المعانى من حرز الأمانى ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٣) فى (ط) المتضايفين .

(٤) فى جميع النسخ : بالإجماع ، والتصويب من إبراز المعانى ص ٣١٨ .

(٥) النقل التالى مضطرب فى جميع النسخ ، والتصويب من إبراز المعانى ص ٣١٨

ثم أخذ فى تقرير ذلك .

قــلت :

هذا الكلام مباين لما تقدم ، وليس منه فى شىء ، وهو اللائق بمثله ، رحمه الله تعالى .

ثم قال أبو شامة فى « المرشد » بعد ذلك القول :

« فالحاصل أنا لسنا ممن يلتزم التواتر فى جميع الألفاظ المختلف فيها » .

قــلت :

ونحن كذلك ، لكن فى القليل منها ، كما تقدم فى الباب الثانى .

قــال :

« وغاية ما يبديه مدعى تواتر المشهور منها — كإدغام أبى عمرو ، ونقل الحركة لورش ، وصلة ميم الجمع ، وهاء الكناية لابن كثير — أنه متواتر عن ذلك الإمام الذى نسبت تلك القراءة إليه ، بعد أن يجهد نفسه فى استواء الطرفين والواسطة ، إلا أنه بقى عليه التواتر من ذلك الإمام إلى النبى — صلى الله عليه وسلم — فى كل فرد فرد من ذلك » .

وهنالك تسكب العبارات ، فإنها من ثَمَّ لم[1] تنقــل إلا آحادا[1] ، إلا اليسير منها » .

(١ - ١) عبارة (ث) ، (ا) لم تنقل إلى آحاد ، والأصل : لم تنقله إلا أحداً . (ط) لم ينقلها إلا آحادا .

قـلت :

هذا من جنس ذلك الكلام المتقدم ، أوقفت شيخنا الإمام واحد زمانه شمس الدين محمد بن أحمد خطيب بيرود الشافعى ، فقال لى : معذور أبو شامة حسب أن القراءات كالحديث مخرجها كمخرجه ، إذا كان مدارها على واحد كانت آحادية ؛ وخفى عليه أنها إنما نسبت إلى ذلك الإمام اصطلاحا ، وإلا فكل أهل بلدة كانوا يقرؤنها ، أخذوها أمما عن أمم ، ولو انفرد واحد بقراءة دون أهل بلده لم يوافقه على ذلك أحد ، بل كانوا يجتنبونها ويأمرون باجتنابها .

قـلت :

صـدق .

ومما يدل على هذا ماقاله ابن مجاهد .

قال لى قنبل ، قال لى القواس فى سنة سبع وثلاثين ومائتين : ألق هذا الرجل — يعنى البزى — فقل له : هذا الحرف ليس من قراءتنا يعنى (وما هو بميت) (١) مخففا ، وإنما يخفف من الميت من قد مات ، ومن لم يمت فهو مشدد .

فلقيت البزى فأخبرته .

فقال لى : قد رجعت عنه .

وقال محمد بن صالح :

سمعت رجلا يقول لأبى عمرو ، كيف تقرأ (لايعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد) (٢) ؟ .

---

(١) إبراهيم ١٧ . (٢) ٢٥ ، ٢٦ من سورة الفجر .

فقال : (لا يعذِّب) بالكسر .

فقال له الرجل : كيف وقد جاء عن النبي — صلى الله عليه وسلم — (لا يعذَّب) بالفتح ؟ .

فقال له أبو عمرو : لو سمعت الرجل الذى قال سمعت النبي — ﷺ — ما أخذت عنه ، أتدرى ما ذاك ؟ لأنى أتهم الواحد الشاذ ، إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة .

قال الشيخ أبو الحسن السخاوى : وقراءة الفتح ثابتة — أيضاً — بالتواتر .

قلت :

صدق ، لأنها قراءة الكسائى(١) .

قال السخاوى : وقد تواتر الخبر عند قوم دون قوم ، وإنما أنكرها أبو عمرو ؛ لأنها لم تبلغه على وجه التواتر .

قلت :

وهذا كان شأنهم على أن تعيين هؤلاء القراء ليس باللازم ، ولو عين غير هؤلاء لجاز ، وتعيينهم : إما لكونهم تصدوا للإقراء أكثر من غيرهم ، أو لأنهم شيوخ المعين كما تقدم .

ومن ثم كره من السلف أن تنسب القراءة إلى أحد .

---

(١) فقراءة الكسائى ويعقوب (لا يعذَّب) بالفتح ، وقراءة الباقين (لا يعذِّب) بالكسر ، وهكذا (لا يوثق) . فهما قراءتان سبعيتان . أنظر : الكافى ١٤٨ ، المكرر ١٤٤ ، غيث النفع ٣٤١ ، النشر ٢/ ٤٠٠ ، اتحاف فضلاء البشر ٥٤١ .

روى ابن أبى داود عن إبراهيم النخعى قال: كانوا يكرهون (١) سنة(٢) فلان، وقراءة فلان.

قـلت:

وذلك خوفا مما توهمه أبو شامة من أن القراءة إذا نسبت إلى شخص تكون آحادية، ولم يدر أن كل قراءة نسبت إلى قارىء من هؤلاء، كان قراؤها زمن قاريها، وقبله، أكثر من قرائها فى هذا الزمان وأضعافهم، ولو لم يكن انفراد القراء متواترا؛ لكان بعض القرآن غير متواتر، لأنا نجد فى القرآن أحرفا تختلف القراء فيها، وكل واحد منهم على قراءة لا توافق الآخر كـ (أرجـه) (٣)، وغيرها، فلا يكون شىء منها متواترا، وأيضاً قراءة من قرأ (مالك) و (يخادعون)، فكثير من القرآن غير متواتر، لأن التواتر لا يثبت باثنين ولا بثلاثة.

قال الإمام الجعبرى فى رسالته:

« وكل وجه من وجوه قراءته كذلك — يعنى متواترا — لأنها أبعاضه ».

ثم قـال:

« فظهر من هذا فساد قول من قال هو متواتر دونهما، إذ هو عبارة عن مجموعها، فإذا قرأ نحو (الصراط)، فلا غنى عن واحد منهما ».

---

(١) من أول (يكرهون ... حتى . . والتحلى بشمرة) ص٢٦٧ساقط من(ت).

(٢) فى (ط) سند.

(٣) فى (ا) أرجئه. وهى الآية ٣٦ الشعراء (قالوا أرجه وأخاه وابعث فى المدائن حاشرين).

قــال :

« فيلزم من عدم تواترها عدم تواتره ، والـكلام منتف » .

قــلت :

أشار بها إلى قول أبى شامه ، والله أعلم .

ومما يحقق لك أن قراءة أهل كل بلدة متواترة بالنسبة إليهم ، أن الإمام الشافعى — رضى الله عنه — جعل البسملة من القرآن مع أن روايته عن شيخه مالك — رضى الله عنه — تقتضى عدم كونها من القرآن ، لأنه من أهل مكة ، وهم يثبتون البسمله بين السورتين ، ويعدونها من أول الفاتحة آية ، وهو قرأ قراءة ابن كثير على اسماعيل القسط ، عن ابن كثير ، فلم يعتمد على روايته عن مالك فى عدم البسملة ؛ لأنها آحاد ، واعتمد على قراءة ابن كثير ، لأنها متواترة ، وهذا لطيف فتأمله ، فإننى كنت أجد فى كتب أصحابنا يقولون : إن الشافعى — رضى الله عنه — روى حديث عدم البسملة عن مالك ولم يعول عليه ، فدل على أنه ظهرت له علة فيه ، وإلا لما ترك العمل به .

قــلت :

ولم أر أحداً من أصحابنا بين العلة ، فبينما (١) أنا ليلة مفكر إذ فتح الله تعالى بما تقدم ، والله تعالى أعلم أنها هى العلة ، مع أنى قرأت القرآن برواية إمامنا الشافعى عن ابن كثير كالبزى وقنبل ، ولما علم بذلك بعض أصحابنا من كبار الأئمة الشافعية ، قال لى : أريد أن أقرأ عليك القرآن بها .

---

(١) فى (ا) ، (ط) فبينا .

وبما يزيدك تحقيقا :

ما قاله أبو حاتم السجستاني ، قال : أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات وألفها ، وتتبع الشاذ منها ، هارون بن موسى الأعور .

قال : وكان من القراء ، فكره الناس ذلك ، وقالوا : أساء حين ألفها ؛ وذلك أن القراءة إنما يأخذها قرون وأمة عن أفواه أمة ، ولا يلتفت إلى ما جاء من راو راو (١) . قلت : يعني آحادا عن آحاد .

قال (٢) الحافظ العلامة أبو سعيد خليل كيكلدى العلائى فى كتابه « المجموع المذهب » .

وللشيخ شهاب أبى شامة فى كتابه « المرشد الوجيز » وغيره ، كلام فى الفرق بين القراءات السبع والشاذة فيه — وكلام غيره أيضاً من متقدمى القراء — مايوهم أن القراءات السبع ليست متواترة كلها ، وأن أعلاها ما اجتمع فيه .

صحة السنـــد .

وموافقة خط المصحف الإمام ،

والفصيح من لغة العرب ،

وأنه يكفى فيها الاستفاضة ،

وليس الأمر كما ذكر هؤلاء ، والشبهة دخلت عليهم من انحصار أسانيدها فى رجال معروفين ، وظنوها كاجتهاد الآحاد .

---

(١) فى جميع النسخ : من ورا ورا ، والتصويب من استدراكات الشيخ أحمد محمد شاكر بآخر (ط) .

(٢) من أول : وقال ... حتى نهاية الباب . ساقط من (ا) — أيضاً —

قــلت :

وقد سألت شيخنا إمام الأئمة أبا المعالى – رحمه الله – عن هذا الموضوع فقال : إنحصار الأسانيد فى طائفة لا يمنع مجىء القرآن عن غيرهم ، فقد كان يتلقاه أهل كل بلد ، يقرؤه منهم الجم الغفير عن مثلهم ، وكذلك دائماً ، والتواتر حاصل لهم ، ولكن الأئمة الذين تصدوا لضبط الحروف ، وحفظوا شيوخهم منها ، وجاء السند من جهتهم ، وهذه الأخبار الواردة فى حجة الوداع ، ونحوها ، هى أجلى ، ولم تزل حجة الوداع منقوله ، عمن يحصل بهم التواتر عن مثلهم فى كل عصر ، فهذه كذلك .

وقال : هذا موضع ينبغى التنبّه له .

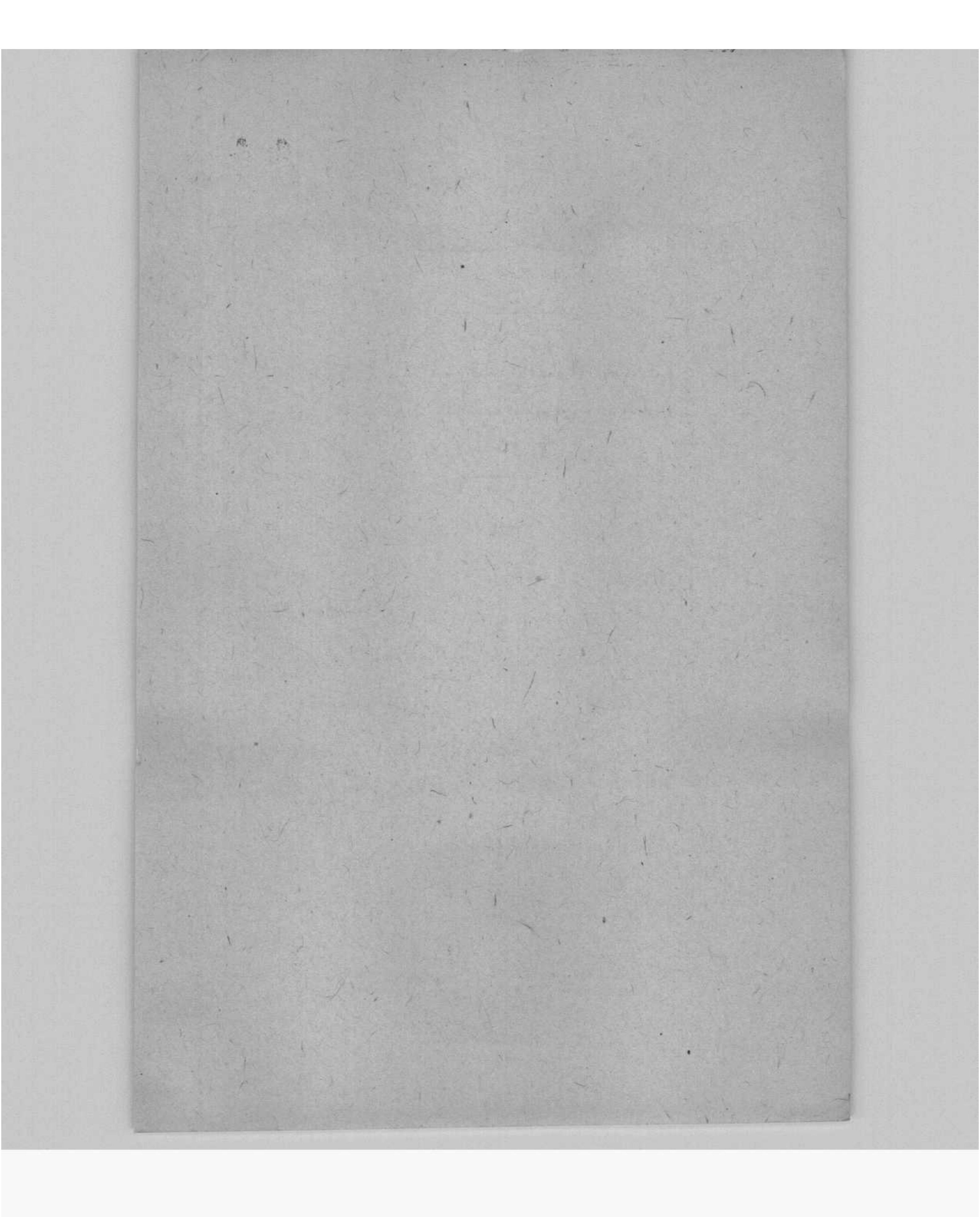
انتهى ، والله أعلم

الباب السابع

(فى ذكر من كره من العلماء الاقتصار على القراءات)
(السبع ، وأن ذلك سبب تسبيبهم ابن مجاهد إلى)
(التقصير)

وفيه

- تقديم .
- قول المهدوى .
- قول الجعبرى .
- قول أبى طاهر بن أبى هاشم .
- قول الرازى .



الباب السابع

(فى ذكر)

(من كره من العلماء الاقتصار على القراءات السبع)
(وأن ذلك سبب نسبتهم ابن مجاهد إلى التقصير)

[تقديم] :

إعلم أن العلماء إنما كرهوا من اقتصر على السبع ، كان معتقداً أنها هى التى أرادها النبي — صلى الله عليه وسلم — بقوله (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، أو أنه يقول : إن ما عداها شاذ .

وإلا لو اقتصر شخص على قراءة واحدة ، أو بعض قراءة — غير معتقد بسببها اعتقادا خطأ — يجوز له ذلك بلا خلاف بين العلماء من غير كراهة .

[قول المهدوى] :

قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوى .

« فأما اقتصار أهل الأمصار فى الأغلب على نافع[1] ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ؛ فذهب إليه بعض المتأخرين اختصارا ، أو اختيارا ، فجعله عامة الناس كالفرض المحتم حتى إذا سمع مايخالفها خطأ وكفر ، وربما كانت أظهر وأشهر » .

---

(١) أى على قراءة نافع ، وهكذا .

قـــال :

« ثم اقتصر من قلّت عنايته على راويين (١) لكل إمام منهم ، فصار إذا سمع راوية راو روى عنه غيرهما ، أبطلها ، وربما كانت أشهر » .

قـــال :

« ولقد فعل مسبّـع هؤلاء مالا ينبغى له أن يفعله وأشكل على العامة ، حتى جهلوا مالا يسعهم جهله ، وأوهم كل من قل نظره أن هذه هى المذكورة فى الخبر النبوى لا غير ، واكد وهم السابق اللاحق » .

قـــال :

وليته إذ اقتصر نقص عن السبعة ، أو زاد ليزيل هذه الشبهة (٢) .

قـــلت :

يعنى ابن مجاهد ومن تبعه فى الإقتصار على ذكر هؤلاء السبعة .

[قول الجعبرى] :

قال الجعبرى فى قصيدته « نهج الدمائه » (٣) .

وأعضل ذوا التسبيع مبهم قصده .·. فزل به الجم الغفير فجهلا

وناقضه فيه ولو صح لاقتدى .·. وكم حاذق(٤) قال المسبع أخطلا

---

(١) فى الأصل ، (أ) روايتين .

(٢) أنظر : شرح نهج الدمائة ص ٢٠٢ أ (مخطوط) ، النشر فى القراءات العشر ٣٦/١ .

(٣) أنظر : شرح نهج الدمائة ص ٢٠٢ب ، ٢٠٣ أ (مخطوط) ، شرح الحرز ص ٣ ب (مخطوط) .

(٤) يشير بذلك إلى من خطأوا ابن مجاهد فى جمعه السبعة ، ومنهم ابن عمار المهدوى .

قـــلت :

يعنى ابن مجاهد - أيضاً - بكونه لم يعين مقصوده ، فى جمعه سبعة أئمة ، فتوهم الناس أنه جمع الأحرف السبعة التى عناها النبى - صلى الله عليه وسلم - ولقد صدق الجعبرى - رحمه الله تعالى - فإن هذه الشبهة قد استحكمت عند كثير من العوام ؛ حتى لو سمع أحدهم قراءة لغير هؤلاء الأئمة السبعة ، أو من غير هذين الروايين ؛ لسمَّاها شاذة ، ولعلها تكون مثلها أو أقوى .

فقال فى شرح « وكم حاذق قال المسبع أخطلا » : أى بعض المصنفين الحذاق قال : أخطأ الذى ابتدأ بجمع سبعة .

قـــلت :

والحق أنه لاينبغى هذا القول وابن مجاهد اجتهد فى جمعه ، فذكر ماوصله على قدر روايته ؛ فإنه - رحمه الله تعالى (١) لم يكن له رحلة واسعة كغيره ممن كان فى عصره ، غير أنه رحمـــه الله تعالى (١) - أدعى ما ليس عنده ؛ وأخطأ بسبب ذلك الناس ، لأنه قال فى ديباجة كتابه : « ومخبر عن القراءات التى عليها الناس بالحجاز والعراق والشام (٢) » .

وليس كذلك ، بل ترك كثيرا ممـا كان الناس عليه بهذه الأمصار فى زمانه كان الخلق - إذ ذاك (٣) يقرؤون بقراءة أبى جعفر ، وشيبة ، وابن محيصن ،

(١ - ١) ما بينهما ساقط من (أ) .
(٢) أنظر : شرح نهج الدماثة ص ٢٠٣ أ (مخطوط) .
(٣) فى (أ) إذ ذاك كان الخلق .

والأعرج ، والأعمش ، والحسن ، وأبى رجاء ، وعطاء ، وأبومسلم ابن جندب ، ويعقوب ، وعاصم الجحدرى ، وغيرهم من الأئمة .

وقد تقدم ذكر الذين كانوا يقرؤن زمن مشيخته بقراءة : أبى جعفر ، ويعقوب ، وخلف ، نحو خمسين شيخا .

فكيف يقول : أنه مخبر عن القراءات التى عليها الناس بهذه الأمصار » ، وقد قال أبو على الأهوازى وغيره : هو الذى أخرج يعقوب من السبعة ، وجعل مكانه الكسائى (١) ؟ .

قيل : لأن يعقوب ، لم يقع اسناده له إلا نازلا ، وأما أبو جعفر ،فلم تقع له روايته ، وإلا فهو قد ذكر لأبى جعفر فى كتابه « السبعة » من المناقب ما لم يذكره لغيره .

قلت :

فكان ينبغى أن يفصح بذلك ، أو يأتى بعبارة تدل عليه ، وهو أن يقول : « مما عليه الناس » أو « الذى وصلنى » أو « أخترت » أو نحو ذلك ، لئلا يقع مقلدوه بعده فيما لا يجوز .

على أنه : قد أخطأ من زعم أن ابن مجاهد أراد بهذه السبعة : السبعة التى فى الحديث ، حاشى ابن مجاهد من ذلك .

[قول أبى طاهر بن أبى هاشم] :

قال تلميذه الإمام أبو طاهر بن أبى هاشم : رام هذا الغافل مطعنا فى أبى بكر

---

(١) أنظر : الإبانة ص ٧ ، ٨ ، شرح حرز الأمانى ص ٣ ب (مخطوط) .

شيخنا فلم يجده ، فحمله ذلك على أن يقول قولا لم يقله هو ولا غيره ، ليجد مساغا إلى ثلبه ؛ فحكى عنه أنه : « أعتقد أن تفسير معنى قول النبي - ﷺ - (أنزل القرآن على سبعة أحرف) هي : قراءات القراء السبعة الذين إئتم أهل الأمصار بهم » فقال على الرجل إفكا ، واحتقب(١) عارا ، ولم يحظ من إكذوبته بطائل ؛ وذلك أن أبا بكر كان أيقظ من أن يقلد مذهبا لم يقلد به أحد قبله ، ثم ذكر الحديث ، وذكر معناه أنه : سبع لغات ، وأخذ فى تقرير ذلك .

قـلـت :

والذى قاله الأئمة : أن ابن مجاهد لم يجعل القراء الذين فى كتابه سبعة - دون أن لا كانوا(٢) أكثر أو أقل - إلا تأسيا بعدد المصاحف التى وجهت إلى الأمصار من عثمان - رضى الله عنه - وتبركا بقوله - صلى الله عليه وسلم - (أنزل القرآن على سبعة أحرف) .

[قول الرازى] :

وقال(٣) الإمام شيخ الإسلام المجمع على علمه وفضله وولايته أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى - رحمه الله - فى كتابه الذى ألفه فى معانى حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) .

---

(١) جلب لنفسه وادخر لها العار بسبب كذبه على الرجل . (أنظر : مادة حقب - بلسان العرب) .

(٢) هكذا بكل النسخ .

(٣) من أول : وقال . . حتى قوله فهذه معاشر . . ص٢٦٧ ساقط من (ا) أيضاً .

فصل

« ومن ذهب إلى أن الأحرف السبعة تغاير الألفاظ السبعة على اختلاف حالاتها ، إنما هى الأحرف المضافة إلى الأئمة السبعة الذين جمعهم ابن مجاهد فمن بعده من المؤلفين فى كتب القراءات ، وأن كل حرف من الأحرف المنزلة هو ما أخذ به واحد منهم ، وهذا مذهب دون الوسط من المأثور والمشهور ، قائم به أهل كل مصر منها بواحد منهم فى القراءة .

لكن كل من رضية أهل مصر دينا وعلماً واختياراً فى القراءة ، تعلق به قوم أغبياء من القراء والعوام .

قد قام ذلك فى نفوسهم وأولعوا به ؛ حتى أنهم قد ينكرون اختيار من تقدمهم فى القراءة والحروف ، أو تأخر عنهم ، أو قارنهم ، ويشذذون حرف من عداهم .

وإنما أوتوا من حيث سبع القوم فى قراءات من ذكرتهم من المتأخرين فوافق كونهم سبعة أناس سبعة أحرف عددا ، على ما جاء فى لفظ الخبر ، وقد يوجد فيهم من يتوهم أن لا يضاف عليهم فى جمعهم حروف القرآن ، كما لا يجوز - بعد - أن تضاف الحروف أو شىء منها إلى غيرهم .

وقد كان الأئمة السبعة الأعلام الذين مضى ذكرهم من الدين والعلم بمكان علىّ ، ورتبة رفيعة ، غير أنه لا خلاف فيما بين من ينعقد بهم إجماع الأمة من العلماء ، أن المسلمين عن آخرهم على اختلاف الأعصار ، وتباين الديار والأمصار كواحد منهم فى القرآن بأحرف السبعة ، وسائر مناهج الدين كلها تصريفا وتكليفا لأحدهم بالمسألة منها ، وعليه ما على شكله إلا من خص من ذلك بشىء

أو نص عليه ، وقام فيه دليل واضح ، وحجة فاصله ، نحو : من أبيح له التختم بالذهب من الرجال ، أو رخص له لبس الحرير أو من ضحى بجذعة من المعز ، فقيل له : « تجزىء عنك ، ولا تجزىء أحدا بعدك ، في غير ذلك مما يكثر تعداده ، فلما لم يرد نص في ذلك بالأئمة السبعة ، ولما لم يكونوا مما اجتمعت الأمة على أن لا يجوز الإتخاذ بحروف غيرهم ؛ دل ذلك على عناق من ذهب إلى ما قدمناه من المذهب .

فإن قيل : فقد اجتمعت على الإئتمام بهم ، وقبول اختياراتهم .

فالجواب : أن الأمر على ذلك أو قريبا منه ، وهذه سنة الله في أهله من خلقه ، والعلماء من خواصه ، من جملة كتابه - حفظا مع العلم به - أن يجعلهم قدوة للأمة ، ويجمعهم عليه من غير نزاع ، دون غيرهم من علماء الشرع ، لكن قبول هؤلاء السبعة لم يدل على رد غيرهم الإجماع ، دون أقرانهم ، وهذا بعد أن مضت برهة الإسلام ، ولم يكن المعتبر فيها عددا من الرجال ، في اختيار حروف القرآن ، ولم يكن المعتبر فيها عددا من الرجال إلى أن نشأت بدعة الخمسة في الأمصار الخمسة ، وصار إذا اختلافا للتابعين ، وإن كان بعضهم شذ منهم ، وجمعوا الحروف ، واختاروا مارضيه أهل (١) الأمصار الأخر من غير أن عرف فرد اختيار أحد الخمسة في عصره ، في مصره أو غير مصره ، فوافق ذلك رضا المسلمين كافة لما كان أهل الأمصار الخمسة أمهات أمصار المسلمين ، وكانت علماؤها رؤساء سائر ذوى العلم في الإسلام .

فهذا كان وجه قبول الخمسة أولا من جملة السبعة ، وصار بذلك قبول اختياراتهم على صورة الاجماع ، على أن الناس قد كانوا يؤلفون في القراءات

---

(١) مكانها بياض في الأصل وبياض في (ط) المنقول في النسخة المغربية وفيها نفس البياض ، والتصويب من هامش (ط) للأستاذ الشيخ أحمد شاكر كما يذكر الناشر .

فيما بعد الأئمة الخمسة فيقدمون فيها ما يشاؤن عددا من الأئمة الخمسة وغيرهم — ولم يكونوا ممن يعرفون التسبيع بحال ، بل كانت (١) الأئمة الخمسة شعارهم فى مؤلفاتهم — وذكروا من أحبوا من الأئمة ممن كان على منهاجهم زيادة على عدد من اتحدوا بحروفه ، على نحـــو ماتجده فى كتاب أبى حاتم وأبى عبيد وغيرهما ، فإنك تجد فى كل واحد عددا كثيرا من الأئمة وحروفهم تجاوز الخمسة والسبعة والعشرة والعشرين ، إلى أن نشأ بعدهما ابن مجاهد ، ولم يكن ممن لحق أبا حاتم ولا أبا عبيد بل نقل عن أصحابهما ، فأضاف فى تأليفه حمزة ابن حبيب الزيات ، وعلى بن حمزة الأسدى ؛ لفضل عنايتهما بالقرآن وعلمهما ، وآثارهما فى ذمتهما ، وصحتها فى روايتهما ؛ لذلك (٢) ألحقهما بالخمسة سبــع كتابه بهما ، وهذا بعد أن تربص مدة من الدهر بتأليف كتاب « السبع » ، يترجح فيها بين تقديم على بن حمزة الأسدى وبين يعقوب بن اسحق فيه ، إلى رأى أن يقدم عليا على يعقوب ، وبعد ذلك كان منه ما حصل .

فلما أتبع الأئمة الخمسة فى كتابه بحمزة وعلى وقع ما تقدم من الشبهة ما بين العوام

فتوهم بعضهم أن الأحرف السبعة ما اختاره من الحروف هؤلاء السبعة الذين جمعهم ابن مجاهد فى كتابه فن بعده من المؤلفين .

إلى أن رأى أولوا البصائر أن يزيدوا على الأنفس السبعة من المختارين لإزالة

---

(١) فى الأصل ، (ط) بل لو كانت . وفى هامش (ط) لعل لو مقحمة .

(٢) فى الأصل : ولكن حرابهما مما وقع إتلاف بإسناد وقته ، فلذلك . وفى (ط) ولكن جزايهما مما وقع إتلاف بأستاذ وقته فلذلك .

وقد آثرت حذفهما من الأصل لعدم الوضوح مكتفيا بالهامش .

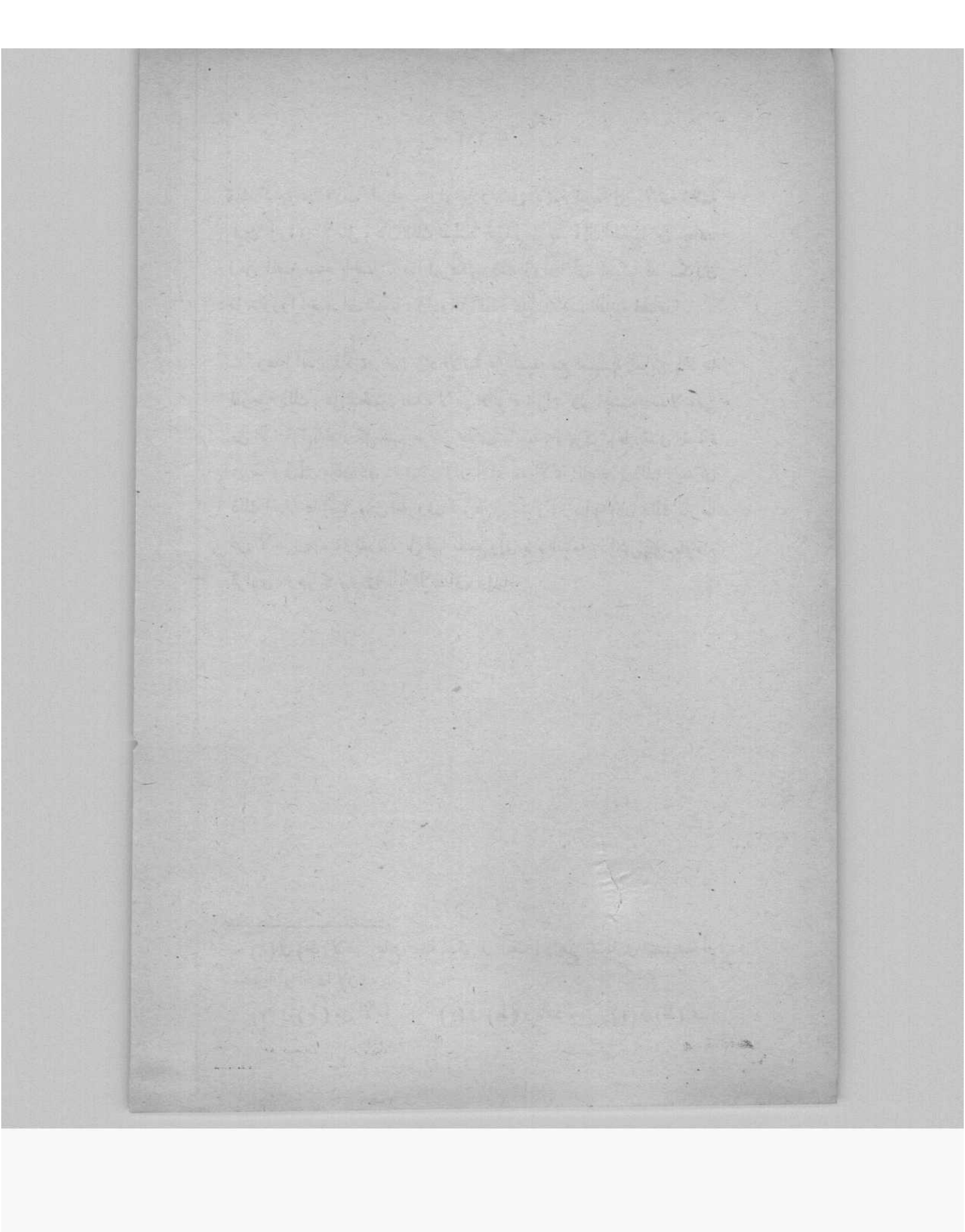
تلك الشبهة عن قلوب العوام ، ولم يردوا من الأئمة السبعة إلى الأئمة الخمسة الذين كانوا فى الأصل ؛ لأن ذلك تَشْناً لحمزة وعلى بعد ، أن ألحقهما ابن مجاهد ومن ألف بعده بالخمسة ، فلما لم يمكنهم ذلك ورأوا أن العوام قد ينكرون ما جاوزوا اختيارات السبعة ؛ زادوا فى العدد على ما نجده الثمانية فصاعدا .

وهذا الذى ذكرته عمن زاد الأئمة على السبعة مع العلة السابق ذكرها الموجبة ذلك ؛ على التخمين قلته ، لا عن سماع سمعته(١)، ولو اجتمع عدد لا يحصى من الأئمة(٢)فاختار كل منهم حروفا بخلاف صاحبه ، وجرد(٣) طريقا فى القراءة على حدة فى أى مكان كان . وفى أى أوان أراد بعد الأئمة الماضين فى ذلك . بعد أن ذلك المختار بما اختاره من الحروف لسرعة الإختيار ، ربما (٤)كان بذلك خارجا عن الأحرف السبعة المنزلة ، بل فيها متسع وإلى يوم القيامة . انتهى كلام الإمام الرازى ، وهو كما ترى فى غاية الإنصاف والمتانة .

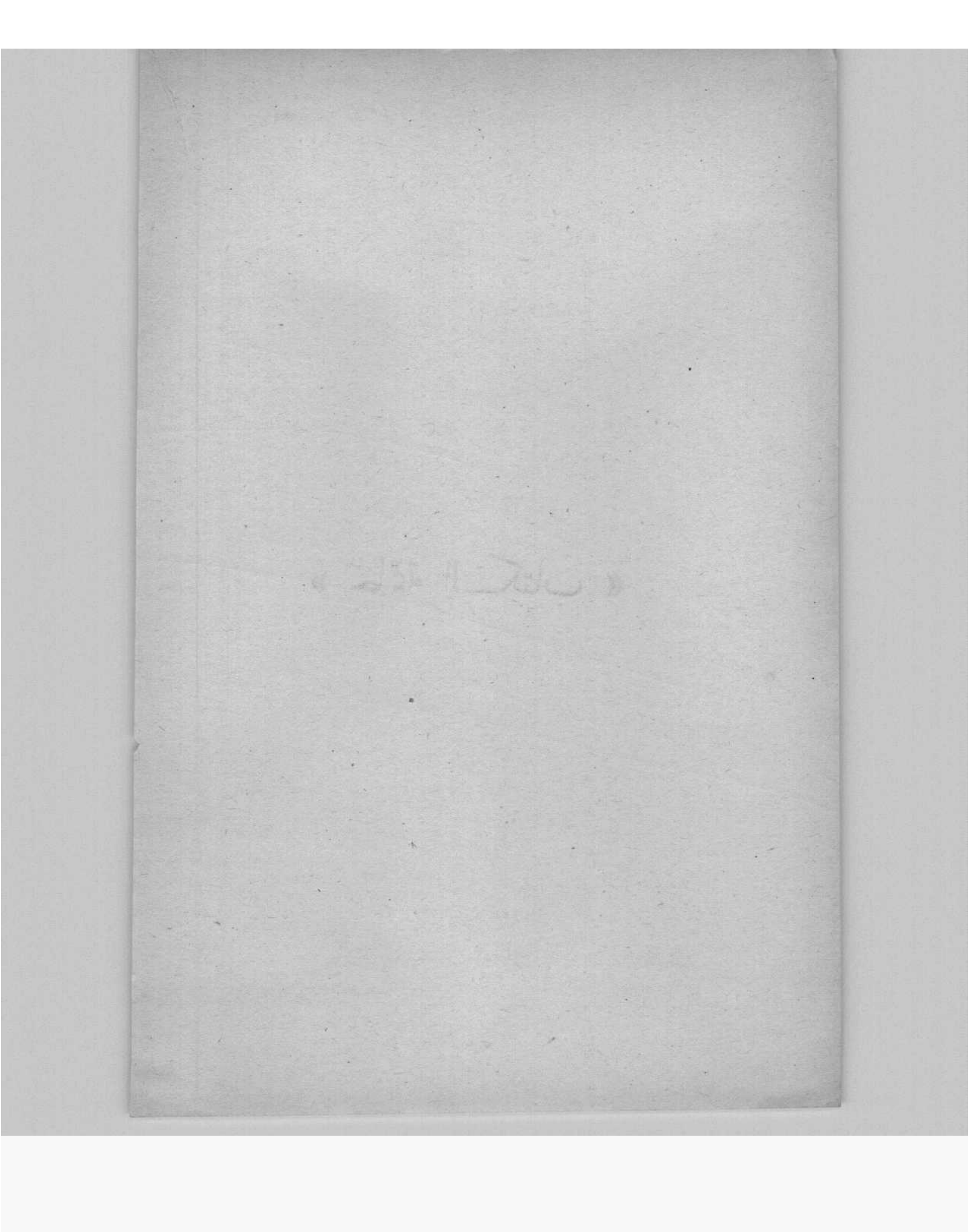
---

(١) فى (ط) لا عن سماع سمعته لكنى لم أقف إبراهيم تثمينا فى التصنيف أو تعشيرا أو تفردا لإزالته .

(٢) فى (ط) من الأمة . (٣) فى (ط) وجدد . (٤) فى (ط) بما .



« خاتمة الكتاب »



[خاتمة الكتاب] :

فهذه معاشر الإخوان بغيتنا ، قد سطرناها ؛ لينظر فيها المصنف ، ويعتمد على ما يقع له أنه الحق .

جعلنا الله — وإياكم — من أهل القرآن ، الذين أقاموا حروفه ، وفهموا معانيه بالتدبر والتفكر ، ورزقنا الله العمل بمقتضاه ، والوقوف عند حدوده ، والقيام بحقوقه ، والتحلي بثمرة (١) خشية الله من حسن تلاوته . وقد قيل : في قوله تعالى (وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة) : أن الظاهرة : تلاوة القرآن ، ومعرفة قراءاته ، والباطنة : معرفته وفهمه .

---

(١) آخر كلمة في الخرم الساقط من (ت) الذى بدأ من كلمة (كانوا يكرهون ص٢٤٩) والباقي حتى آخر الكتاب ساقط من الأصل، وما هو مثبت منقول من (ط) ويوجد مكانه في الأصل مايلي : ـ إنه على كل شيء قدير ، سؤال وتنبيه : إن قلت كيف الجمع بين قوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وما لا يريده تعالى لا يكون ولا يقع إجماعا من أهل السنة ، فدل ذلك على عدم وقوع العسر ضرورة كونه تعالى لم يرده ، وقوله تعالى : (فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا) وهذا يدل قطعا على وقوع العسر ، وكلام الله تعالى لا تناقض فيه ولا إختلاف (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) ؟ .

قلت : الجواب وبالله التوفيق ـ أن المراد في الآية الأولى غير المراد في الثانية والمراد في الأولى : العسر في الأحكام لاغير بينه قوله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) و (ما جعل عليكم في الدين من حرج) وقوله صلى الله عليه وسلم (بعثت بالحنيفية السمحة) مع أن صدر الآية يدل على ذلك ، وهو قوله تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) وأما الآية الثانيه فالمراد بالعسر فيها : العسر في الأرزاق والكتاب دون الأحكام والله أعلم . . وربك الفتاح العليم . نقلت من شرح الأربعين لابن الفاكهاني ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

وقال الإمام أبو حامد الغزالى فى كتاب « تلاوة القرآن » .

« وتلاوة القرآن (١) حق تلاوته : أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب ؛ فحظ اللسان : تصحيح الحروف بالترتيل ، وحظ العقل : تفسير المعانى ، وحظ القلب : الإنزجار والإتعاظ والتأثر بالإئتمار ؛ فاللسان يرتل ، والعقل يترجم ، والقلب يتعظ (٢) » .

وجاء رجل إلى أبى الدرداء بابنه ، وقال له (٣) : إن ابنى هذا قد جمع القرآن فقال : اللهم اغفر ، إنما جمع القرآن من سمع له وأطاعه .

وعن الشعبى فى قوله تعالى (فنبذوه وراء ظهورهم) قال أما أنه كان بين أيديهم ، ولكنهم نبذوا العمل به .

وعن سهل بن سعد - رضى الله عنه - قال : (كنا جلوسا نقرأ القرآن فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً ، فقال : أقرؤا القرآن فيوشك أن يأتى قوم يقرؤنه ، يقيمون حروفه ، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه .. وقال : رب قارىء (٤) القرآن والقرآن يلعنه) .

اللهم اجعل القرآن حجة لنا ولا تجعله حجة علينا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار ، على النحو الذى يرضاك عنا .

اللهم انفعنا بما علمتنا ، وعلمنا ما ينفعنا ، اللهم أنى أعوذ برضاك من سخطك

---

(١) ساقطة من (ط) . (٢) إحياء علوم الدين ٣/١٣١ .
(٣) فى (ط) فقال يا أبا الدرداء .
(٤) فى (ث) ، (ط) تال .

وبمعافاتك من عقوبتك ، وبك منك ، لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، اللهم اجعل قلبي خزانة من خزائن توحيدك ، وجوارحى من خدم طاعتك ، ونفسى مطمئنة بقضائك وقدرك ، وعملى عملا صالحا متقبلا لديك ، وسيئاتى مغفورة عندك ، مستورة بحلمك فكن لى : عزيزا بالذل عندك ، غنياً بالفقر إليك ، آمنا بالخوف منك ، منشرحا بالرضى بقسمك ، منعماً بالنظر إلى وجهك الكريم فى الدار الآخرة ، إنك على كل شىء قدير .

اللهم إنى أعوذ بك من : جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، سوء القضاء ، وشماتة الأعــداء .

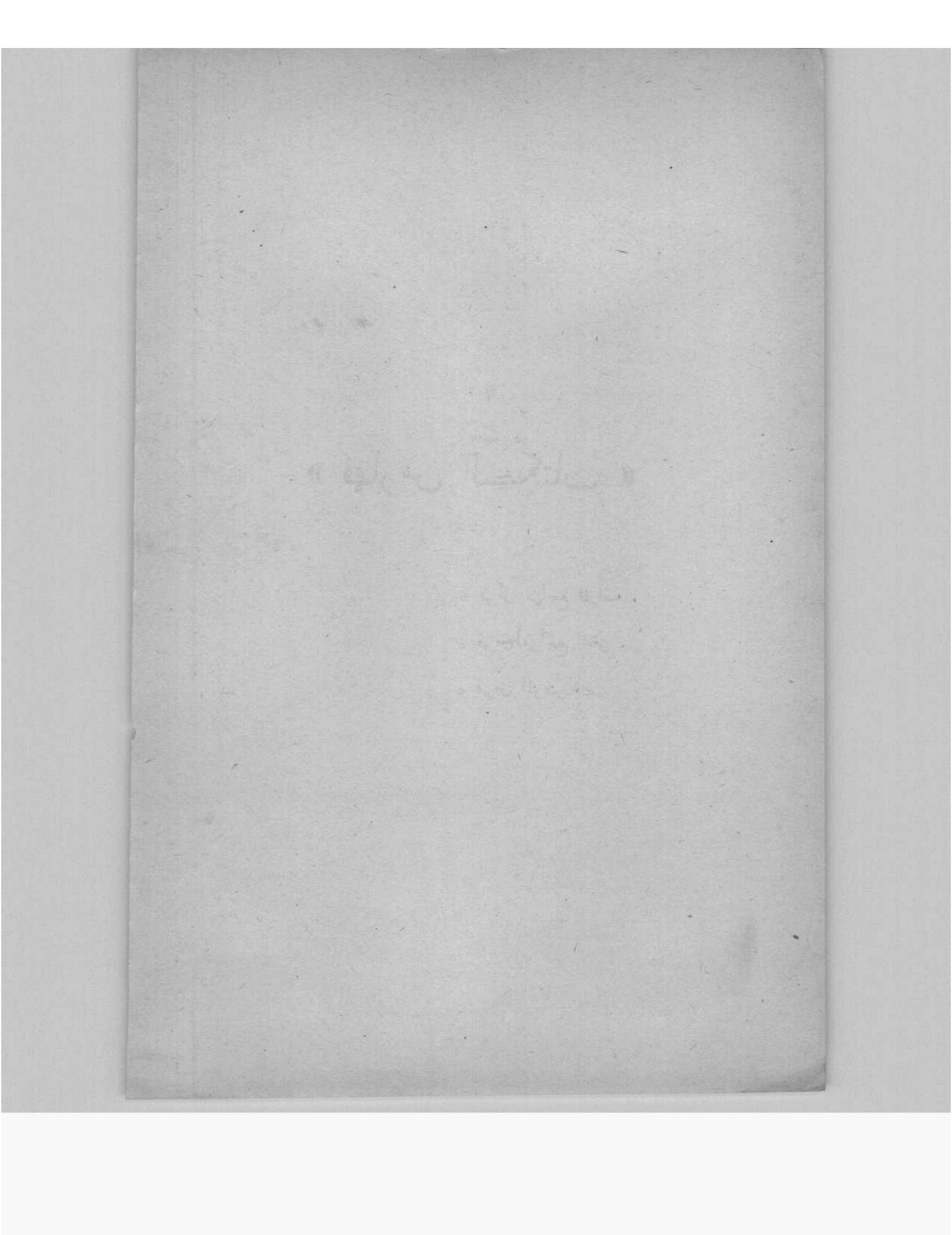
اللهم أرزقنا : فهماً لشريعتك ، وحفظا لكتابك ، وقياما به ، علماً ، وعملا وتلاوة ، وتدبراً ، وجميعه عليك ، متصلة بالموت ، وذرية صالحة ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

قال المصنف : — رحمه الله تعالى — فرغت من تأليفه آخر نهار الأحد خامس عشر شهر رجب الفرد ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، بمنزلى بدرب هريرة داخل دمشق المحروسة .

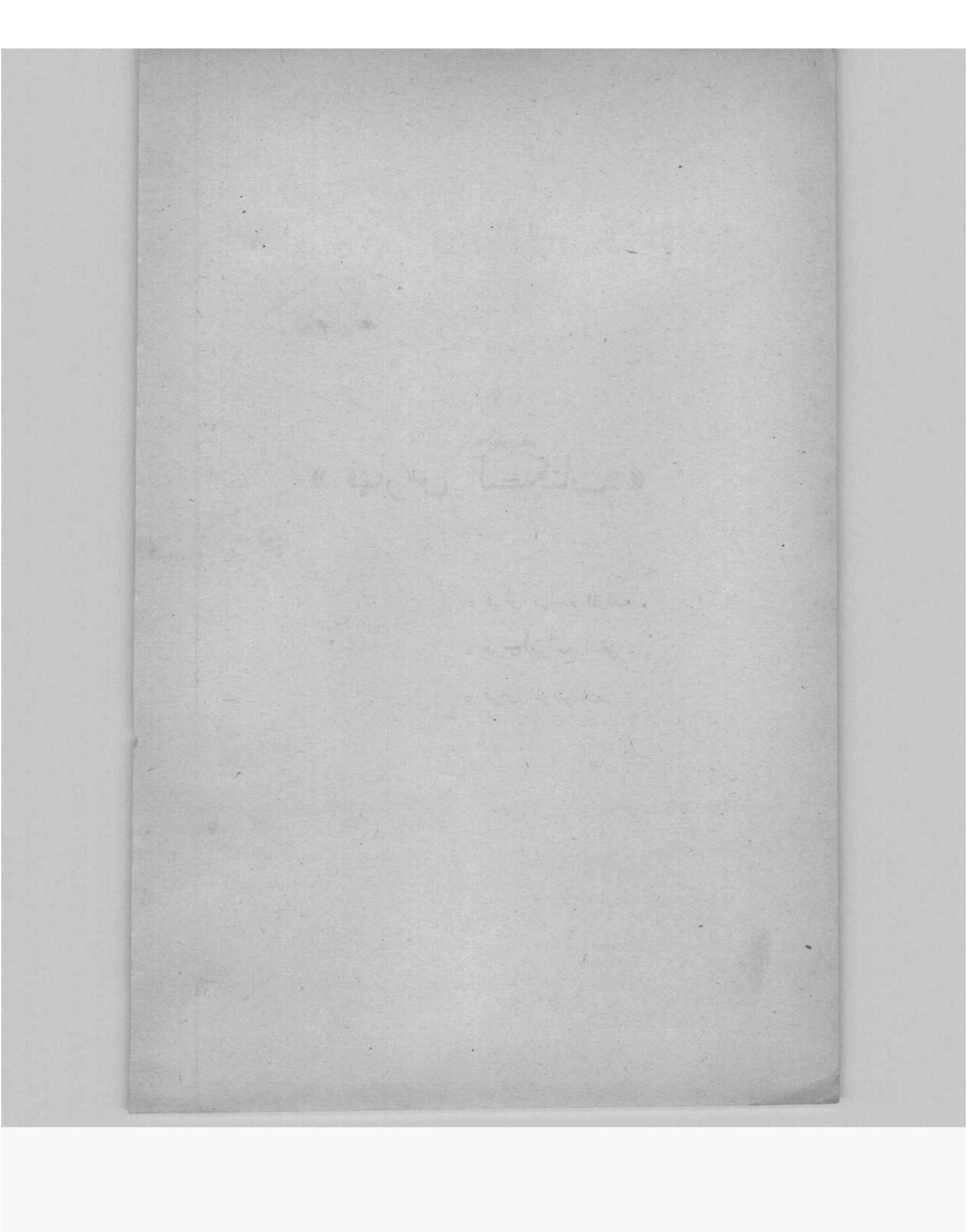
وأجزت لجميع المسلمين روايته عنى ، وجميع ما يجوز لى وعنى روايته .

قاله ، وكتبه ، محمد بن محمد بن محمد بن الجزرى الشافعى .

قال المؤلف : إننى آخر ليلة فرغت من هذا التأليف ، رأيت وقت الصبح ، وأنا بين النائم واليقظان ، كأنى أتكلم مع شخص فى تواتر العشر ، وأن ماعداها غير متواتر ، فألهمت فى النوم ، أن لا أقطع بأن ما عدا العشر غير متواتر ، فإن التواتر قد يكون عند قوم دون قوم ، ولم أطلع على بلاد الهند ، والمطايا ، وأقصى المشرق وغيره ، فيحتمل أنها تكون عندهم متواترة ؛ إذ لم يصلنا خبرهم .



« فهارس الكتاب »



مراجع المؤلف

١ — القرآن الكريم .

٢ — ابراهيم الجعبرى .

(ا) خلاصة الأبحاث فى شرح القراءات الثلاث .

(ب) رسالة الجعبرى .

(حـ) شرح الحرز .

٣ — أبو اسحق الشيرازى .

(ا) اللمع .

٤ — الإمام البغوى

(ا) معالم التنزيل .

٥ — أبو بكر الباقلانى .

(ا) الإنتصار .

٦ — أبو بكر بن العربى .

(ا) المقتبس .

٧ — ابن جرير الطبرى .

(ا) البيان

٨ — أبو الحسن السخاى .

(ا) جمال القراء .

٩ ــ أبو الحسن السبكى .

(أ) شرح المنهاج .

١٠ ــ أبو الحسن الحصرى .

(أ) القصيدة الحصرية .

١١ ــ أبو سعيد خليل كيكلدى .

(أ) المجموع المذهب .

١٢ ــ أبو شامــــة .

(أ) المرشـد الوجيز .

١٣ ــ أبو عمرو الدانى .

(أ) إيجـــاز البيان .

(ب) جامع البيان .

١٤ ــ أبو عمر بن الحاجب .

(أ) مختصر الأصول .

١٥ ــ أبو عمرو بن عبد البر .

(أ) التمهيـــد .

١٦ ــ أبو عمر بن الصلاح .

(أ) مقدمة ابن الصلاح .

١٧ ــ أبو العلاء الهمذانى .

(أ) غاية الإختصار .

١٩ ــ الإمام الغزالى .

(أ) إحياء علوم الدين :

١٩ — أبو الفضل الرازى .

(ا) كتاب الرازى فى معانى حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) .

٢٠ — أبو القاسم الهذلى .

(ا) الـكامل .

٢١ — ابن مجاهـد .

(ا) السبعة .

٢٢ — الإمام محمد بن محمد بن الجزرى . (المؤلف)

(ا) غاية النهاية فى طبقات القراء .

(ب) هداية المهرة فى تتمة العشرة .

٢٣ مكى بن أبى طالب .

(ا) الإبانة عن معانى القراءات .

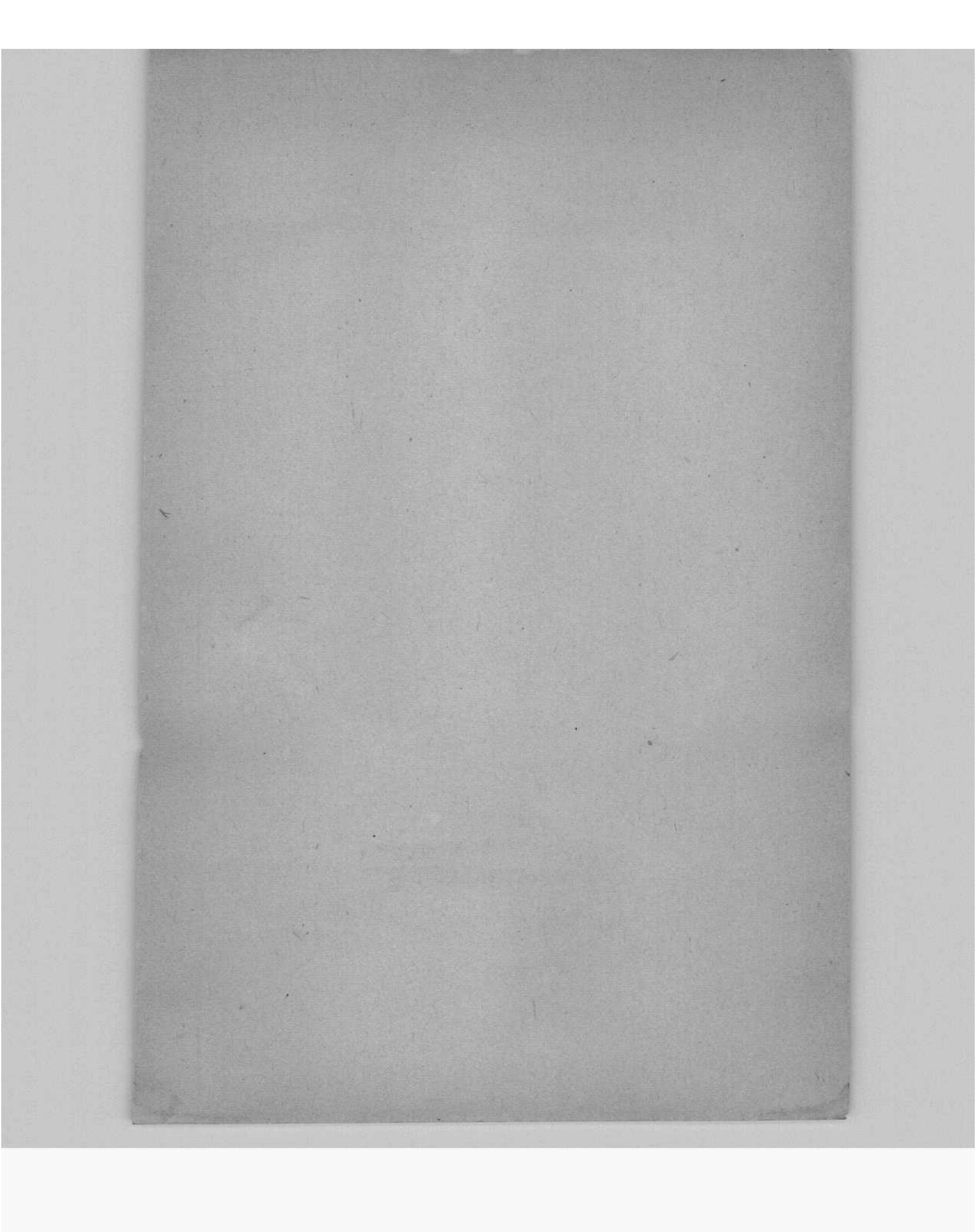
٢٤ — أبو نصر الشيرازى .

(ا) تفسير الشيرازى .

٢٥ — أبو نصر بن السبكى .

(ا) جمع الجوامع .

(ب) منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع .



مراجع المحقق

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ الأبحاث الجميلة فى شرح العقيلة . لابراهيم الجعبرى (مخطوط)

٣ ـ إبراز المعانى . لأبى شامة

٤ ـ اتحاف فضلاء البشر . للدمياطى البنا

٥ ـ إحياء علوم الدين . للإمام الغزالى

٦ ـ الأعلام . للزركلى

٧ ـ البدر الطالع .

٨ ـ تاريخ آداب العرب . لبروكلمان

٩ ـ التبيان فى آداب حملة القرآن . للنووى

١٠ ـ تحبير التيسير . لابن الجزرى

١١ ـ التذكار . للقرطبى

١٢ ـ الترغيب والترهيب . للمنذرى

١٣ ـ تفسير الطبرى . للإمام الطبرى

١٤ ـ تفسير القرطبى . للإمام القرطبى

١٥ ـ التمهيد . لابن عبد البر

١٦ - التيسير . لأبي عمرو الداني

١٧ - جمع الجوامع . عبد الوهاب بن السبكي

١٨ - جمع القرآن . للشيخ للعبادي (مخطوط)

١٩ - حرز الأماني ووجه التهاني .

٢٩ - الحواشي المفهمة .

٢١ - دليل الحيران . لابراهيم المارغني

٢٢ - ذيل تذكرة الحفاظ . للسيوطي

٢٣ - ذيل كشف الظنون لحاجي خليفة

٢٤ - الرسالة القشيرية . للقشيري

٢٥ - رسم المصحف ونقطه . د. عبد الحي الفرماوي

٢٦ - سنن أبي داود . لأبي داود السجستاني

٢٧ - شرح الكافية . للرضي

٢٨ - شرح الكافية . لابن مالك (مخطوط)

٢٩ - شذرات الذهب . لابن العماد الحنبلي

٣٠ - شرح الحرز . لابراهيم الجعبري

٣١ - شرح نهج الدماثة . لابراهيم الجعبري (مخطوط)

٣٢ - شرح النويري على الطيبة . للنويري (مخطوط)

٣٣ - الضوء اللامع . للسخاوي

٣٤ - طبقات القراء . لابن الجزرى

٣٥ - غيث النفع . للصفاقسى

٣٦ - فهرس الفهارس .

٣٧ - فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية (مكتبة طلعت) .

٣٨ - فهرس مكتبة الأزهر .

٣٩ - فهرس المكتبة الظاهرية بدمشق .

٤٠ - القواعد العامة لتحقيق النصوص .
إعداد وطبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

٤١ - الكامل . للهذلى

٤٢ الكافى . لابن شريح

٤٣ - كشف الظنون . لحاجى خليفة

٤٤ - لسان العرب . لابن منظور

٤٥ - اللمع . للشيرازى

٤٦ - لهجات العرب . د إبراهيم مدكور

٤٧ - مجموع مهمات المتون . لمجموعة

٤٨ - المحتسب . لابن جنى

٤٩ - مختصر المنتهى الأصولى . لابن الحاجب

٥٠ - المصباح المنير . للفيومى

٥١ - معجم المطبوعات العربية . لسركيس

٥٢ — معجم المؤلفين . رضا كحالة

٥٣ — معالم التنزيل . للبغـــوى

٥٤ — المكرر .

٥٥ — مناهل العرفان . للزرقانى

٥٦ — المنح الآلهية بشرح الدرة .

٥٧ — منع الموانع . لابن السبكى

٥٨ — النشر فى القراءات العشر . لابن الجزرى

٥٩ — هــدية العارفين . للبغدادى

فهرس موضوعات الكتاب

مقدمة المحقق

من ص ٥ – إلى ص ٥٣

مقدمة المؤلف

الباب الأول

(فى القراءات ، والمقرىء ، والقارىء ، وما يلزمهما ، وما يتعلق بذلك)

الباب الثانى

(فى القراءة : المتواترة ، والصحيحة ، والشاذة)

من ص ٩١ — إلى ص ١١٥

الباب الثالث

(فى أن العشر لا زالت مشهورة من لدن قرىء بها - إلى اليوم ، لم ينكرها)
(أحد من السلف ولا من الخلف)

من ص١١٧ — إلى ص ١٣٠

صفحة

الباب الرابع

(فى سرد مشاهير من قرأ بالعشر وأقرأ بها فى الأمصار إلى يومنا هذا)

من ص ١٣١ — إلى ص ١٩٤

الباب الخامس

(فى حكاية ما وقف عليه المؤلف من أقوال العلماء
فى القراءات العشر وتواترها)

صفحة

الباب السادس

من ص ٢١٥ — إلى ص ٢٥٢

الفصل الأول

(فى أن العشرة بعض الأحرف السبعة)

من ص ٢١٧ — إلى ص ٢٢٤

صفحة

الفصل الثاني

(في أن القراءات العشرة متواترة فرشاً
وأصولا حال اجتماع القراء وافتراقهم
وحل مشكل ذلك)

من ص ٢٢٥ — إلى ص ٢٣٨

المبحث الأول

رأى ابن الحـــاجب

ومنـــاقشته

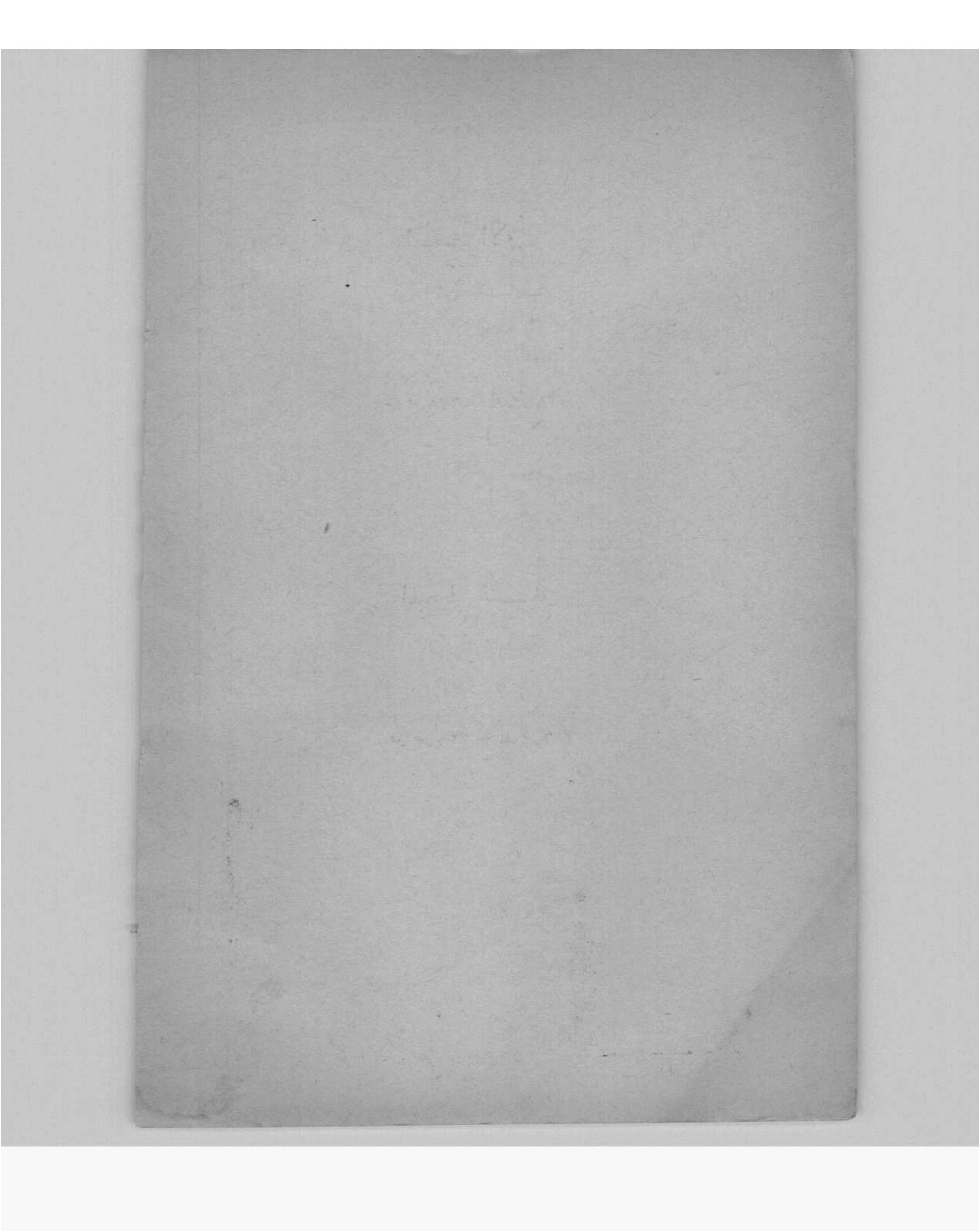
من ص٢٢٨ — إلى ص ٣٣٨

المبحث الثـــانى

رأى أبى شامـــه

ومنـــاقشته

من ص ٢٣٩ — إلى ص٢٥٢



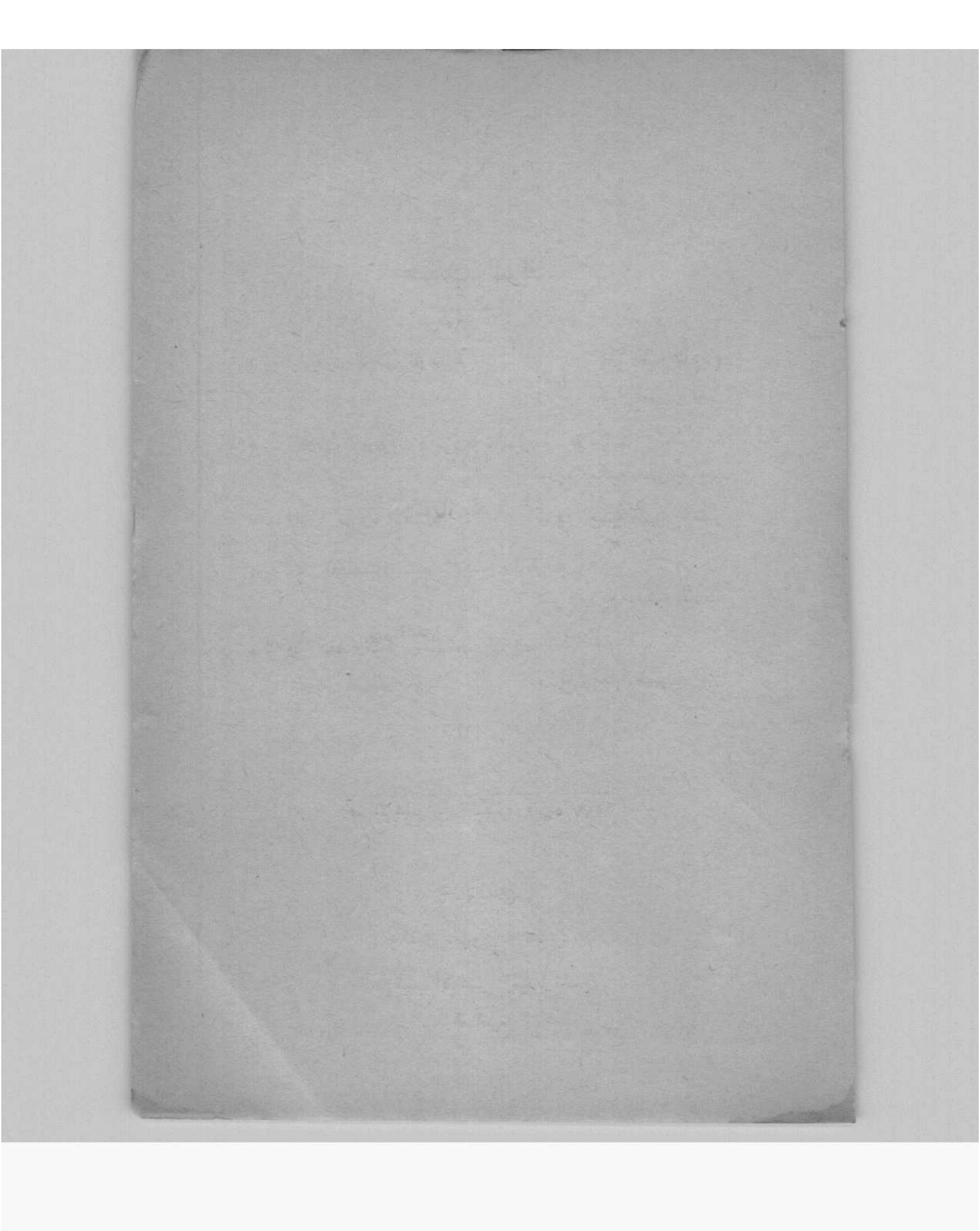
الباب السابع

(فى ذكر من كره من العلماء الاقتصار على
القراءات السبع ، وأن ذلك سبب نسبتهم
ابن مجاهد إلى التقصير)

من ص ٢٥٣ — إلى ص ٢٦٤
وفيه

خاتمـــة الكتاب

فهارس الكتاب



كتب للمؤلف

١ ــ البداية فى التفسير الموضوعى . (الطبعة الثانية)
توزيع : مكتبة جمهورية مصر

٢ ــ الخلافات الزوجية . (صورها ـ أسبابها ـ علاجها)
توزيع : مكتبة جمهورية مصر

٣ ــ وصايا سورة الإسراء . توزيع : مكتبة جمهورية مصر

٤ ــ رسم المصحف بين المؤيدين والمعارضين .
نشر وتوزيع : مكتبة الأزهر

٥ ــ قصة النقط والشكل فى المصحف الشريف .
توزيع : مكتبة جمهورية مصر

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٣٠٩/١٩٧٧

نشر وتوزيع

مكتبة جمهورية مصر

أمام الباب الأخضر ـ بسيدنا الحسين

القاهرة